



## محمد بن سلمان يعايد قوات الحد الجنوبي

(ص 2)



## خادم الحرمين يتقدم المصلين في مكة المكرمة

(ص 2)

## عمان الماضي تعانق عمان الحاضر بجمال روحها وطبيعتها



(مشروع وسياحة)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - الأريياء 2 شوال 1440 - 5 يونيو (حزيران) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14799 London - Wednesday - 5 June 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14799

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## لبنان يخشى «الذئاب المنفردة» بعد هجوم طرابلس

واستخدمت وزيرة الداخلية ربا الحسن هذا المصطلح أمس، قائلته إن «الذئاب المنفردة»، وهو نوع جديد من الإرهاب، «لا يمكن ضبطة مائة في المائة، ونحن على جاهزية تامة لمكافحة مثل هذه العمليات الإرهابية».

(تفاصيل ص 6)

### في الداخل

استعداد إسرائيل لبدء ترسيم الحدود البحرية مع لبنان

ص 6

مهمة متواصلة والتنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الأمنية ضروريان». كما شدد على «أهمية متابعة المشبوهين وتنفيذ عمليات أمنية استباقية». ولم تسقط مصادر عسكرية فرضية المخاطر، إذ أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «الخطر من عمليات إرهابية لا يزال قائماً رغم تقويض حركة المتطرفين كمجموعات»، في حين أظهرت العملية أنهم لا يزالون قادرين على التحرك «كذئاب منفردة».

بيروت، نذير رضا جددت العملية الإرهابية التي شهدتها مدينة طرابلس، شمال لبنان، ليل أول من أمس، المخاوف من عمليات مشابهة تنفذها «ذئاب منفردة» تنتمي إلى تنظيمات متطرفة، ورفعت منسوب الخطر من اهتزاز أمني على أبواب موسم سياحي يُنظر إليه على أنه واعد. وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن «مواجهة الإرهاب

## روسيا ترحب وقوى عربية تريد «انتقالاً منظماً» للحكم المدني «العسكري» السوداني يدعو إلى انتخابات... والحراك يرفض



محتجون في العاصمة السودانية أمس (رويترز)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

رفض تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» الذي يقود الحراك في السودان، الخطة الجديدة التي أعلنتها «الجلسة العسكرية الانتقالية»، أمس، وتتضمن إلغاء اتفاق نقل السلطة والدعوة إلى إجراء انتخابات خلال 9 أشهر.

وقال عضو التفاوض في تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» مدني عباس مدني، إن ما أقدم عليه المجلس العسكري «إسقاط»، ومواجهته سلماً. وكان رئيس المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان قد أعلن صباحاً، التراجع عن الاتفاق مع «قوى الحرية» ووقف التفاوض معها، ودعا إلى انتخابات خلال 9 أشهر. وفي مقابل الترحيب الروسي بتوجه المجلس العسكري إلى تنظيم انتخابات خلال 9 أشهر، تحفظت الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج على الخطوة، وقالت في بيان مشترك إن «الشعب السوداني يستحق انتقالاً منظماً يقوده مدنيون من شأنه تهيئة الظروف لانتخابات حرة وعادلة، بدلاً من إجراء انتخابات مُتسرعة».

(تفاصيل ص 3)

## النظام يتقدم في إدلب... واغتيال ضابط كبير في السويداء

قوات النظام والفصائل العاملة في المنطقة، وذلك بعد ساعات من سيطرة قوات النظام على قرية القصابية الاستراتيجية، حيث تمكنت من رصد مناطق الهبيط وعابدين وحرش الطويلة ومغر الحنطة». وتابع: «هذا الرصد، وإن لم يكن بشكل كامل، إلا أنه كبير وستسعى من خلاله قوات

القصف على شمال غربي البلاد، حيث احتفل الأهالي بعيد الفطر أمس على عكس مناطق النظام التي تحتفل بالعيد اليوم. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إن «محاور في أطراف ومحيط القصابية بريف إدلب الجنوبي شهدت عمليات قصف متبادل بين

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط». توغلت قوات الحكومة السورية بغطاء روسي باتجاه المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة جنوب إدلب، وذلك للمرة الأولى منذ بدء دمشق هجومها في أبريل (نيسان) الماضي، وسط استمرار

الدعم التركي لمليشيات مختلفة تساند حكومة الوفاق بقيادة فائز السراج في طرابلس. بدوره، أكد اللواء فوزي المنصوري، قائد محور عين زارة التابع للجيش الوطني جنوب طرابلس، أن قواته تصدت أمس لهجوم «سنته» الميليشيات التابعة لحكومة السراج». وأضاف: «هاجموا المطار (الدولي السابق جنوب العاصمة)، ولكن كالعادة رجعوا بخفي حنين وبالوقت فقط». إلى ذلك، أعلنت حكومة السراج مقتل وكيل وزارة الإسكان والمرافق، صلاح الدين الرقعي، أثناء مشاركته في القتال ضمن صفوف القوات الموالية لحكومة الوفاق ضد الجيش الوطني في المعارك التي جرت يوم الاثنين. (تفاصيل ص 8)

## خامنئي يتمسك بـ«الصواريخ»... ويرفض المفاوضات

بقيادتها الحالية «أمامها فرصة لكي تصبح دولة عظيمة». واعتبر خامنئي كلام ترمب «صائباً شرط عدم اقتراب الأميركيين من إيران»، مضيفاً أن الولايات المتحدة «لن تتمكن من حرمان طهران من قدراتها الصاروخية».

(تفاصيل ص 3)

### في الداخل

التحالف يتقدّم بجاراً إيرانياً على مَن «سفينة مشبوهة»

ص 4

جديد محل الاتفاق الذي انسحبت منه الولايات المتحدة قبل سنة، قال المرشد الإيراني إن «هذا الرجل الشاطر، الرئيس الأميركي، أخيراً إن إيران يمكنها تحقيق التنمية في ظل زعمائها الحاليين. هذا يعني أنهم لا يسعون إلى تغيير النظام... لكن هذه الحيلة السياسية لن تخدع المسؤولين الإيرانيين والشعب الإيراني»، وفقاً لوكالة «رويترز».

لندن، «الشرق الأوسط». تمسك المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، بتطوير برنامج الصواريخ الباليستية، رافضاً ضمناً عرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب إجراء مفاوضات تؤدي إلى اتفاق نووي جديد، قائلاً إن بلاده «لن تخدع». واتهم خامنئي في خطاب بضاحية طهران الجنوبية، أمس، الإدارة الأميركية بممارسة «الترغيب والترهيب». وتعليقاً على عرض ترمب إبرام اتفاق

# RICHARD MILLE

A RACING MACHINE ON THE WRIST

CALEBER RM 016

RICHARD MILLE BOUTIQUES  
DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## ترمب يعد بـ«اتفاق عظيم» و«يختبر» مرشحين لخلافة ماي

لندن، «الشرق الأوسط». ذلك، إلى التقرب من مرشحين لخلافة ماي على رأس الحكومة، في ما بدا اختباراً لمدى توافقهم مع مواقفه السياسية. فقد طلب عقد اجتماع مع وزير البيئة مايك غوف، الذي يسعى إلى خلافة ماي، وأجرى محادثة هاتفية «ودية وبناءة» لمدة 20 دقيقة مع وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، المرشح بدوره لزعامة المحافظين. وفي مؤتمر صحفي مع ماي بعد الظهر، امتنع ترمب عن دعم مرشح محدد. وقال: «أعرف بوريس، إنه يعجبني منذ فترة طويلة. اعتقد أنه سيؤدي عملاً جيداً جداً». وتابع متوجهاً بالحديث إلى وزير الخارجية جيريمي هانت الذي يُعتبر أيضاً مرشحاً لخلافة ماي: «أنا أعرف جيريمي، اعتقد أنه سيؤدي عملاً جيداً جداً». (تفاصيل ص 11)

## الجيش الليبي يتهم تركيا بدعم «الإخوان» عسكرياً

القاهرة: خالد محمود جدد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس، اتهامه تركيا بدعم جماعة «الإخوان» عسكرياً في وقت تواصل القتال الدائر منذ قرابة ثلاثة أشهر جنوب العاصمة طرابلس رغم عطلة عيد الفطر. وقال المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة التابعة للجيش الوطني إن «طائرات تركية» مسيرة (درون) قصفت مناطق عدة جنوب العاصمة، مضيفاً أن هناك «استمراراً للتدخل التركي المباشر إلى جانب تنظيم الإخوان الإرهابي وعصاباته، رغم الحظر الذي يفرضه مجلس الأمن على ليبيا في التسليح»، في إشارة إلى

## التنترقا - الأوساط تستطلع آراء نقاد فنيين الأفضل والأسوأ في دراما رمضان 2019

القاهرة: أحمد هاروق بعد موسم درامي رمضاني خلا من إطلالات فنانين مصريين كبار اعتادوا على أن يتركوا بصماتهم على مدى الأعوام السابقة، مثل عادل إمام ويحيى الفخراني ويسرا وليلى علوي ونيللي كريم، تعرضت المسلسلات المعروضة لانتقادات حادة من الجمهور. ووصف نقاد هذا الموسم بأنه «الأسوأ»، مقارنة بالسنوات السابقة، وأرجعوا أسباب ضعفه إلى خفض

الموازنات وتكثيف أيام التصوير. إلى ذلك، استطلعت «الشرق الأوسط» آراء 10 نقاد فنيين مصريين لتقييم موسم دراما رمضان لعام 2019. وبينما تباينت آراء النقاد حول أفضل ممثل وممثلة، وأفضل عمل، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على أن هذا الموسم كان الأسوأ على المستويات كافة. وقال الناقد طارق الشناوي إن أي مسلسل من المسلسلات التي عرضت خلال هذا العام، لم يستطع أن يستحوذ على المشاهدين، أو

**يهود براك يعود إلى المشهد السياسي الإسرائيلي**

(ص 5)

**موسكو تنفي إبلاغ واشنطن سحب عناصرها من فنزويلا**

(ص 10)

**الصين «صامتة» في ذكرى «تيانانمن»**

(ص 11)

**«أبل» تكشف عن أنظمة تشغيل جديدة**

(يوميات الشرق)

عيدكم مبارك  
وعساكم من عواده

كل عام وأنتم بخير

سامبا sambasamba







## إجراءات «العسكري» السوداني تثير تحفظاً غربياً وترحباً روسياً

لندن، «الشرق الأوسط»  
تحفظت الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج، أمس، على توجه المجلس العسكري للغاية وأوشك أن يصيب الحاكم في السودان إلى تنظيم انتخابات خلال تسعة أشهر، فيما رحبت روسيا بهذه الإجراءات. ودعت واشنطن ولندن وأوسلو في بيان مشترك إلى «انتقال منظم» للسلطة نحو حكم مدني، وقالت إن «الشعب السوداني يستحق انتقالاً منظماً، يقوده مدنيون، من شأنه تهيئة الظروف لانتخابات حرة وعادلة، بدلاً من إجراء انتخابات مُتسّعة».

وأدان البيان الثلاثي «الهجمات العنيفة» التي تسببت بمقتل وجرح محتجين، معتبراً أنها «تهديد لعملية الانتقال وللسلام في السودان». وطالب بـ«نقل السلطة بالتوافق إلى حكومة بقيادة مدنية».

وأعرب عن «دعم الدور المهم للاتحاد الأفريقي في حل الأزمة السودانية»، بما في ذلك مطالبته بتسليم سريع للسلطة إلى حكومة مدنية». وجاء بيان الثلاثي الغربي بعد ساعات من ترحيب موسكو بالإجراءات التي أعلنها المجلس العسكري، معتبراً أنها «تهنيء الظروف الضرورية لإرساء استقرار صارم للأوضاع في البلاد».

ودعت وزارة الخارجية الروسية الأطراف في السودان إلى حل النزاع سلمياً، وحذرت في بيان، أمس، من أن «التدخل الخارجي في السودان غير مقبول ومحفوف بخطور تصعيد المواجهة».

وقال البيان الروسي: «نتابع بدقة تطورات الأحداث ونوجه من جديد دعوة إلى كل القوى السودانية لإبداء أقصى درجات المسؤولية وحل النزاعات السياسية الداخلية في البلاد بوسائل سلمية وديمقراطية على أساس حوار وطني واسع».

ويرى محللون أن السودان مقبل على فترة من الغموض قد تصل إلى الفوضى. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها، أمس، عن حسن الساعوري أستاذ العلوم السياسية بجامعة «التيلين» السودانية قوله إن «تعتق قوى الحرية والتغيير في المفاوضات مع المجلس العسكري وعدم إجرائها كلياً بدوره في قيام الثورة» من الأسباب التي أدت إلى تصعيد الأمور. وأضاف: «هناك عدم ثقة بين القوى العسكرية وقوى الاحتجاج وليست هناك رؤية مشتركة



محتجون يغلزون طريقاً في الخرطوم لمنع الجيش من الانتقال بعرباته في المنطقة أمس (أ.ف.ب)

المحتجين في موقع الاعتصام»، معبراً عن «التلق من التقارير عن أن القوى الأمنية فتحت النار داخل منشآت طبية».

وإذ نكّر المجلس العسكري الانتقالي «بمسؤوليته عن سلامة الأمن خلال الشهر الحالي»، عقد الأطراف على «التصرف بأقصى درجات ضبط النفس»، بما في ذلك «مسؤولية الحفاظ على حقوق الإنسان لجميع المواطنين، بما في ذلك الحق في حرية النجم والتعبير». كما دعا إلى «ضمان الوصول من دون عوائق لتقديم الرعاية الأساسية في موقع الاعتصام والمستشفيات التي يعالج فيها الجرحى». وطالب السلطات السودانية بـ«تيسير إجراء تحقيق مستقل في حالات الوفاة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك». وكذلك دعا الأطراف إلى «مواصلة الحوار السلمي ومواصلة السير في المفاوضات في شأن نقل الصلاحيات إلى سلطة انتقالية بقيادة مدنية، على النحو الذي طلبه الاتحاد الأفريقي».

وأكد «التزام الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي لدعم هذه العملية واستعادتها لدعم أصحاب المصلحة السودانيين في جهودهم لبناء سلام دائم».

ونقل دوجاريك أيضاً تنديد مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت بـ«اشد العبارات» باستخدام الذخيرة الحية خلال الاحتجاجات في الخرطوم. وقالت: إن «المتظاهرين في السودان كانوا خلال الأشهر القليلة الماضية مصدر إلهام للجميع، على وقع تظاهراتهم السلمي وتحاورهم مع المجلس العسكري الانتقالي». وأضافت: «تندد بأشد العبارات باستخدام المفرط للقوة خلال الاحتجاجات».

والتغيير» نسبة 67 في المائة من جملة مقاعد المجلس التشريعي الانتقالي، وفترة انتقالية قدرها ثلاث سنوات، وبقيت نقطة خلاف رئيسية تتمثل في نسب التمثيل في مجلس السيادة ورئاسته، ففي حين تتمسك «الحرية والتغيير» بمجلس سيادة مدني برئاسة مدنية وتمثيل عسكري، يتمسك المجلس العسكري بأغلبية عسكرية ورئاسة عسكرية للمجلس. وحث «التحالف الديمقراطي للمحامين»، أحد مكونات الحركة الاحتجاجية في السودان، أمس، «بعض الدول العربية» على عدم التدخل في الشؤون السودانية والتوقف عن دعم المجلس العسكري الحاكم.

وتندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بما سماه «الاستخدام المفرط للقوة» من العناصر الأمنية السودانية ضد المدنيين، مما أدى إلى مقتل وإصابة الكثيرين، داعياً إلى «إجراء تحقيق مستقل» فيما حصل و«محاسبة المسؤولين».

للقدوم لمستشفيات في الخرطوم، لتقديم المساعدة للجرحى في هذه المستشفيات، في حين تم تبادل نداءات التبرع بالدم على مدار الساعة.

وأثناء ذلك، تواصل العصيان المدني والإضراب السياسي الشامل في كل أنحاء البلاد، ما أدى إلى حالة شلل تام للدولة. ويعد رفض الاعتصام، أقام محتجون متاريس في مناطق مختلفة من البلاد وسدوا الطرقات. وتشهد غالبية أحياء الخرطوم والولايات معارك كر وفر بين المتظاهرين والقوات الحكومية، لإزالة المتاريس، في حين أعلنت المزيد من المؤسسات والمصالح وأكثر من مائة جريح وقطعت السلطات في الخرطوم خدمة الإنترنت عن البلاد منذ أول من أمس، وتواصل قطع الخدمة أمس، ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي للسودانيين خارج البلاد هي المصدر الوحيد للمعلومات الواردة من هناك. ووزع النشطاء على الإنترنت نداءات للأطباء ومساعديهم

«تحالف الحرية والتغيير»، إلى إجراء «تحقيق دولي» في قتل الجنود أول من أمس. وقال أمجد فريد، المتحدث باسم التجمع، إنه يرفض خطة لتشكيل لجنة تحقيق حكومية مثلما أعلن رئيس المجلس العسكري الانتقالي. وبحسب نشاطه في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن أعمال العنف لا تزال متواصلة في الخرطوم، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة القتلى حتى أمس إلى أكثر من 35 قتيلاً وجرح وإصابة المئات، أثناء الهجوم على محيط الاعتصام، في حين تقول تقارير رسمية إن عدد الضحايا بلغ 13 قتيلاً وأكثر من مائة جريح. وقطعت السلطات في الخرطوم خدمة الإنترنت عن البلاد منذ أول من أمس، وتواصل قطع الخدمة أمس، ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي للسودانيين خارج البلاد هي المصدر الوحيد للمعلومات الواردة من هناك. ووزع النشطاء على الإنترنت نداءات للأطباء ومساعديهم

«تحالف الحرية والتغيير»، إلى إجراء «تحقيق دولي» في قتل الجنود أول من أمس. وقال أمجد فريد، المتحدث باسم التجمع، إنه يرفض خطة لتشكيل لجنة تحقيق حكومية مثلما أعلن رئيس المجلس العسكري الانتقالي. وبحسب نشاطه في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن أعمال العنف لا تزال متواصلة في الخرطوم، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة القتلى حتى أمس إلى أكثر من 35 قتيلاً وجرح وإصابة المئات، أثناء الهجوم على محيط الاعتصام، في حين تقول تقارير رسمية إن عدد الضحايا بلغ 13 قتيلاً وأكثر من مائة جريح. وقطعت السلطات في الخرطوم خدمة الإنترنت عن البلاد منذ أول من أمس، وتواصل قطع الخدمة أمس، ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي للسودانيين خارج البلاد هي المصدر الوحيد للمعلومات الواردة من هناك. ووزع النشطاء على الإنترنت نداءات للأطباء ومساعديهم

وإعلان الحرية والتغيير» على استعداد للتعامل مع كل القوى الرافضة لما يحدث في البلاد، «للمعالم على إسقاط المجلس العسكري الانتقالي». وقال إن «قوى الحرية والتغيير، تمد يدها لكل القوى الرافعة في إسقاط المجلس العسكري للعمل المشترك فيما يوحد السودانيين». ودعا «تجمع المهنيين السودانيين»، أحد أبرز مكونات

## اضطرابات في الملاحة الجوية بالخرطوم

بهدف تحقيق تطلعات الشعب السوداني»، وأوضح أنها «تتابع ببإلحاح اهتمام تطورات الأوضاع على الساحة السودانية والأحداث الأخيرة وتداعياتها، مؤكدة دعم مصر الكامل للسودان ومساندتها الكاملة للجهود الرامية لتحقيق مستقبل أفضل للشعب السوداني». يقول على الاستقرار والتنمية، ويحقق الرخاء والرفاهية». كذلك، قال المتحدث باسم شركة طيران الخليج البحرينية: «لا تزال رحلاتنا إلى الخرطوم منغمة، إذ إن مطار الخرطوم مغلق جزاء حالة عدم الاستقرار السياسي والمخاوف الأمنية». كما أعلنت الخطوط التركية إلغاء رحلاتها إلى الخرطوم لأسباب أمنية.

الخرطوم - القاهرة، «الشرق الأوسط»

شهدت الملاحة الجوية من الخرطوم وإليها اضطرابات، أمس، غداة مقتل نحو 35 متظاهراً، ودعوة قيادة الحركة الاحتجاجية انتصارها إلى المشاركة في «عصيان مدني» بعد سقوط قتلى بين المعتصمين، من أجل الإطاحة بالمجلس العسكري الانتقالي. وللوم الثاني على التوالي، ألغيت شركة الطيران الوطنية المصرية، رحلاتها إلى الخرطوم، وذلك بعد التطورات الأخيرة في السودان. وأعلنت شركة «مصر للطيران» أمس، إلغاء رحلاتها رقم «855 MS» و«MS 853» اللتين كان مقرراً إقلاعهما، عصر

## خامنئي يتهم واشنطن بـ«ترغيب إيران وتهريبها»

لندن، «الشرق الأوسط»  
اتهم المرشد الإيراني علي خامنئي الولايات المتحدة بمتابعة استراتيجيتها «الترغيب والترهيب». محذراً المسؤولين الإيرانيين بشأن عرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب للمفاوض، ووصفه بـ«الخدعة» و«السطارة»، ورفض الخلخلة عن تطوير البرامج الصواريخ الباليستية، مشدداً على أن بلاده «بليغت عسكرياً نقطة الردع»، وحذّر الأميركيين من الاقتراب من إيران. وقال خامنئي في أول تعليق على ترغيب ترمب بالمفاوض مع إيران: إن «هذا الرجل الشاطر، الرئيس الأميركي قال في الأونة الأخيرة إن إيران يمكنها تحقيق التنمية في ظل زعمائها الحاليين. هذا يعني أنهم لا يسعون لتغيير النظام... لكن هذه الخديعة السياسية لن تخدع المسؤولين الإيرانيين والشعب الإيراني» بحسب ما نقلت «رويترز».

وكان خامنئي يلقي خطاباً أمس في جنوب العاصمة طهران، بمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاة المرشد الإيراني الأول (الخميني) وتوليه منصب ولي الفقيه. الأسبوع الماضي، امتدح ترمب في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ما سماه «ذكاء» الإيرانيين في «إبداء الرغبة لإبرام جديد» قبل أن يوجه رسالة تهديد للإيرانيين

بقوله أنه «لا يسعى لإيذاء طهران على الإطلاق»، وزاد أن إيران بقيادةها الحالية «أمامها فرصة لكي تصبح دولة عظيمة»، وتابع: «نحن لا ننتزع لتغيير النظام. أريد فقط أن أوضح ذلك، نحن نتطلع إلى عدم امتلاك (إيران) أسلحة نووية». وحاول خامنئي مجارة مديح ترمب وأشار إلى «سطارة» ترمب في تقديم عرض من هذا النوع، لكنه قال: إنه «لن يخدع الإيرانيين»، وأنه يهدف إلى «إغراء» الإيرانيين. وأضاف أن الولايات المتحدة «لن تتسكن من حرمان طهران من قدراتها الصاروخية». واعتبر خامنئي كلام ترمب «صائباً شرط عدم اقتراب الأميركيين؛ لأن خطواتهم غير مباركة، أينما دخلوا أثاروا اقتتالاً داخلياً بين الأخوة». وأوضح خامنئي قصده من تأكيده على مفردة «المقاومة» بقوله: إنها «تهدف في بلوغ نقطة الردع، وأضاف: «حتى يكف (الأميركيين) من تزايد أن ننهزم. يريدون أن نتراجع، إنهم يريدون أن نرفع أيدي الاستسلام. لأننا لم نفلح ذلك بقرمون على الدعاء».

## «الحرس الثوري» يريد مرشداً ثالثاً «من صنف الخميني وخامنئي»

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».

وأوضحت أنها «تتابع ببإلحاح اهتمام تطورات الأوضاع على الساحة السودانية والأحداث الأخيرة وتداعياتها، مؤكدة دعم مصر الكامل للسودان ومساندتها الكاملة للجهود الرامية لتحقيق مستقبل أفضل للشعب السوداني». يقول على الاستقرار والتنمية، ويحقق الرخاء والرفاهية». كذلك، قال المتحدث باسم شركة طيران الخليج البحرينية: «لا تزال رحلاتنا إلى الخرطوم منغمة، إذ إن مطار الخرطوم مغلق جزاء حالة عدم الاستقرار السياسي والمخاوف الأمنية». كما أعلنت الخطوط التركية إلغاء رحلاتها إلى الخرطوم لأسباب أمنية.

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».

لندن، «الشرق الأوسط»  
حذّر ممثل المرشد الإيراني في «الحرس الثوري» عبد الله حاجي صادقي، أمس، من صعود «مرشد ثالث في النظام الإيراني يختلف عن صنف المرشد الأول (الخميني) والمرشد الحالي علي خامنئي».



## رفض شعبي لقرار الميليشيات يتغلب على بطش الجماعة

## الحوثيون يسلبون اليمنيين فرحة العيد ويقتادون المئات للمعتقلات



رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك وعدد من الوزراء في حكومته وجموع من المواطنين يؤدون صلاة العيد في عدن أمس (سبأ)

البيضاء إلى إطلاق قذائف الهاون على مصلى العيد لمنع رجال القبائل من إقامة شعائر الصلاة. واعتقلت الميليشيات - وفق شهود في محافظة إب - العشرات، واعتدى عناصرها على عشرات آخرين بتهمة أنهم شوهوا وهم مفطرون ولم يلتزموا بقرار الجماعة الذي يربح أنه أصلي على قاداتها من إيران.

وكانت «هيئة علماء اليمن» أفتت في بيان لها بحرمه صباح يوم العيد ما دامت الحكومة الشرعية؛ ممثلة في وزارة الأوقاف، أعلنت ثبوت رؤية الهلال، وقالت إن هذا ينطبق على كل سكان اليمن، إلا أنها عادت ونصحت المقيمين في مناطق سيطرة الحوثيين بعدم إظهار شعائر العيد إذا خافوا على أنفسهم. وفي المقابل توعد قادة الجماعة الحوثية وناشطوها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي رسائل عبر مجموعات «واتساب» بمعاينة من يرفض أمر الصوم، ودعا ناشطون حوثيون في تغريداتهم إلى إنزال عقوبة الإعدام بحق من يضبط مفطراً في يوم العيد الذي أعلنته الشرعية.

وقال الصحافي والكاتب اليمني وضاح الجليل تعليقاً على إرهاب الجماعة الحوثية ممن ظهرها في الشوارع بهتداء العيد وملابسه الجديدة. ودعا الناشطون اليمنيون سكان صنعاء والمناطق الخاضعة للجماعة إلى جعل يوم العيد الذي أعلنته الأربعاء (اليوم) حكرًا عليها وعلى أتباعها «من خلال مقاطعة المساجد والمصليات لكي تظهر الجماعة وأتباعها على حقيقتهم». وفي حين نجح عناصر الجماعة في منع المصلين في «جامع أبي بكر الصديق» في صنعاء من إقامة صلاة العيد، لجأوا بمنطقة الزوب في محافظة

باعتذر رؤية الهلال وإكمال العدة، رغم القرار الحكومي في عدن بالمناطق الخاضعة للإرهاب، وأدى هذا التباين بين صائم ومفطر في عموم مناطق اليمن إلى إطلاق سيل من عبارات التندر والتهمك، وهو ما عذ باحثون يمنيون «إدانة للميليشيات الحوثية»، كما أفادت به مصادر محلية في محافظة عمران. وذكر سكان في صنعاء أن الميليشيات أمرت أصحاب المتاجر بالإغلاق صباحاً، كما أقامت العشرات من الحواجز الأمنية في مختلف الشوارع، وأجبرت بانعي اللحوم الطازجة على الإغلاق، كما اعتدى عناصرها على العشرات

وهو ما خلف لبقية اليمنيين. وعذ ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الجماعة الحوثية أقدمت بقرارها على تشكيل حالة استفاء على وجودها الانقلابي في مناطق سيطرتها؛ إذ عبر السواد الأعظم من السكان عن رفض قرار الجماعة؛ سرا وجهراً. وكانت الميليشيات الحوثية أرجحت قرار البث في إكمال عدة رمضان أو إعلان عيد الفطر إلى وقت متأخر من مساء الاثنين، قبل أن يصدر رئيس إفتائها المدعو شمس الدين شرف الدين قراره

اليمينيون يريدون عيداً مع العرب والمسلمين». وأعلن الناشط السياسي القاضي عبد الوهاب قطران المنشق عن الجماعة الحوثية أنه خالف الجماعة الحوثية وعاش أجواء عيد الفطر المبارك رغم حالة القمع الحوثية. وكشف قطران وغيره من الناشطين عن أن أغلب من صادفهم في أسواق صنعاء وفي المتاجر وفي الشوارع قاموا بتحدي قرار الحوثي وأفطروا سرا في أول أيام العيد، في حين أن القلة هم من وافقوا الجماعة في

اليمينيون يريدون عيداً مع العرب والمسلمين». وأعلن الناشط السياسي القاضي عبد الوهاب قطران المنشق عن الجماعة الحوثية أنه خالف الجماعة الحوثية وعاش أجواء عيد الفطر المبارك رغم حالة القمع الحوثية. وكشف قطران وغيره من الناشطين عن أن أغلب من صادفهم في أسواق صنعاء وفي المتاجر وفي الشوارع قاموا بتحدي قرار الحوثي وأفطروا سرا في أول أيام العيد، في حين أن القلة هم من وافقوا الجماعة في

اليمينيون يريدون عيداً مع العرب والمسلمين». وأعلن الناشط السياسي القاضي عبد الوهاب قطران المنشق عن الجماعة الحوثية أنه خالف الجماعة الحوثية وعاش أجواء عيد الفطر المبارك رغم حالة القمع الحوثية. وكشف قطران وغيره من الناشطين عن أن أغلب من صادفهم في أسواق صنعاء وفي المتاجر وفي الشوارع قاموا بتحدي قرار الحوثي وأفطروا سرا في أول أيام العيد، في حين أن القلة هم من وافقوا الجماعة في

فيها اليمنيون في عدن وكل المحافظات المحررة أجواء عيد الفطر، ألزمت الميليشيات السكان في مناطقها بالصوم، رغم تقديرات أفادت بأن أكثر من 90 في المائة أفطروا سرا خوفاً من بطش الجماعة. وذكر مسؤولو إحياء في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أنهم تلقوا تعليمات من الجماعة برصد كل من يخالف من السكان قرار الجماعة الحوثية بالصوم أو يظهر ابتهاجه بالعيد. وأطلع مسؤول آخر «الشرق الأوسط» على نص التعميم الحوثي الذي جاء من قبل قادة الجماعة وورد فيه تكليف مديري مكاتب الأوقاف والإرشاد في مديريات صنعاء والمختصين بالرعاية على المساجد، وبالتنسيق مع ميليشيات الجماعة وأجهزتها الأمنية ومعهمها، بمناسبة أئمة وخطباء المساجد لإلزامهم بأن العيد هو اليوم الأربعاء. وشدد التعميم الحوثي على عناصر الجماعة المعنيين للزول الميداني ابتداء منذ صلاة الفجر يوم الثلاثاء وحتى الصباح لمتابعة المخالفين وضبطهم وافتداهم إلى السجون وإغلاق المساجد التي تقيم صلاة العيد.

وعلق وزير الثقافة اليمني الأسبق خالد الرويشان على القمع الحوثي في منشور على «فيسبوك» موجهاً خطابه إلى الجماعة الحوثية بقوله: «وأخيراً... صنعاء لا عيد لها! قسمتم البلاد حتى في العيد، نكصتم حياة اليمنيين يا أولياء الخلف والاختلاف والانتقام، لم يسلم منكم حتى العيد! انتظروا 4 ساعات وأنتم تتشاورون وتقاتلون... فخرتم... وادبرتم... وفجأة فجرتم». وتابع قائلاً: «أصبحت المساجد فارغة، تصلون وحدهم، الجمعة تصلون وحدهم؛ وكان باقي معنا العيد! قسمتم الدولة وقسمتم الشعب.

سلبت الجماعة الحوثية الموالية لإيران سكان صنعاء والمناطق الخاضعة لها فرحة عيد الفطر المبارك بعدما أجبرتهم على إكمال الصوم يوماً آخر بعد رمضان خلافاً لما كانت أعلنت عنه الحكومة الشرعية ووزارة الأوقاف في العاصمة المؤقتة عدن من ثبوت رؤية الهلال.

وأشار قرار الميليشيات الحوثية استياء عارماً في عموم المحافظات الخاضعة للجماعة مما جعل الآلاف من سكان صنعاء وإب والحديدة وتعز وذمار وعمران يجاهرون بيوم عيدهم رغم حملات القمع الحوثية التي أسفرت - بحسب مصادر محلية - عن اعتقال المئات في سجون الجماعة بصنعاء.

وأكد شهود في صنعاء أن الجماعة الحوثية حشدت ميليشياتها برفقة عربيات عسكرية أمام أبواب المساجد صنعاء والجبانات لمنع السكان من أداء صلاة عيد الفطر، في حين طالب ناشطون حوثيون على مواقع التواصل الاجتماعي بقتل كل من يرفض إكمال عدة شهر رمضان بحسب ما أفتى به معممو الجماعة، أو يحاول أن يظهر بهجة العيد. وبحسب المصادر: أقدمت عربيات عسكرية على دهم مسجد لجماعة البهرة الإسماعيلية في حي سعوان غرب أن قرروا إحياء شعائر عيد الفطر وفق مذهبهم، وهي الدعوة التي عاشت مئات السنين دون أن تمنعها السلطات المتعاقبة من أداء طقوسها وشعائرها وفق مواقيتها المحددة لديها. وندد العشرات من الناشطين في صنعاء بإجراء الجماعة الحوثية الذي قسم اليمنيين إلى نصفيين؛ ففي الوقت الذي يعيش

## التحالف ينقذ بحراً إيرانياً على متن «سفينة مشبوهة»

السفينة الإيرانية سافين من على ظهر السفينة في عرض البحر إلى المستشفى العسكري بجازان». وأضاف أن «عملية الإخلاء بدأت بتوجيه إحدى سفن التحالف البحرية القريبة من موقع السفينة الإيرانية سافين، وتقديم المساعدة الطبية الأولية اللازمة للمصاب من قبل الفريق الطبي من التحالف، حيث تبينت إصابته بالغة وسوء حالته الصحية، وبعد استكمال الترتيبات اللازمة كافة، تم إخلاء المصاب الإيراني الجنسية ونقله إلى المستشفى العسكري في جازان» مساء أمس.

وأكد أن السعودية تلقت طلباً رسمياً من بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف عبر البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، لطلب المساعدة التي كانت قد انطلقت فور تلقي بلاغ الاستغاثة «وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتقديم المساعدة اللازمة».

عدائية ضد قوات التحالف وضد مصالح الشعب اليمني، وتهديدها المستمر لطرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية بجنوب البحر الأحمر». وأشارت إلى أن «مركز تنسيق البحث والإنقاذ في جدة تلقى بلاغاً من مركز البحث والإنقاذ السعودي بالهبة العامة للطيران المدني يتضمن استقاله نداء استغاثة لإخلاء أحد أفراد طاقم السفينة الإيرانية سافين شمال غربي ميناء الحديدة بمسافة 95 ميلاً بحرياً باتجاه 292 درجة، نتيجة تعرضه لإصابة بالغة وتدهور حالته الصحية على متن السفينة».

وأوضح العقيد الملكي أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف قامت بالاستجابة الفورية لنداء الاستغاثة فور تلقي البلاغ، وقامت بتنفيذ عملية الإخلاء الطبي (الجوي) بواسطة إحدى طائرات الإخلاء الطبي العمودية التابعة لقيادة القوات المشتركة للتحالف للمصاب من أفراد طاقم

جدة، «الشرق الأوسط» استجابت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، لنداء استغاثة أطلقته السفينة الإيرانية «سافين» بعد تعرض أحد أفراد طاقمها لإصابة بالغة وتدهور حالته الصحية، ونقلته إلى المستشفى العسكري في جازان (جنوب السعودية) وقدمت الرعاية الصحية له.

وأكد الناطق باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي أن «هذا الإجراء يأتي بتوجيه من القيادة السعودية، وانطلاقاً من الدور الإنساني للمملكة كعادتها في مثل هذه الحالات». ولغيت إلى أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف تعاملت مع الموقف بحسب ما يميله علينا وبيننا الإسلامي الحنيف والقيم الإنسانية وكذلك الأعراف الدولية، تعرف إلا مواطنين أحراراً مؤمنين أعزوا حرراً وبقى اليمنيون أحراراً الخضوع إلا لله تعالى وحده».

بالخزي والعار». ولغيت هادي إلى المعاناة التي يعيشها سكان صنعاء وبقية المناطق الخاضعة للإرهاب، وقال مخاطباً إياهم: «نعلم أنكم تعاونون معاناة قاسية ونعلم حجم صبركم وتحملكم لطيش تلك الميليشيات العابتة ولتعلموا أنكم في قلوبنا ونحن معكم ونعمل للتخفيف عنكم بشتى الطرق والوسائل فكل اليمنيين لدينا سواسية وحقوقهم علينا واجبة فوق كل أرض وتحت كل سماء».

وتعهد الرئيس اليمني لشعبه بأنه سيظل متمسكاً بمبادئ الثورة اليمنية العظيمة وقال: «نجدد العهد على أننا ماضون بعون الله في النضال لاستعادة بلدنا وتجسيد آمال الشعب اليمني في الحياة الكريمة الإنسانية وكذلك الأعراف الدولية، تعرف إلا مواطنين أحراراً مؤمنين أعزوا حرراً وبقى اليمنيون أحراراً الخضوع إلا لله تعالى وحده».

## قال إنهم باتوا «أداة إجرامية إيرانية لزعة الأمن الإقليمي» هادي يحمل الانقلابيين مسؤولية إطالة معاناة اليمن

عرقلة كل مشاريع السلام». واتهم الرئيس اليمني الحوثيين بأنهم أداة إيرانية وقال إن رفض الجماعة كل مقترح للتخفيف من الأم اليمنيين ومواجهتهم وإصرارها على ذلك «لا يفسره إلا أنهم أداة لخدمة أجندة إيرانية لا تهمهم مصلحة اليمن والميليشيين وترى في الحوثيين أداة إجرامية تهدد بها السلم والأمن الإقليمي والدولي». وبين الرئيس هادي في خطابته إلى الجماعة الحوثية تقوم في كيانها على العنجهية والعنصرية السلالية. وقال منكرًا زعيم الجماعة إن «من يعاطف على الناس فخرا بنسبه وأصله ويتجبر على المستضعفين ويكرس فيهم العبودية له يكون مصيره مصير كل الطغاة والمستكبرين الذين عرفهم شعبنا اليمني طوال تاريخه اشتبهوا وبادوا وبقى اليمن عزيزاً حراً وبقى اليمنيون أحراراً في بلادهم وخاب المستكبرون

تذكر زمنا قريبا كان فيه أهل اليمن يصومون الشهر العظيم ويعبدون ربهم الرحيم في وطن واحد تجمعهم فيه أخوة الإيمان والانتماء الواحد لأرض الإيمان مستقبل راشد تخطط له عقولهم وتصيغه أيديهم في إطار من المحبة والتعاون والتعاون لإغلاق ملفات ماضي الخلافات والمنازعات وفتح صفحة يمانية جديدة في ظل دولة اتحادية لا تعرف إلا العدل والحرية والمساواة».

وأوضح الرئيس اليمني أن أحلام اليمنيين كانت توشك على التحقق بعد إقرار مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ومسودة لعامهم الخامس على التوالي وهم يعانون شقاء الحرب والتفكك وظلالهم رائحة الموت وتحيطهم مشاهد الدمار وشبح الجماعة ونهب أوقاتهم ومصادرتها لملصحة مخططاتهم الشريرة مع إصرار من قبل الانقلابيين على

الرياض، «الشرق الأوسط» حقل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الجماعة الحوثية الانقلابية مسؤولة إطالة معاناة اليمن، ووصفهم بأنهم باتوا أداة إجرامية إيرانية هدفها زعزعة الأمن في الإقليم والعالم. وأكد إصرار الشرعية على مواصلة جهودها من أجل إنهاء الانقلاب والتخفيف من معاناة اليمنيين. وجاء ذلك في خطاب للرئيس هادي بثته المصادر الرسمية اليمنية عشية عيد الفطر المبارك، ووجهه هادي إلى شعبه في الداخل والخارج بمناسبة العيد الذي صادف أمس في اليمن وعدد من الدول الإسلامية.

وهاجم الرئيس اليمني الجماعة الحوثية واعتبرها المسؤولة عن كل مشكلات بلاده، مشيراً إلى زمن الاستقرار الذي سبق الانقلاب، وقال: «ونحن نودع شهر رمضان المبارك لهذا العام يطيب لنا أن

## الميليشيات تمنى بانتكاسات في جبهات الضالع وكتاف صعدة

## ألغام الحوثي تؤدي بحياة طفلين في البيضاء



وزير الدفاع اليمني محمد القدسي لدى تفقده أحد جرحى القوات الحكومية في مارب أمس (سبأ)

المحافظة وفك الحصار عنها من قبضة ميليشيات الانقلاب المستمر منذ أربعة أعوام، بارك رئيس الوزراء «دعم الحكومة الكامل للجيش الوطني والمقاومة وقيادة السلطة المحلية لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار واستكمال تحرير المحافظة وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين».

على سعيد متصل، تفقد وزير الدفاع الفريق الركن محمد القدسي، ومعه محافظ مارب اللواء سلطان العرادة ومحافظ صعدة اللواء هادي طرشان، أمس، جرحى الجيش الوطني في سكن النصر لرعاية وتأهيل الجرحى بمحافظ مارب. وهنا الفريق المقدسي الجرحى الذين أصيبوا أثناء مشاركتهم في معارك دحر الميليشيات الانقلابية، بمناسبة عيد الفطر. ووجه «بسرعة تفسير الجرحى الذين يحتاجون إلى العلاج في الخارج، وإيلاء الجرحى مزيداً من الاهتمام والرعاية».

ويحسب سكان محليين، فإن جرائم الانقلابيين مستمرة في مختلف مناطق البيضاء من خلال القصف المستمر على القرى السكنية وزراعة الألغام بشكل عشوائي في الطرقات والأحياء السكنية في القرى والتي راح أضرها الطفلة عبد الله الحميقاني (13 عاماً) وعبد القادر الحميقاني (13 عاماً) بعد انفجار للغم فيهما.

وقتل 10 عناصر من الميليشيات في مديرية مكيراس التابعة لمحافظة البيضاء المحاذية لمحافظة إب، منذ يوم الجمعة الماضي. وتعيش ميليشيات الحوثي في مديرية مكيراس والمناطق المجاورة لها حالة خوف ورعب؛ الأمر الذي جعلها ترفع المستوى الأمني بعد مقتل عدد من عناصرها من قبل مجهولين في مناطق يسيطر عليها.

وفي تعز، حيث تواصل قوات الجيش معاركها لتحرير

السادة وجرم قعطية. وفي صعدة، شنت قوات الجيش الوطني مساء أول من أمس هجوماً على مواقع ميليشيات الانقلاب في مديرية كتاف، وتمكنت من إحراز تقدم كبير باتجاه مركز مديرية معقلها الرئيسي، في الوقت الذي تواصل فيه الألغام الميليشيات قتل الطفولة، حيث لقي صغيران حقل انفجار لغميين فيهما بمديرية الزاهر في البيضاء وسط البلاد.

ففي الضالع، تقدمت قوات الوية المعالقة وقوات الحزام الأمني التابعتان للجيش الوطني في جبهة مريس شمال المحافظة وسيطرت على عدد من المواقع بعد معركة عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى بسقوط الانقلابيين، حسبما أكد مصدر عسكري قال: إن هذا جاء بعد هجوم الجيش على مواقع الانقلابيين في صامح والدوير المطلين على حمر



## فرنسا وبريطانيا قفقتان من البناء الاستيطاني في القدس

وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية.

وأكد موريسون، في تصريح صحافي، أمس، أن بناء مستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة مخالف للقانون الدولي، ويمثل عقبة أمام حل الدولتين، معرباً عن أسفه من تداعيات ذلك على إمكانية التوصل لاتفاق سلام بالتفاوض. وأشار إلى أنه جدد خلال زيارته مدينة القدس نهاية الشهر الماضي، تأكيد بلاده لحل الدولتين، وأن تكون القدس عاصمة مشتركة للدولتين.

وأضاف البيان أن «الاتحاد الأوروبي سيواصل الإنخراط في اتصالاته بين الطرفين وشركته الدوليين والإقليميين لدعم استئناف عملية ذات معنى نحو مفاوضات تجارية وصناعية. «سياسة الاستيطان وتوسيعها في القدس الشرقية تقوض إمكانية الحل، واعتبار القدس عاصمة للدولتين هي الطريقة الواقعية لتحقيق السلام الدائم والعدال».

ويشكل الاستيطان عقبة في طريق السلام، وفي سنوات سابقة رفض الإسرائيليون مقترحات فلسطينية بوقف الاستيطان من أجل العودة إلى المفاوضات.

رام الله، «الشرق الأوسط»

أدانت فرنسا قرار إسرائيل ببناء أكثر من 800 وحدة استيطانية جديدة على أرض في القدس الشرقية المحتلة، فيما عبرت بريطانيا عن قلقها من هذه السياسة. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان لها، أمس، إن هذا القرار يعد «أمراً مقلقاً، ويساهم في توسيع نطاق الاستيطان في الضفة الغربية»، مؤكداً أن الاستيطان يتنافى مع القانون الدولي.

وصفقت الخارجية الفرنسية، الاستيطان، بأنه «يسهم في تاجيح الاضطرابات، ويقوض التوصل إلى سلام عادل ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين على أساس حل الدولتين». ودعت فرنسا السلطات الإسرائيلية للترجع عن هذا القرار، والتخلي عن أي مشروع يضر بإمكانية حل الدولتين.

جاء بيان فرنسا رداً على قرار وزارة «الاستيطان» الإسرائيلية، طرح مناقشة لبناء 805 وحدات استيطانية في القدس الشرقية.

ويتوزع البناء بين حي «بسعغات زئيف»، بواقع 460 وحدة استيطانية، وحي «راموت» بواقع 345 وحدة استيطانية، إلى جانب مناطق تجارية وصناعية. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن هذه المناقصات تأتي ضمن مخطط بناء سابق تم تجهيزه منذ عامين، وأنه سيتم تجهيز تلك الوحدات بعد رسو عطلتها على الشركات التي ستقدم للمناقصات. وعبرت بريطانيا كذلك عن قلقها من المشروع، وقال وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني، أندرو موريسون، إن «حكومته قلقة جداً من قرار بناء



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع وزير الدفاع في 2012 إيهود باراك وقائد الجيش آنذاك بيني غانتس قرب تل أبيب (رويترز)

وأطلق ناشطون مركزيون في الحزب انتقادات شديدة ضد تحويل مؤتمر الحزب، الذي يضم 3300 عضو، انتخاب الرئاسة الجديدة، الأمر الذي يعني حصول بيرتس، الذي أعلن ترشحه الأحد، على تفوق ملموس بسبب قوته في المؤتمر، كما يعني منع 57 ألف عضو حزب من المشاركة في التصويت. وحسب أوساط سياسية، فإن فائض عدد المعندين بالتنافس على رئاسة حزب الجنترال المتقاعد، يائير غولان، يدفعان باراك إلى التنافس.

تستطيع إعادته إلى صدارة المشهد. فقد تقدم للمنافسة على رئاسة الحزب كنيرون، مثل: النائب طال روسو، وهو جديد في السياسة، لكنه كان عضواً مساهم إلى أمس، وصادقت على برنامج مؤتمر الحزب، وترتيب الانتخابات الداخلية لرئاسة الحزب، وتركيب القائمة لخوض الانتخابات المقبلة. ومن المتوقع أن ينهي غباي مهام منصبه في رئاسة الحزب، بسبب فشله هذا. ولكن الحزب يعاني من غياب شخصية ذات وزن سياسي

عاصفة التي ثارت داخل الحزب في أعقاب اكتشاف اتصالات بينه وبين نتانياهو، وبغرض ضمه إلى حكومة اليمين المتطرف. وقد اجتمعت قيادة الحزب، مساء أمس، وصادقت على برنامج مؤتمر الحزب، وترتيب الانتخابات الداخلية لرئاسة الحزب، وتركيب القائمة لخوض الانتخابات المقبلة. ومن المتوقع أن ينهي غباي مهام منصبه في رئاسة الحزب، بسبب فشله هذا. ولكن الحزب يعاني من غياب شخصية ذات وزن سياسي

أن عودته إلى الحلبة السياسية سوف تتيح له التعافي، وتشكيل قوة جديدة تستطيع إلى جانب «حزب الخبز» هزم نتانياهو. وفي المقابل، هناك من لا يسامح بباراك على خيانتته الحزب، ويرفض رؤيته حتى وزيراً أو نائباً باسم الحزب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي).

عنه، وساهم بذلك في ضرب الحزب، وتحطيمه، علماً بأن هذا الحزب هو الذي أسس الحركة الصهيونية، وقادها لأكثر من 70 سنة، لكنه انهيار في الانتخابات الأخيرة، ولم يحصل سوى على 6 مقاعد.

لكن باراك أخذ يستعيد بعضاً من جماهيريته في السنوات الأخيرة، إذ تحول إلى أهم شخصية معارضة، وظهر في الإعلام بشكل مثابر ضد سياسة بنيامين نتانياهو. ويعتقد كثيرون

## السلطة الفلسطينية تفض باقوة محاولة «حزب التحرير» إعلان العيد

وقال الحزب في بيان موضحاً موقفه، إن «المسلمين أمة واحدة لا تفرقها حدود ولا سدود، وأنه إذا تمت رؤية الهلال في قطر من أقطار المسلمين وثبخت هذه الرؤية بشكل شرعي، فهي رؤية لأمة بأسرها، وإن هذه الرؤية لا تخضع لتقسيمات ساكيس بيكو الاستعمارية، ونؤكد أنه ثبتت رؤية هلال شهر شوال بشكل شرعي، وإن الثلاثاء هو أول أيام شهر شوال عيد الفطر المبارك، حيث تمت رؤية الهلال في أكثر من بلد إسلامي». واتهم الحزب السلطة بقمع وإعتقال نحو 13 من عناصرهم في الخليل.

ولاحقاً انتقد المفتي حزب التحرير، وقال إن على الجميع الالتزام بما يصدر عن دار الإفتاء، مؤكداً أن رؤية الهلال لم تتحقق في ثلاثة أماكن لرصده في القدس والخليل والجنين.

القانوني بحقهم». وأردف «أما وقد أعلن الإفتاء الفلسطيني أن اليوم هو المتمم لشهر رمضان وهو صام فإن الجهر في الإفطار مخالفة قانونية بحسب عليها القانون». وكان شبان لبوا نداء الحزب أمام مسجد الأبرار في منطقة عين سارة لآداء صلاة عيد الفطر. ورفض عناصر الحزب قرار المفتي الفلسطيني باعتبار الثلاثاء المتمم لشهر رمضان. وأثار عناصر الحزب فوضى، أولاً في المسجد الأقصى ليلة الاثنين عندما رفضوا وتصعدوا بقمع وإقامة صلاة التراويح ثم أعلنوا لاحقاً عن إقامة صلوات العيد في عدة مناطق في الضفة الغربية، في سابقة هي الأولى من نوعها، ونجح عدد منهم في إقامة صلوات بمناطق خاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية في الضفة لكنهم فشلوا في الخليل.

ذلك بالحسب. وقال اللواء عدنان الضميري المتحدث باسم الأجهزة الأمنية أن الأجهزة الأمنية تصدت لمحاولة «زرع فتنة»، وأضاف: «يمكن أن يكون لكل فرد رأي في موضوع العيد والصوم، لكن الأهم هو التزامنا بقرار البلاد والجهات صاحبة الاختصاص والولاية». وأضاف: «رء الفتنة والفرقة واجد». ورفض الضميري السماح لأي حزب أو جماعة بفرض رأيه على الناس واستغلال مساجد الله في الجهر بالإفطار وإعلان العيد، وفرض وصايته على الناس. وأكد الضميري أن «مخالفتهم لنصوص القانون في الإفطار الجهرى واستغلال المساجد للفتنة ومحاولة فرض عيد وإفطار على الناس في المسجد وعبر مكبرات الصوت فيه، هي التي دعت قوات الأمن للتدخل واتخاذ الإجراء

تدخلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومنعت بالبقوة عناصر من جماعة حزب التحرير من إقامة صلاة عيد الفطر أمس متحدين قرار دائرة الإفتاء التي أعلنت أن يوم الأربعاء هو أول أيام العيد وليس الثلاثاء. وقضت القوى الأمنية بالقبو تجمعا لعناصر الحزب في الخليل بعدما نادوا إلى صلاة العيد فيما بقية الفلسطينيين صائمون. واستخدمت الأجهزة الأمنية الهراوات واعتقلت عناصر من الحزب بسبب «إفطارهم الجهرى أمام الناس والعاة». وظهرت لقطات فيديو ضرب رجال الأمن أعضاء من الحزب وكذلك اعتقال عدد آخر. ويمنع القانون الأساسي الفلسطيني الجهر بالإفطار ويعاقب على

وكذلك ثلاثة مواطنين إسرائيليين، هم أفراهام مانغيسو، وهشام السيد، وجمعة أبو غنيم، ويعتقد أن الثلاثة دخلوا الطاع بإرادتهم. ورحبت عائلة الجندي هدار غولدن، المحتجز جثمانه لدى إسرائيل، بقرار المحكمة، واعتبرته وسيلة ضغط جيدة على الحركة لكنها غير كافية، داعية الحكومة الإسرائيلية إلى تشديد الضغط على أسرى «حماس».

الذين ينتمون للفصائل التي تحتجز رهائن إسرائيليين. ووفقاً لمشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست عن حزب «الليكود» أورون حازان، فإن «القانون يهدف لمعالجة عدم التوافق بين الشروط التي تحتجز بها إسرائيل الأسرى الذين يمسون بآمنها، والظروف التي تحتجز فيها المنظمات الإرهابية رهائن إسرائيليين».

الداخلي جلعاد أزدان. وقررت إدارة السجن منع أهالي أسرى «حماس»، خصوصاً قيادات يقضون سنوات طويلة، من قطاع غزة، في محاولة للضغط على الحركة من أجل عقد صفقة تبادل. وفي أبريل (نيسان) الماضي، أصرت قيادة الحركة في السجن الإسرائيلي، وادرجا بند السماح بزيارة الأهل ضمن الطلبات، لكن إسرائيل أجرت مباحثات، ووافقت على بنود لم تشمل إعادة زيارة الأهل، أو إزالة أجهزة التشويش، ووافقت فقط على تركيب أجهزة اتصال عمومية مراقبة في السجن.

كان الكنيست الإسرائيلي صادق العام الماضي، على مشروع قانون «تعديل أنظمة سلطة السجن»، الذي ينص على حرمان بعض الأسرى من الزيارات، خصوصاً أسرى حركة «حماس»،

## المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض السماح لعائلات أسرى «حماس» الغزيين بزيارتهم

الذين ينتمون للفصائل التي تحتجز رهائن إسرائيليين. ووفقاً لمشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست عن حزب «الليكود» أورون حازان، فإن «القانون يهدف لمعالجة عدم التوافق بين الشروط التي تحتجز بها إسرائيل الأسرى الذين يمسون بآمنها، والظروف التي تحتجز فيها المنظمات الإرهابية رهائن إسرائيليين».

الداخلي جلعاد أزدان. وقررت إدارة السجن منع أهالي أسرى «حماس»، خصوصاً قيادات يقضون سنوات طويلة، من قطاع غزة، في محاولة للضغط على الحركة من أجل عقد صفقة تبادل. وفي أبريل (نيسان) الماضي، أصرت قيادة الحركة في السجن الإسرائيلي، وادرجا بند السماح بزيارة الأهل ضمن الطلبات، لكن إسرائيل أجرت مباحثات، ووافقت على بنود لم تشمل إعادة زيارة الأهل، أو إزالة أجهزة التشويش، ووافقت فقط على تركيب أجهزة اتصال عمومية مراقبة في السجن.

رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية، التماساً قدمته عائلات أسرى فلسطينيين ضد منعهم من زيارة أبناءهم في السجن الإسرائيلي. وقالت المحكمة إن الهدف من منع الزيارات هو الضغط على حركة «حماس» من أجل إعادة الجند الإسرائيليين الأسرى في غزة. واعتبرت المحكمة أن ممارسة الضغط على «حماس» ليس عقاباً جماعياً، بل هو حق مشروع ضمن سياسة رفض الامتيازات لأسباب أمنية.

كانت عائلات من أسرى «حماس»، الذين يقضون أحكاماً عالية في سجون الاحتلال، قدموا التماساً لتجديد برنامج زيارة ابنائهم، بعدما منعتهم إدارة السجن بأوامر من وزير الأمن

## الجيش الإسرائيلي غاضب على قيادته السياسية بسبب نيتها تقليص ميزانيتها

الملا أيضاً (في اليونان وقبرص والولايات المتحدة وغيرها)، ولديه 652 طائرة مقاتلة و143 مروحية نصفها هجومية و2650 دبابة و10 آلاف مدرعة، ويخدم الذكور سنتين وأربعة أشهر والإناث سنتين في الخدمة العسكرية الإلزامية. ويقول الجيش إن أي خلل في هذه التركيبة سيكون لها أثر سلبي على الاستعدادات الحربية وستشوش على قوته في تنفيذ مهماتها للدفاع عن أمن إسرائيل. ولذلك ترفض أي تقليص في الموازنة العسكرية.

يشتملون غضباً اليوم لأن هذه القيادة تصرف بطرق غير مهينة في إدارة الموازنة وتثني التراجع عن الخطط التي تم إقرارها بعد دراسات طويلة ومعقدة. المعروف أن ميزانية الجيش المباشرة تبلغ 15,5 مليار دولار ويوجد في الجيش نحو 700 ألف جندي، بينهم 225 ألف جندي نظامي، ويخدم جنود وضباط الاحتياط، البالغ عددهم نحو نصف مليون، لمدة شهر في السنة بالمعدل. ومنذ حرب لبنان الثانية تجرى الجيش تدريبات على مدار السنة، بعضها خارج

الذي حطى بمصادرة اللجنة الوزارية للتشريعات. وتحتجز حركة «حماس» جثمانى الجنديين الإسرائيليين، هدار غولدين وشاول أورون. منذ العدوان على غزة في عام 2014،

الذي حطى بمصادرة اللجنة الوزارية للتشريعات. وتحتجز حركة «حماس» جثمانى الجنديين الإسرائيليين، هدار غولدين وشاول أورون. منذ العدوان على غزة في عام 2014،

الذي حطى بمصادرة اللجنة الوزارية للتشريعات. وتحتجز حركة «حماس» جثمانى الجنديين الإسرائيليين، هدار غولدين وشاول أورون. منذ العدوان على غزة في عام 2014،

## إسرائيل تدفع بمشروع

### «القطار الهوائي» في القدس

«حرقاً فاضحاً للقانون الدولي، وانتهاكاً صارخاً للشرعية الدولية وقراراتها، وتحدياً لقرارات منظمة اليونسكو الأممية، ولتوصيات المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية»، واتهمت الخارجية «دولة الاحتلال بمؤسستها وأذرعها المختلفة بمواصلة تعميق عمليات تهويد القدس الشرقية المحتلة ومحيطها، بشنى الوسائل والإساليب».

وتعدّ مصادقة اللجنة القطرية خطوة مهمة للأمام، وقال وزارة السياحة الإسرائيلية إن المشروع سيغير وجه القدس، «ويتيح الوصول إلى حائط المبكى». وقال مسؤولون في وزارة السياحة إنهم يقدرون بأن المشروع سيمنح القدس مكانة دولية وثقافة «اليونسكو»، بالتدخل السريع والعاجل لوقف تنفيذ المشروع الاستيطاني التهويدي «القطار الهوائي» بمدينة القدس المحتلة، ومرحلة على جدول أعمال المجلس التنفيذي لها وإدائه واتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقفه فوراً. وعدت الخارجية المشروع

10 ركاب، وفي أوقات الذروة ستكون نحو 70 سلة تعمل على الخط، وسيبلغ طوله نحو 1400 متر. ويخطط القائمون على المشروع أن يتمكن القطار الهوائي من نقل 3000 راكب كل ساعة في أوقات الذروة. ويعرض طاقم التخطيط لمشروع القطار الهوائي، المشروع كوسيلة من وسائل المواصلات العامة التي تهدف إلى حل مشكلة المواصلات في أرجاء البلدة القديمة، وخاصة ازدحام الحافلات السياحية هناك.

وترفض السلطة الفلسطينية هذا المشروع. وأرسلت وزارة الخارجية الفلسطينية في وقت سابق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، بالتحذير من العاجل لوقف تنفيذ المشروع الاستيطاني التهويدي «القطار الهوائي» بمدينة القدس المحتلة، ومرحلة على جدول أعمال المجلس التنفيذي لها وإدائه واتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقفه فوراً. وعدت الخارجية المشروع

رام الله، «الشرق الأوسط» صادقت اللجنة القطرية للبنية التحتية في إسرائيل، على مشروع إقامة قطار هوائي معلق لنقل اليهود والزوار إلى باحة حائط البراق في المسجد الأقصى في القدس، المسمى لدى اليهود حائط المبكى. ورفضت اللجنة عشرات الاعتراضات التي تلققتها بهذا الشأن، وحوّلت المشروع إلى الحكومة الإسرائيلية للمصادقة عليه من أجل الشروع الفوري بتنفيذه.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع الذي يادرت إليه وزارة السياحة، ويكلف نحو 200 مليون شيكل (نحو 60 مليون دولار)، بناء 3 محطات؛ الأولى بالقرب من مجمع المحطة القديمة بالقرب من مسرح الخان، والمحطة الثانية بالقرب من موقف للسيارات قرب جبل الخليل، والثالثة على سطح مجمع «كيدم» قرب باحة حائط البراق. وحسب المخططات، سوف تكون كل سلة قادرة على نقل

## إسرائيل توسّع مساحة الصيد البحري في غزة حتى 15 ميلاً

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

## إسرائيل توسّع مساحة الصيد البحري في غزة حتى 15 ميلاً

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة

يعتبر بكر أن الإعلان المتكرر عن توسيع مساحة الصيد ومن ثم تقليصها «لا يعدو سوى مجرد تضليل إسرائيلي، إذ إن الواقع يظهر فرضها قيوماً مشددة على عمل الصيادين بما في ذلك عدم السماح بتطوير معداتهم». وتكرر خلال الأشهر الأخيرة إعلان إسرائيل عن توسيع مساحة الصيد ضمن تفاهات تتوسط بها مصر والأمم المتحدة



# عون: مواجهة الإرهاب مهمة متواصلة والتنسيق بين الأجهزة ضروري عملية طرابلس تجدد القلق في لبنان من خطر «الذئاب المنفردة»

## سجال بين «المستقبل» وزیر الدفاع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»  
أشعلت حادثة طرابلس سجلاً جديداً بين وزير الدفاع الوطني إلياس بو صعب، و«تيار المستقبل»، بعد حديث أبو صعب عن «تميز» رئيس الحكومة سعد الحريري بين الجيش وقوى الأمن الداخلي.

وقال بو صعب، إن حادث طرابلس كان مفاجئاً للجميع، ولكن الجيش اللبناني والقوى الأمنية كانوا على جهوزية، وقد نسقوا سابقاً قبل فترة الأعياد، لافتاً إلى أنه «ربما كان مخطط الانتحاري أكبر من الذي حصل».

وقال بو صعب، في حديث إذاعي: «إن العملية الإرهابية التي نفذها الإرهابي عبد الرحمن ميسوط، ما زالت غامضة وغير واضحة حتى الآن، نحن أمام شخص كان مسجوناً بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية». وأوضح أنه لا يريد استباق التحقيقات، ولكن الحديث عن بعض التدفلات السياسية تظهر في مثل هذه الأمور.

ورد على سؤال، أجاب بو صعب: «لم يتصل بي رئيس الحكومة سعد الحريري بعد الحادث الأمني، ولست منتظراً أن يتصل بي، وهو ربما يعتبر نفسه معنياً بقوى الأمن الداخلي أكثر».

وكان بو صعب عزد عبر «تويتر» قائلًا: «لأننا لن نقبل بأن يذهب دم الشهداء هدراً ولأننا نتحمل مسؤوليتنا أمام اللبنانيين، وبعد الاطلاع على جزء من ملف الإرهابي عبد الرحمن ميسوط سأطلب إجراء تحقيق لتبيان كيف أوقف، وكيف حكم، وكيف خرج من السجن».

ورد على بو صعب، صدر عن المكتب الإعلامي لتيار المستقبل بيان، نقل كلماته عن «مصدر حكومي رفيع»، قال فيه: «الرئيس سعد الحريري رئيس الحكومة اللبنانية ورئيس كل الوزارات ولا يحتاج لدروس في الأصول والمسؤوليات من أحد، وهو معني بالاهتمام بكل المؤسسات، شاء من شاء، وأنى من أبى، والتصويب على قوى الأمن الداخلي، والكلام الذي يتكرر عن التمييز بين القوى العسكرية والأمنية يُعبر عن ضيق صدر تجاه الإنجازات التي تحقق، وهي في رصيد الدولة وكل اللبنانيين».

وأضاف: «بدل أن يتلهى البعض بالعودة إلى أحاديث مجحولة عن ضغط على القضاء لإطلاق سراح الإرهابي الذي نفذ جريمة طرابلس قبل سنة وما إلى ذلك من تلفقات، والإيحاء بأن طرفاً سياسياً قد قام بذلك بغطاء من شعبة المعلومات، فإن الأجدد بهذا البعض أن يشارك في تضميم جراح أهالي العسكريين والتوقف عن بث المعلومات السبوتية والتحليلات التي تعكس ما تضمره بعض النفوس تجاه الأمن الداخلي».

والكمان لإقفال الحدود أمام تهريب الأشخاص والبضائع... وغيرها، إلى جانب ملاحقة المشتبه بهم وتكثيف المراقبة والملاحقة والمتابعة في الداخل».

وبالفعل، أوقف الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، عشرات المطلوبين والمشتبه بهم في تهم مرتبطة بالإرهاب، وأحيل كثيرون منهم إلى المحاكمات أمام القضاء اللبناني. لكن العملية الأخيرة كشفت عن واقع أمني أكثر خطورة. وأكدت المصادر العسكرية أن «المخاوف من عمليات إرهابية قائمة، ولا تزال موجودة، والخطر لا يزال قائماً رغم تقويض حركتهم كمجموعات»، رغم أن العملية كشفت عن أنهم لا يزالون قادرين على التحرك على شكل «ذئاب منفردة».

وقالت المصادر: «الإرهاب لم يعد كتلة واحدة بعد (فجر الجرد)، والإرهابيون لم يعودوا قادرين على التجمع أو العمل على شكل خلايا كما في السابق، أو العمل بشكل جماعي، فقد فقدوا حرية التحرك» من غير أن تخفي أن «وجودهم بصفتهم أفراداً لا يزال الخطر، وهو أمر يتم العمل عليه عبر ممارسة الضيق الأمني وملاحقة الأفراد والخطا وضبط الحدود».

وجاء الهجوم بالتزامن مع سجلات سياسية داخلية لتقليص مخصصات ورواتب العسكريين ضمن الموازنة المالية العامة لعام 2019 بهدف عصر النفقات، وطال التخفيض المخصصات العسكرية العائدة للجيش والأجهزة الأمنية، وهي مخصصات للعمل الاستخباري والأمني العامل في الداخل. كما جاءت تلك التطورات في ظل سجلات سياسية بين «التيار الوطني الحر» و«تيار المستقبل» خلقت تشنجات في البلاد، وزادت الضغوط السياسية، في وقت حذرت فيه مصادر مواكبة للتطورات الأخيرة من أن «أمن البلد بات مكشوفاً».

لكن المسؤولين اللبنانيين طمأنوا على الوضع الأمني؛ إذ قال الرئيس اللبناني ميشال عون في تغريدة على «تويتر» صباح أمس الثلاثاء إن «أي عتب بالأمن سيلقى الرد الحاسم والسريع، وما حصل في طرابلس لن يؤثر على الاستقرار في البلاد». وشدد رئيس الحكومة سعد الحريري بدوره على «وجود اتخاذ كل التدابير التي تحمي أمن طرابلس وأهلها، وتقتلع فلول الإرهاب من جذورها».



من الاجتماع الأمني الذي ترأسه الرئيس ميشال عون أمس (الاتي ونهرا)

مع سوريا. وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن قائد الجيش لم يسقط مطلقاً من الحسابات أن الخطر الأمني لا يزال قائماً، وإنه

هدوء أمني كبير، في ظل ملاحقة الجيش والقوى الأمنية للمطلوبين والعائدين من القتال في سوريا، وعمدت السلطات اللبنانية إلى تفكيك الخلايا النائمة، وملاحقة الأفراد المشتبه بتورطهم أو تخطيطهم لعمليات إرهابية، بالتنسيق مع أجهزة أمنية غربية. ويُصنف ميسوط ضمن خانة «الذئاب المنفردة» التي تنفذ عمليات إرهابية؛ بعد تفكيك تجمعات وتكتلات التنظيمات المتطرفة منذ معركة «فجر الجرد» في أغسطس (آب) 2017 على الحدود الشرقية

سجن رومية بتهمة تنفيذ عمليات إرهابية، وينتمي إلى «مجموعة أسامة منصور» الذي كان يشارك شادي المولوي في معارك ضد الجيش اللبناني في عام 2014. وغادر ميسوط لبنان إلى سوريا عبر تركيا للانحياز بالتنظيمات المتطرفة؛ قبل أن يعود إلى لبنان العام ليطلق سراحه في عام 2017. ويعد هذا التطور الأمني الأول منذ أكثر من فترة عامين ونصف العام، شهد خلالها لبنان مرحلة

## ملف «الموقوفين الإسلاميين» يعود إلى الأضواء من جديد

هذا الإعلان صدمة في صفوف أهالي الموقوفين الإسلاميين الذين كانوا قد تلقوا وعوداً من رئيس الحكومة سعد الحريري في وقت سابق بالعمل على إنجاز قانون الجيش والقوى الأمنية اللبنانية لعام 2018.

وحسم الرئيس اللبناني ميشال عون، قراره باستثناء المتورطين بقتل عسكريين في الجيش والقوى الأمنية اللبنانية من أي قانون عفو، وهو الموقف الذي يلاقه فيه الرئيس الحريري. وإثر تأخير إصدار قانون العفو، أو حتى مناقشته بعد

الإفراج عن الموقوفين الإسلاميين الذين أوقفو في لبنان منذ أكثر من عشر سنوات بتهمة متعددة، لكن لم تصدر بحقهم أحكام قضائية بعد. وتطالب عائلاتهم بالإفراج عنهم، وعقدت لهذه الغاية لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين الذين وعدوهم بإصدار قانون عفو عام، عُرقل مرة أخرى.

وسقط قانون العفو العام الذي كان يُنتظر أن يصدر في شهر أبريل (نيسان) 2018، إثر إعلان وزير العدل سليم جريصاتي، أنه ليست هنالك مشاريع على النار تتعلق بالعفو العام، ومثل

أعدت العملية الإرهابية في طرابلس ملف الموقوفين الإسلاميين إلى الواجهة مجدداً بالنظر إلى أن منفذ العملية التي أدت إلى مقتل أربعة عسكريين لبنانيين، ليل الاثنين، عبد الرحمن ميسوط، كان موقوفاً في سجن «رومية» بتهمة القتال ضد الجيش اللبناني والانتماء إلى مجموعات إرهابية، وخرج من السجن في 2017.

وتصاعدت المخاوف من أن يعرقل الهجوم الأخير مساعي

بيروت: نذير رضا  
جددت العملية التي نفذها أحد المتشددين بمدينة طرابلس في شمال لبنان ليل أول من أمس، مخاطر العمليات التي تنفذها «ذئاب منفردة» تخفي إلى تنظيمات متطرفة، بعد أن فكك الجيش اللبناني التكتلات والخلايا الإرهابية، وفقدت العناصر المتشددة حرية التحرك، ورفعت هذه العملية منسوب خطر عمليات أخرى على أبواب موسم سياحي يُنظر إليه على أنه واعد.

وفي ظل هذه التطورات، ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً أمنياً في قصر بعبدا، في حضور وزيرة الداخلية والبلديات ربا الحسن، ووزير الدفاع الوطني إلياس بو صعب، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، ومدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، ومدير المخابرات العميد طوني منصور، ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن العميد خالد حمود، وذلك للبحث في اعتداء طرابلس الإرهابي. وأكد عون خلال الاجتماع أن «مواجهة الإرهاب مهمة متواصلة، والتنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة ضروري».

كما شدد على «أهمية متابعة المشبوهين وتنفيذ عمليات أمنية استباقية».

وأفادت مصادر مطلعة على الاجتماع الأمني بأن الرئيس عون استمع إلى عرض للمعلومات الأمنية المتعلقة بالاعتداء الإرهابي الذي استهدف طرابلس الاثنين الماضي، وبين كل العمليات أكدت أن هذا الاعتداء له دافع ثأري، وأنه لدى الإرهابي نزعة عداوية نحو الجيش وقوى الأمن الداخلي.

وكان المدعو عبد الرحمن ميسوط هاجم بعض المراكز العسكرية التابعة للجيش وقوى الأمن الداخلي في منطقة طرابلس، ما أدى إلى سقوط 4 عسكريين. وقامت وحدة خاصة من مديرية المخابرات بدمم المبنى السكني الموجود داخله الإرهابي ميسوط قرب مبنى دار التوليد لتوقيفه، واشتكت هذه الوحدة معه، فأقدم على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف كان يرتديه دون وقوع أي إصابات، بحسب ما أعلنت قيادة الجيش في بيان أصدرته ليل أول من أمس، فيما قالت معلومات أخرى إنه قتل بانفجار قنبلة كان يحاول رميها على عناصر الجيش. وميسوط كان مسجوناً في

## وزيرة الداخلية اللبنانية: الأمن «ممسوك» ما دامت الأجهزة متحدة



وزيرة الداخلية ربا الحسن تتجول في موقع العملية الإرهابية مع مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان (رويترز)

الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وهذا خير دليل على فاعلية ما يقوم به الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وبغية الأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب وترسيخ الاستقرار وحماية لبنان».

بصدوره، نذره البحريريك الماروني بشارة الراعي «إلى خطورة أن يشهد لبنان مجدداً أعمالاً ترزع أمنه واستقراره»، داعياً «اللبنانيين جميعاً إلى التيقظ والوحدة في مواجهة أي خطر»، سائلاً الله «أن يحيى المؤسسة العسكرية وقوى الأمن وسائر الأجهزة المكرسة نفسها لخدمة الوطن والمواطنين»، متوجهاً إلى كل من قيادة الجيش وقوى الأمن باحترام وتقدير، ومتمنياً للجرحي الذين أصيبوا الشفاء العاجل».

وعن رسالتها إلى القضاء بعدما أمضى الإرهابي سنة واحدة في السجن وهو الذي قاتل في صفوف تنظيم «داعش»، قالت الحسن: «نحن بصدد التحري عن هذا الموضوع، وبالتالي متابعة ملفه القضائي، ونحن لا يجب أن ننعم على كل السجناء الإسلاميين، فمن ثبت ارتكابه جريمة إرهابية وقتل القوى الأمنية يجب أن ينال عقابه، ومن لم يشارك فينبظر في ملفه القضائي إن كان بريئاً أم لا. فلا يجوز التعميم في مثل هذه الحالات، وأنا أدعو إلى تسريع المحاكمات».

وحيا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، أبناء طرابلس وأثنى على دورهم في «إرشاد الأجهزة الأمنية والعسكرية إلى تحركات

انتصرت طرابلس من جديد على الإرهاب بفضل التنسيق الكبير بين القوى الأمنية والعسكرية، وذلك بفضل التفاف اللبنانيين ودعمهم للقوى الأمنية والعسكرية في عمليات مكافحة الإرهاب»، مطالبة بالحفاظ على التزامها، ومؤكدة أن «الأمن سيبقى ممسوكاً ما بقينا متحدين ومتضامنين».

وقالت: «أعرف تماماً أن رهان كل اللبنانيين على قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني وكل المؤسسات الأمنية، كبير جداً، وهو رهان في محله؛ لأن هذه المؤسسات لن تسمح باستباحة أمن أي منطقة في لبنان من قبل مجموعات أهدافها وخلفياتها لبنانية، أبلغه رسمياً تجاوب السلطات الإيرانية المعنية، مع طلب رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى نظيره الإيراني الشيخ حسن روحاني، ومع رسالة

بيروت: «الشرق الأوسط»  
توالى الاستنكارات من المسؤولين اللبنانيين للعمليات الإرهابية في طرابلس، في حين ترأست وزيرة الداخلية والبلديات ربا الحسن اجتماعاً لمجلس الأمن الإقليمي في طرابلس، أكدت فيه أن «الأمن في البلد سيبقى ممسوكاً ما دامت كل الأجهزة الأمنية والعسكرية متحدة ومنضامنة لمواجهة الإرهاب ومكافحته».

وقالت الحسن في مؤتمر صحافي: «إن هذا العمل الإرهابي المدان والمستنكر من الجميع الذي انتهى بتفجير الإرهابي نفسه، وضع القوى الأمنية من قوى الأمن الداخلي والجيش في دائرة الاستهداف الدموي من جديد». وأضافت: «لقد

## بهدف ترسيم الحدود البحرية إسرائيل تتوقع محادثات مع لبنان بواسطة أميركية

ستتناول فقط الحدود البحرية وليست البرية. وقال: «خلال جولات ساتفيلد الموكوية في الأيام العشرة الماضية بين إسرائيل ولبنان جرت مناقشة عدد من القضايا الفنية، مثل الاتفاق على شتاينست قد قال الأسبوع الماضي إن إسرائيل منفتحة على محادثات بوساطة الولايات المتحدة بشأن الحدود البحرية، وقال المسؤول الإسرائيلي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن إسرائيل تتوقع للمفاوضات أن «تبدأ بالفعل في الأسابيع القادمة». ويتنقل المبعوث الأميركي ديفيد ساتفيلد بين إسرائيل ولبنان في مسعى لتهدئة التوتر الذي نجم أيضاً عن نزاع على الحدود البرية. وقال المسؤول الإسرائيلي إنه إذا جرت محادثات، فإنها

نقلت وكالة «رويترز» أمس، عن مسؤول إسرائيلي قالت إنه تتوقع بدء محادثات بوساطة الولايات المتحدة مع لبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية خلال أسابيع، وأشار إلى احتمال عقد هذه المحادثات في مجمع لقوات حفظ السلام (يونيفيل) في جنوب لبنان.

ولم يعلق لبنان بشأن ما إذا كان سيشارك في محادثات أو أي إطار زمني محتمل. وترسل الولايات المتحدة مساعد وزير الخارجية ديفيد ساتفيلد، في مهام موكوية بين لبنان وإسرائيل، لكنها لم تعلن أيضاً موعداً أو مكاناً، وقالت إنها مستعدة لمساعدة البلدين في تسوية النزاع. وقال المسؤول

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
فخامة الرئيس بالأمير، وقام إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بالقيام بالمهمة بالتنسيق مع سفارة لبنان في طهران».

وأكد زياد زكا، شقيق نزار، أن تحرير شقيقه من السجون الإيرانية بات وشيكاً بعد احتجاز في السجن الإيراني 3 سنوات و9 أشهر.

وأشار زكا إلى أنه منذ اليوم الأول حارب نزار ما أجل براته، شاكرًا جميع أصدقائه والمواطنين اللبنانيين الذين امنوا ببراءة نزار، وساعدوا في إطلاقه، معتبراً أن دعمهم ساعد نزار خلال هذه المحنة، وساعده على التغلب على الأيام المظلمة التي قضاها في سجن إيفين، وخصوصاً خلال إضرابه المتعددة عن الطعام.

## دعت السلطات اللبنانية لإرسال وفد لتسلمه إيران تقرر الإفراج عن نزار زكا الموقوف منذ 2015

بيروت: «الشرق الأوسط»  
أبلغت السلطات الإيرانية لبنان استعدادها لاستقبال وفد لبناني في أي وقت لتسليمه اللبناني المعفو عنه نزار زكا». وقال البيان: «عليه، أبلغ وزير الخارجية والمغتربين إلى



نزار زكا

وزير الخارجية والمغتربين إلى نظيره الإيراني، بخصوص العفو لمناسبة عيد الفطر عن اللبناني نزار زكا، وأفاده باستعداد السلطات في إيران

في مؤتمر حول الريادة في الأعمال وفرص العمل، وذلك في المؤتمر الدولي الثاني حول دور المرأة في التنمية المستدامة في الفترة بين 15 و18 سبتمبر 2015. وعقب مشاركته في المؤتمر، اختطف أثناء طريقه إلى مطار طهران المغادرة البلاد، ليتبين بعد ذلك أنه مسجون لدى السلطات الإيرانية.

وأعلنت وزارة الخارجية اللبنانية، في بيان أمس، أنه «بعد المساعي الطويلة التي كانت مكثفة أخيراً اتصل السفير الإيراني في بيروت بوزير الخارجية والمغتربين (جربران باسيل) وأبلغه رسمياً تجاوب السلطات الإيرانية المعنية، مع طلب رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى نظيره الإيراني الشيخ حسن روحاني، ومع رسالة

أبلغت السلطات الإيرانية لبنان استعدادها لاستقبال وفد لبناني في أي وقت لتسليمه اللبناني المعفو عنه نزار زكا، طلب الرئيس اللبناني ميشال عون من نظيره الإيراني حسن روحاني، واستجابة لرسالة وزارة الخارجية اللبنانية للسلطات الإيرانية.

وكان نزار زكا، الذي يحمل الجنسية الأميركية أيضاً، وبصفته الأمين العام للمنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات» (إجمع)، تلقى دعوة رسمية في شهر سبتمبر (نول) 2015 من نائبة رئيس الجمهورية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة، شاهيندوخت مالوردي، للتحديث في طهران



## غارات على مناطق المعارضة شمال غربي البلاد

## قوات النظام السوري تتوغل بغطاء روسي جنوب إدلب

بيروت - لندن، الشرق الأوسط

توغلّت قوات الحكومة السورية بغطاء روسي باتجاه المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة جنوب إدلب، ذلك لأول مرة منذ بدء الجيش السوري هجومه في أبريل (نيسان) الماضي، وسط استمرار القصف على شمال غربي البلاد.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس: «تشهد محاور في أطراف ومحيط القصابية بريف إدلب الجنوبي عمليات قصف متبادل بين قوات النظام والفصائل العاملة في المنطقة، وذلك بعد ساعات من سيطرة قوات النظام على قرية القصابية الاستراتيجية، حيث تمكنت قوات النظام من رصد مناطق الهيبت وعابدين وحرش الطويلة ومغر الحنطة، هذا الرصد وإن لم يكن بشكل كامل إلا أنه كبير وستسعى من خلاله قوات النظام للتقدم نحو الهيبت»، في وقت ارتفع إلى 25 عدد مقاتلي الفصائل والمجموعات المتطرفة الذين قتلوا في القصف والاشتباكات بمحور القصابية جنوب إدلب. كما ارتفع إلى 12 قتلى قوات النظام ممن قتلوا خلال القصف والاشتباكات ذاتها.

ووثق «المركز السوري» ارتفاع عدد الخسائر البشرية خلال المعارك التي دارت أمس في كبانة بجبل الأكراد، حيث ارتفع إلى 15 عدد عناصر قوات النظام الذين قتلوا خلال القصف والاشتباكات في كبانة، كما كان 7 مقاتلين من الفصائل قد قتلوا في القصف الجوي على كبانة. وقال «المركز» الذي ينحذ من بريطانيا مفرًا له، إن القوات الحكومية تقدمت باتجاه بلدة القصابية، وقال نشطاء في المنطقة إن الطائرات الحربية السورية شنت أكثر من 100 غارة على البلدة والمراع الواقعة على أطرافها، مما أجبر مقاتلي المعارضة على التراجع.

وقال أبو رائد، وهو



دخان يتصاعد من خان شيوخن في ريف ادلب بعد قصف من قوات النظام السوري (أ.ف.ب)

ومع سقوط المزيد من الخسائر البشرية فإن العدد يرتفع إلى 1070 شخصاً ممن قتلوا منذ بدء التصعيد الأعنف على الإطلاق ضمن منطقة «خفف التصعيد» في 30 أبريل، وهم: 333 مدني بينهم 78 طفلاً و73 مواطنة ممن قتلهم طائرات النظام و«الضامن» الروسي بالإضافة إلى القصف والاستهدافات البرية، و48 بينهم 15 طفلاً و16 مواطنة في القصف الجوي الروسي على ريفي إدلب وحما، و36 بينهم 8 مواطنات و4 أطفال قضاوا في البراميل المتفجرة من الطائرات المروحية، و175 بينهم 38 مواطنة و45 طفلاً وعصراً من فريق الإنقاذ قتلوا في استهداف طائرات النظام الحربية.

كما قتل 52 شخصاً بينهم 7 مواطنات و4 أطفال في قصف بري نفذته قوات النظام، و22 مدنياً بينهم 10 أطفال و4 مواطنات في قصف الفصائل على السقيلبية وقمحانة ومخيم النرب وأحياء بمدينة حلب، كما قتل في الفترة ذاتها 428 على الأقل من المجموعات المتطرفة والفصائل الأخرى في الضربات الجوية الروسية وقصف قوات النظام والاشتباكات معها، بالإضافة لمقتل 309 عناصر من قوات النظام والمسلحين المواليين لها في استهدافات وقصف من المجموعات والفصائل، حسب «المركز».

وفي التصعيد المتواصل في يومه الـ44، ارتفع إلى 1220 شخصاً عدد الذين قتلوا بينهم 383 مدنياً منهم 92 طفلاً و81 مواطنة و443 من المجموعات والفصائل «قضاوا خلال قصف جوي وبري وهجمات واشتباكات مع قوات النظام والمسلحين المواليين لها، و375 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها قتلوا في هجمات للمجموعات الجهادية على مناطق متفرقة من المنطقة منزوعة السلاح»، حسب «المركز».

كما ارتفع إلى 104 عدد الغارات التي نفذها الطيران الحربي التابع للنظام، مستهدفاً محور كبانة ومحور القصابية وخان شيوخن وكفرعويد ويعربو وعابدين والهيبت، ومرة العنمان وأرنبية وترملا ومرة حرمة وأطراف حيش وحرزارين بريف إدلب الجنوبي، وبلدتي كفرزيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي، كما كانت طائرات روسية قد نفذت، الإثنين، أكثر من 35 غارة جوية على محور كبانة ضمن جبل الأكراد.

ونفذها الطيران الروسي وطيران النظام استهدفت الأحياء السكنية في ريفي إدلب وحماة وفي حماة، نفذ الطيران الروسي والنظام عشرات الغارات الجوية بالصواريخ وأسفوانات متفجرة على قرى ديرسنبل، والصهرية، وكورة، وسحاب، وشهرناز الواقعة بريف حماة الشمالي، حسب «الدر».

وفي السياق أفاد ناشطون بأن أكثر من 130 طلعة جوية

من جهتها، قالت شبكة «الدرر الشامية» المعارضة إن «قوات النظام وطائرات الاحتلال الروسية واصلت تصعيدها المحررة ما أدى لسقوط ضحايا من المدنيين». وقال مراسل شبكة «الدرر الشامية» إن طفلاً ارتقى وأصيب آخرون بجروح، بقصف جوي استهدف قرية دير سنبل بجبل الزاوية بريف إدلب، وزاد: «إن الطائرات الحربية قصفت بالصواريخ، مدينتي معرة النعمان وخان شيوخن،

بشار الأسد، بدعم من القوات الجوية الروسية، حملة واسعة النطاق ضد فصائل المعارضة في حماة وإدلب، آخر معاقل المعارضة الرئيسية في سوريا. وقد تسبب التصعيد الأخير في سوريا التي مرزقتها الحرب في نزوح الآلاف من الناس وأثار مخاوف من انهيار هدنة مدتها ثمانية أشهر تقريباً في إدلب. وكانت موسكو قد أبرمت العام الماضي اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع أنقرة لمنع هجوم قوات الحكومة السورية على إدلب.

أحد قادة فصائل المعارضة في المنطقة: «المنطقة ليست استراتيجية وصغيرة... فهم يستخدمون طائراتهم لمجرد أنهم لا يمكنهم القتال على الأرض...». من جانبه، قال رامى عبد الرحمن، مدير «المركز»، إن القتال العنيف أسفر عن مقتل تسعة من مقاتلي المعارضة وأربعة من عناصر القوات الحكومية وحلفائهم. وفي أواخر الشهر الماضي، بدأت قوات الرئيس السوري

## إردوغان: سواصل الاتصالات مع جميع الأطراف الخارجية إزاء شمال غربي سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

331 ألف لاجئ، وأشار إلى أن تركيا لا تعمل على مبادرة لمنع الهجرة غير النظامية إلى أوروبا فحسب، لكنها أيضاً تدعم عمليات العودة الطوعية إلى منطقتي (درع الفرات) و«غصن الزيتون».

ولفت صوبلو إلى أن حالة عدم الاستقرار التي تسود بعض مناطق العالم، تنعكس على بلدان الجوار على شكل هجرة غير نظامية، وأن إنهاء حالة عدم الاستقرار في تلك المناطق يعدّ أفضل وسيلة لمكافحتها، مضيفاً: «نتوقع من أوروبا، على وجه الخصوص، أن تنهض الموقف التركي بشكل أفضل، لا سيما أن الظروف الدولية تزيد سوعاً يوماً بعد يوم». وقال إن بلاده نفذت كثيراً من الإجراءات الناجحة في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية.

تقليص المنطقة غير الخاضعة لسيطرة دمشق من دون إفساد العلاقات مع أنقرة، ومع ضمان تشغيل طريقي حلب - اللاذقية وحلب - حماة».

على صعيد آخر، قال وزير الداخلية التركي سليمان صوبلو إن بلاده تدعم عمليات العودة الطوعية لللاجئين إلى مناطق عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» في شمال سوريا.

وأضاف صوبلو، عقب مباحثات مع المفوض الأوروبي للهجرة والشؤون الداخلية والمواطنة ديميتريس أفرايولوس، في إسطنبول، لبل الإثنين - الثلاثاء، أن عدد اللاجئين السوريين الذين فضلوا العودة طواعية إلى منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، بلغ نحو

الروسية - التركية «تترك مجالاً لتأويلات مختلفة وتحتوي عناصر يصعب جداً تنفيذها، خصوصاً تلك المتعلقة بالفصل بين المتشددين والمعتدلين من فصائل المعارضة».

ورأى خبير «المجلس الروسي للشؤون الدولية»، تيمور أحموف، أن موسكو يمكنها التأثير على دمشق ومنع القيام بعملية واسعة النطاق في إدلب. وقال إن «أي عملية في إدلب، ستكون مدوية دون دعم من سلاح الجو الروسي». وبالنظر إلى عزلة إيران، فسكون من الصعب على دمشق تعزيز نجاح العملية في الساحة الدبلوماسية من دون مساعدة موسكو.

وبينما عدّ الخبير أنطون مارداسوف أنه لا مصلحة لروسيا في عملية في إدلب، «بل من مصلحتها

الوضع الحالي في إدلب، لأنه يضمن مراعاة مصالحها في المفاوضات، لكن يمكن أن توافق تركيا على تسليم إدلب، مقابل دعم مقترح إقامة المنطقة الآمنة لحل مشكلة الأكراد».

وتابع أن «القضاء على هيئة تحرير الشام الآن مكلف للغاية ولا يتوافق مع مهام أنقرة... كما أن موقفها منها مختلف عن موقف موسكو، فهناك يعتقدون أن التنظيم جناحاً معتدلاً، يتألف من أولئك الذين لا يشاركون (النصرة) الأيديولوجية، لكنهم انضموا إليها لأسباب تكتيكية».

من ناحيته، عدّ رئيس «قسم دراسة الصراعات في الشرق الأوسط» في «المعهد التخمية المتكثرة»، أنطون مارداسوف، أن الوضع الحالي في إدلب يعود إلى أن مذكرة سوتشي

في سياق التطورات في إدلب، قال رئيس «مركز الدراسات الإسلامية» في «المعهد التخمية المتكثرة» في روسيا، كيريل سيميونوف، إن تركيا يمكن أن توافق على تسليم محافظة إدلب، آخر معاقل المعارضة السورية، في حالة واحدة، وهي إنشاء منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا.

ورأى سيميونوف، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام تركية أمس، أنه حتى إذا نجحت تركيا في حل مشكلة «هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)»، فمن المستبعد أن يتم حل الأزمة في إدلب بسرعة، فدمشق مصرة على استعادة السيطرة الكاملة على البلاد، وهي عازمة على استعادة جميع المناطق».

وأضاف الخبير الروسي: «بالنسبة لتركيا، من المهم الحفاظ على

مبدأ أسفه لما يجري هناك. وقال الرئيس التركي إن لدى الولايات المتحدة، وأخرى تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مبراً عن أسفه لدعم الولايات المتحدة ما سماها «تنظيمات إرهابية» في سوريا بالسلاح والعتاد، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، والتي ترغب تركيا في إبعادها عن حدودها.

وأضاف إردوغان: «هذا الدعم ليس بالقليل، ومن جهة أخرى؛ نحن نطلب شراء هذه الأسلحة باموالنا؛ إلا إنها لا تنبعنا (الولايات المتحدة) إياها، وفي الحقيقة هذا أمر مثير للفتور».

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن تركيا تواصل مباحثاتها مع كل من له علاقة بخصوص سوريا وإدلب ومنح وشرق الفرات وما سماه «الحزام الإرهابي المزعم»، في إشارة إلى مناطق سيطرة الأكراد قرب الحدود التركية في منبج وشرق الفرات.

وأضاف إردوغان، في تصريحات للصحافيين في إسطنبول أمس (الثلاثاء)، أن مواقف تركيا ثابتة وأنها ستبقى كذلك، مؤكداً استعدادها للتباحث مع نظيره الأميركي دونالد ترمب والرئيسي فلاديمير بوتين «عند أي حالة طارئة بخصوص إدلب».

وأعرب عن أمه في وقف قصف المدنيين بالبراميل المتفجرة في إدلب،

## «الائتلاف» المعارض يدين «التفجير الإرهابي» في أعزاز

## موسكو تعطل بياناً أممياً حول التصعيد في إدلب

نيويورك، علي بردى

وما زالت أنقرة تحتفظ في هذه المنطقة بقوات عسكرية وعناصر استخبارات، كما أنها تدعم قوات الشرطة المحلية. من جهته، قال «الائتلاف» إن «هذا الهجوم المدمر، الذي جرى باستخدام سيارة مفخخة، يحمل بصمات التنظيمات الإرهابية، ويكشف من جديد بشاعة المعركة التي يخوضها الشعب السوري ضد الإرهاب والجهات الراحية له»، وأن «هذه الهجمات تأتي كنتائج مباشرة للمشروع الإرهابي الذي يبراه حلفاء النظام والهدف لمواجهة قوى الثورة والمعارضة السورية، وتقويض الأمن والاستقرار في المناطق الحرة».

وتابع: «التدخل بالعالم مطالب مجدداً بالتدخل بالوسيلة المناسبة لإنقاذ المدنيين في سوريا، ومنع آلة الإرهاب من استهدافهم بمختلف أدواتها، وتدعو أجهزة الشرطة والجيش الوطني لتعزيز إجراءاتها، ورفع درجة الحذر، والتأهب لمنع حصول مزيد من الاعتداءات خلال أيام عيد الفطر السعيد، والعمل بكل الوسائل لحماية أرواح المدنيين».

مدنيون، المنقطعة المستهدفة مدنية، والخسائر كبيرة في السوق التجارية».

بدوره، قال أحد شهود العيان، ويدعى عبد القادر أبو يوسف، إن «الأضرار كبيرة جداً: هناك على الأقل 6 محلات احترقت، وواجهات نحو 20 متجراً أحرقت». ولم تتضح في الحال الجهة المسؤولة عن التفجير، وأتى التفجير غداً هجوم آخر مماثل استهدف بسيارة مفخخة مدينة الرقة الواقعة في شمال شرقي سوريا، وأوقع 10 قتلى و20 جريحاً.

كانت تركيا شنت في 2016 عملية عسكرية واسعة النطاق داخل الأراضي السورية، أطلقت عليها اسم «درع الفرات»، وسيطرت في أعقابها على أكثر من ألفي كيلومتر مربع من الأراضي في شمال سوريا، بما في ذلك أعزاز.

لارتفاع بسبب وجود جرحي بعضهم في حالات خطيرة».

وأضاف أنّ «الانفجار كان قويا (...) اشتعلت النيران في السيارات التي كانت بالقرب من السيارتين التي انفجرت». ولم يعط التفجير حصيلة دقيقة لعدد القتلى والجرحى، مكتفياً بالقول إنّ «المشفي كان مزدحماً بالجرحى والأهالي الذين جاءوا للتعرف على ذويهم». غرف الإسعاف كانت مليئة، وضعنا جثث القتلى في ساحة المشفى، والقتلى مجهولي الهوية وضعناهم في برد المشفى».

وأكد الطبيب أنّ ما جرى «كارثة حقيقة قبل عيد الفطر، راح ضحيتها مدنيون وليس عسكريين». ضحايا جميعهم

بيروت - لندن، الشرق الأوسط، دان «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، أمس، «التفجير الإجرامي الإرهابي» الذي استهدف مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، الليلة الماضية، وتسبب في سقوط 21 قتيلاً من المدنيين.

كان «المركز السوري لحقوق الإنسان» قال إن أكثر من 20 جريحاً سقطوا أيضاً في التفجير الذي استهدف المدينة الواقعة في قلب منطقة النفوذ التركي في ريف حلب الشمالي. ولاحفاً أوضح «المركز» في بيان، أنّ الانفجار «وقع بالقرب من منطقة سوق الحدادين وسط مدينة أعزاز».

وأضاف أنّ «سيارة مفخخة انفجرت أثناء خروج المصلين من صلاة التراويح في منطقة سوق الحدادين بالقرب من جامع المجتم وسط مدينة أعزاز، واستشهد وقتل 17 مدنياً، بينهم 4 أطفال». كانت حصيلة أولية أوردها المصدر نفسه أفادت بسقوط سبعة قتلى في التفجير.

ولفت «المركز» في بيانه، إلى أنّ «عدد القتلى مرشح

يحذر أيضاً من وقوع كارثة إنسانية بسبب الهجوم الشامل المتوقع على محافظة إدلب، حيث يقم 3 ملايين شخص. وأفاد نائب مندوب الروسي ديمتري بوليانسكي في بيان، بأن موسكو تعارض «كل شيء» في البيان المقترح بمحاولة القيام بحملة علاقات عامة. وقال بوليانسكي إن «اقتراح مثل هذه الوثيقة يلعب في مجال العلاقات العامة، وليس في مجال تقديم الحل».

وأكد أن بلاده تتمسك بوقف إطلاق النار وأن «الإرهابيين» هم فقط المستهدفون في العمليات العسكرية. وتسيطر «هيئة تحرير الشام» (الفرع السوري لتنظيم القاعدة)، التي تعدها الأمم المتحدة منظمة إرهابية، على غالبية مناطق محافظة إدلب. وتخشي الدول الغربية أن يؤدي إطلاق هجوم واسع النطاق على إدلب إلى معركة ستكون الأكثر دموية في النزاع الذي تشهده سوريا منذ 8 أعوام.

وينص مشروع البيان المقترح على أن أعضاء مجلس الأمن يعبرون عن «قلقهم البالغ من تصاعد القتال في شمال غربي سوريا، بما في ذلك الهجمات على المدنيين والمنشآت المدنية، مثل المنشآت الطبية والمدارس، ومن الهجمات التي تشنها الجماعات الإرهابية التي حددها مجلس الأمن». ونددوا في البيان المقترح بـ«فقدان

أرواح مدنيين أبرياء»، معبرين عن قلقهم حيال نزوح أكثر من 270 ألف شخص نتيجة التصعيد الأخير، وكذلك استهداف المناطق المكتظة بالسكان والبنية التحتية المدنية. وأعربوا عن قلقهم من أن تكون أمنة لضمان حمايتهم». مؤكداً أنه يجب مساعلة من ارتكبوا انتهاكات للقانون الإنساني الدولي والمخالفين الدولي لحقوق الإنسان».

وأفاد دبلوماسيون بأن روسيا قدمت مذكرة تفيد فيها بأن مشروع البيان «غير متوازن»، وأنه «كان ينبغي لمجلس الأمن أن يعبر عن قلقه مما يحصل في بلدي حجب أو الباغوز، حيث عانى المدنيون خلال العمليات القتالية التي نفذها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم (داعش)». وعطلت روسيا منشور الماضي مشروع بيان منفصل

الأمميين مشروع بيان قدمته الكويت وألمانيا وبلجيكا في مجلس الأمن يعبر عن «القلق البالغ» من الحملة العسكرية التي تشنها القوات النظامية السورية، بدعم إيراني وروسي، في محافظة إدلب بشمال غربي البلاد، مما قد يؤدي إلى وقوع كارثة إنسانية.

وبخلاف القرارات التي تحتاج فقط إلى 9 أصوات في المجلس مع عدم استخدام «حق النقض (الفيتو)»، تتطلب بيانات مجلس الأمن دعماً بالإجماع من جميع الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن. وقدمت الكويت وألمانيا وبلجيكا مشروع البيان بعد اجتماعين طارئين عقدهما مجلس الأمن حول العنف المتفاقم في المنطقة التي تسيطر عليها أطراف معارضة، فضلاً عن عناصر من «هيئة تحرير الشام»: «جبهة النصرة» سابقاً، الموضوعة على لائحة الجماعات الإرهابية في الأمم المتحدة.



## مطالبة بإجلاء 6 آلاف مهاجر من معسكرات اعتقال ليبية

روما، «الشرق الأوسط»

قالت منظمة أطباء بلا حدود الدولية، أمس، إن هناك ما يقرب من 6000 مهاجر محاصرين في معسكرات الاعتقال الليبية، وإنه يجب إجلاؤهم إلى أوروبا «في أسرع وقت ممكن».

ووقّعت منظمات حقوق الإنسان مراراً وتكراراً حالات سوء المعاملة والتعذيب في سجون المهاجرين في ليبيا، وقد ساهم الصراع المستمر منذ شهرين حول العاصمة طرابلس في تفاقم الوضع في أنحاء البلاد.

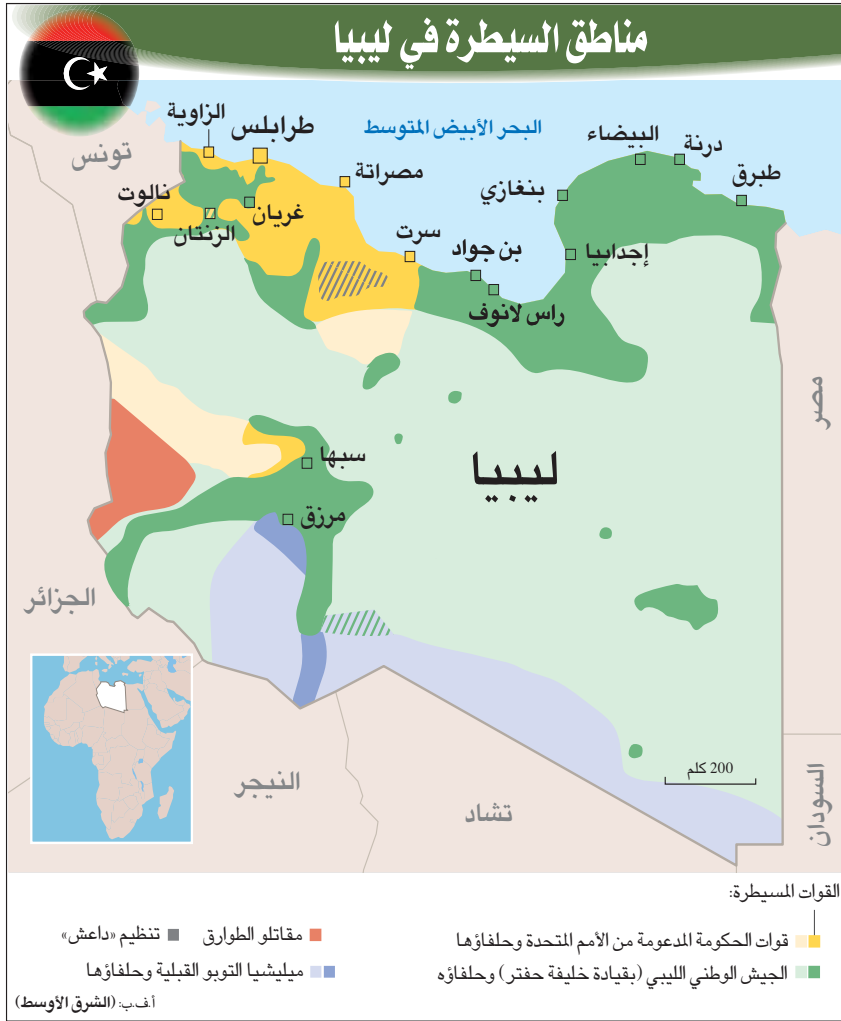
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سام تيرنر، رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في ليبيا، قوله في مؤتمر صحفي بروما، أمس، إنه «لا توجد أماكن آمنة في ليبيا لنقل هؤلاء المهاجرين واللجوء إليها لإبعادهم عن خطر النزاع».

وأضاف تيرنر، وهو يطلق نداءً إلى حكومات الاتحاد الأوروبي: «لهذا السبب ندعو بشكل عاجل إلى إجلائهم الإنساني».

## قال إن خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة «يجند الأطفال»

# الجيش الليبي يتهم تركيا بدعم «الإخوان» ومقتل وكيل أحد وزراء السراج

القاهرة، خالد محمود



ومحيطها والمدن المجاورة، والترتيبات المتخذة لتأمين سلامة المواطنين خلال أيام العيد، والسراج، إن «سلاح الجو التابع

الجيش في محيط العاصمة طرابلس، كان مرفوقاً بمحاولة تدخل برية على الأرض»، لكن دون تفحص عن مزيد من التفاصيل. وأعلنت حكومة السراج مقتل وكيل وزارة الإسكان والمرافق، صلاح الدين الرقيعي، أثناء مشاركته في القتال ضمن صفوف الميليشيات الموالية للسراج ضد قوات الجيش الوطني في المعارك التي جرت أول من أمس. ونعت الوزارة في بيان لها وكيلها، وقالت في بيان عبر صحفها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنه «كان في الخط الأمامي للاشتباكات قبل أن يلقي مصرعه».

وقد جرت كتيبة فرسان جنزور، الموالية للسراج، مفاجأة بتأكيد علاقتها بالرقيعي، ووصفته بالقائد الميداني، ونعته أيضاً، ونشرت صورة له، وهو يرتدي الزي العسكري إلى جانب بعض عناصرها.

وكشف جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، أمس، عن إصابة من وصفه بالقائد الميداني محمود أبو جعفر من كتيبة فرسان جنزور، التي يبدو أنها تعرضت لخسائر كبيرة ضمن عناصرها خلال المواجهات الأخيرة ضد قوات الجيش الوطني.

وكان السراج استعرض مع وزير داخلية فتحى بيان أغا بطرابلس الأوضاع الأمنية، في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة، وقال السراج، في بيان وزعه مكتبه، إنه اطلع على جهود

بينما تدخل معارك العاصمة الليبية طرابلس، اليوم، شهرها الثالث على التوالي من دون توقف بين قوات الجيش الوطني والميليشيات الموالية لحكومة فائز السراج، لم يمنع احتفال البلاد بعيد الفطر المبارك قوات الطرفين من استكمال القتال.

واتهم المركز الإعلامي لفرقة عمليات الكرامة، التابعة للجيش الوطني، «طائفت تركيبة» مسيرة بقصف مناطق عدة جنوب العاصمة، وقال إن هناك «استمراراً للتدخل التركي السافر والمباشر، إلى جانب تنظيم (الإخوان) الإرهابي وعصاباته، رغم الحظر الذي يفرضه مجلس الأمن على ليبيا في التسليح».

بدوره، أكد اللواء فوزي المنصوري، قائد محور عين زارة، التابع للجيش الوطني في جنوب العاصمة، إن قواته تصدت أمس لهجوم «سنة الميليشيات التابعة لحكومة السراج». وأضاف: «هجموا على المطار الدولي السابق بطرابلس»، ولكن كالعادة رجعوا بخفي حنين وبالموتى فقط.

في المقابل، تحدثت مصادر عسكرية في حكومة السراج عن شن القوات التابعة لها هجوماً على 4 محاور على الأقل، في محاولة لإجبار قوات الجيش الوطني على التراجع أو التخلي عن مواقعها وأوضاعها «الهجوم الذي تخلله قصف جوي، استهدف مواقع

## بعد قبول استقالة 9 نواب من كتلة «الجهة الشعبية» اليسارية

# البرلمان التونسي يفقد أهم كتلة معارضة لتوجهات حكومة الشاهد



إحدى جلسات البرلمان التونسي (غيتي)

الانتخابات، وهو اقتراح رفضه الهامي بشدة. وبعد مرور أسبوع على إيداع استقالة أعضاء من كتلة «الجهة الشعبية» لدى مكتب الضبط في البرلمان التونسي، تواصل الغياب التام لأي رد فعل أو تفاعل إيجابي من شأنه الحفاظ على وحدة هذا التحالف السياسي المعارض، علاوة على تواصل الممارسات التي تهدد وحدة تحالف «الجهة الشعبية»، رغبة في الانفراج بها، والتخلص من كل رأي مخالف وتواصل احتواء المتحدث باسم «الجهة الشعبية» (في إشارة إلى حمة الهامي) بالصمت، ورفضه الاستجابة للدعوات العديدة لعقد المجلس المركزي في تونس ظلت قائمة، وقد ترجمت خلال الأونة الأخيرة في المناقشة بين حمة الهامي (رئيس حزب العمال) والمنجي الرجوي (رئيس حزب «الوطد»)

حسب النظام الداخلي المنظم لعمل الكتل البرلمانية في تونس. ويعود أصل الخلافات داخل «الجهة الشعبية» إلى التنافس القوي الذي يبرز بين حمة الهامي زعيم «الجهة الشعبية» ورئيس «حزب العمال»، والمنجي الرجوي رئيس «حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد» (الوطد)، إثر إعلان كل منهما نيته الترشح للانتخابات الرئاسية، التي ستقام في تونس في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كان المكتب السياسي لحزب «الوطد» قد أعلن عن ترشيح المنجي الرجوي للمنافسة على كرسي الرئاسة، وهو نفسه ما عبر عنه حمة الهامي، ليتأجج الخلاف بين الطرفين على أشده، حيث تمسك الهامي بضرورة الرجوع إلى القيادة الجماعية لتحالف «الجهة الشعبية» لتحديد اسم المرشح للرئاسة، في حين دعا الرجوي إلى إجراء انتخابات داخلية لتحديد من سيخوض غمار تلك

للشغل (نقابة العمال) ضد الخيارات المقترحة من قبل الائتلاف الحاكم لحل الملفات الاجتماعية والاقتصادية. من ناحيتهم، أكد نواب البرلمان المستقيلون من كتلة «الجهة الشعبية»، في بيان، إثر انقضاء أجل التراجع عن الاستقالة، بعد خمسة أيام من تاريخ إيداع الاستقالة في 28 مايو (أيار)، أن الأسباب التي أجبرتهم على تقديم الاستقالة ما زالت قائمة، ما يعني أن الاستقالة أصبحت نافذة بالفعل، وجددوا في المقابل تعهدهم بمواصلة الدفاع عن خيارات «الجهة الشعبية» المتناقضة مع الائتلاف الحاكم الحالي، والمخاضة للتونسيين. في السياق ذاته، أكد أحمد الصديق، رئيس كتلة «الجهة الشعبية» المستقيل، على تفعيل استقالة النواب التسعة من الكتلة البرلمانية، مشيراً إلى أنه بتفعيلها لم يعد هناك وجود لكتلة تسمى «جهة شعبية» في البرلمان، وأنها أصبحت منحلة،

تونس، المنجي السعيداني

بانقضاء الأجل القانوني المتعلقة بقبول استقالة تسعة نواب من كتلة «الجهة الشعبية» اليسارية المعارضة، المتكونة من 15 نائباً، يفقد البرلمان التونسي أهم كتلة برلمانية عارضت التوجهات الاقتصادية والاجتماعية لحكومة يوسف الشاهد، وقادت أحزاب المعارضة في معارك متتالية ضد توصيات صندوق النقد الدولي والزيادات المشطة التي أقرتها الحكومة في ميزانية 2019 على مستوى الأسعار.

وحسب مراقبين للمتطورات الحاصلة داخل المعارضة، تمر «الجهة الشعبية» بأسوأ أزمة سياسية لها منذ سنوات، وهي التي ظلت متماسكة إثر الإعلان عن نتائج انتخابات 2014. ولعبت دوراً مهماً في معارضة حكومة الشاهد، ودعت إلى النزول إلى الشارع، وتحتج الاحتجاجات والإضرابات التي أعلنتها الاتحاد العام التونسي

## قال إنها كشفت عن 600 حالة انتهاك جسيم

# وزير حقوق الإنسان المغربي: قطعنا أشواطاً كبيرة في تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة

الوطنية، التي في غالب الأحيان يكون ما يصدر عنها رجع صدى لما يصدر في الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي».

وأردف قائلاً إن الوزارة اعتمدت منهجية جديدة تقوم على التواصل مع جمعيات المجتمع المدني بشكل دوري لمناقشة مجمل القضايا التي تكون محل اهتمام هذه الجمعيات التي أصبحت طرفاً شريكاً في كثير من المشروعات الحقوقية التي تقوم بها الوزارة.

وأضاف أن هناك تواصلًا مفتوحاً مع جميع الجمعيات، خاصة بالنسبة لإعداد التقارير الدورية المعروضة على هيئات المعاهدات ورسم السياسات المعنية تقوم الشامل، وفي كل المحطات التي ترى الوزارة ضرورة إشراك هذه الجمعيات، وذلك في سبيل بلورة صورة دقيقة عن الوضع الحقوقي، حتى تتناول الجمعيات الحقوقية تناوالت القضايا التي تكون في كثير من الأحيان صدى لما تحتبه المنظمات الدولية.



مصطفى الرميدي

الضمر الفردي للضحايا والذي حقوقهم. وتابع أن الهيئة كشفت عن 600 حالة انتهاك جسيم، في حين بقيت 66 حالة، قبل أن يكشف المجلس الوطني لحقوق الإنسان عن 60 منها، في انتظار أن يكشف عن مال الحالات المتبقية.

وبالنسبة لجبر الضرر الفردي للضحايا وذوي حقوقهم، أكد الوزير المغربي أنه تم صرف مبالغ مهمة لـ 27 ألفاً و754 مستفيداً، موضحاً أن المبالغ التي صرفت بناء على عمل هيئة الإنصاف والمصالحة وهيئة التحكيم المستقلة للتعويض فاقت ملياراً و948 مليون درهم (99,8 مليون دولار). وأشار الرميدي إلى أنه كان هناك جبر ضرر جماعي بالنسبة للمناطق التي عرفت حدوث انتهاكات جسيمة، أو وجدت فيها أماكن احتجاز أو اعتقال تعسفي، وهي 13 إقليمًا وعمالة (محافظات)، مسجلاً أنه تم أيضاً تقديم مداخل لعدم تكرار الانتهاكات الجسيمة، من خلال توصيات وجهتها تمت دستورها، وتوصيات أخذت سبيلها إلى التطبيق من خلال التشريعات المختلفة، وتوصيات عبارة عن

الرباط، «الشرق الأوسط»

قال وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان المغربي، مصطفى الرميدي، في الرباط أمس، إن المغرب قطع أشواطاً كبيرة في تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، وأبرز الرميدي في معرض جوابه على سؤال شفوي حول «توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة» تقدمت به مجموعة الكونغرس اليميني الديمقراطي للشغل (اتحاد عمالي)، بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، أن الوزارة ستصدر خلال الشهر المقبل تقريراً حول هذا الموضوع، كما أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان سيصدر في نهاية السنة تقريراً إضافياً يبين فيه جميع المعطيات المرتبطة بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وأضاف الوزير الرميدي أن تجربة الإنصاف والمصالحة بالمغرب صنفت ضمن أهم التجارب الناجحة في مجال العدالة الانتقالية، وذلك لما تميزت به من اعتماد الكشف عما جرى من انتهاكات جسيمة، وجبر

smart center Bercy 177 rue de Bercy - 75012 Paris	smart center Rueil-Malmaison 386 avenue Napoléon Bonaparte 92500 Rueil-Malmaison
smart center Boulogne-Billancourt 80 avenue Edouard Vaillant 92100 Boulogne-Billancourt	smart center Saint-Denis 24 boulevard Carnot - 93200 Saint-Denis
smart center Montparnasse 8-10 boulevard Montparnasse - 75015 Paris	smart center Trocadero 27-33 avenue Paul Doumer - 75116 Paris
smart center Neuilly-sur-Seine 110 avenue Achille Peretti 92200 Neuilly-sur-Seine	smart center Vélizy Impasse des Charbonniers - 78140 Vélizy
smart center Pontoise 6 rue Louis Delage 95310 Saint-Ouen l'Aumône	smart center Villiers-sur-Marne 16 boulevard de Friedberg - 94350 Villiers-sur-Marne
	smart center Wagram 30 rue Rennequin - 75017 Paris



البغدادي «يتنقل في المناطق الحدودية بين سوريا والعراق»

«داعش» يهاجم شمال بغداد أول أيام العيد ويقتل 6 من القوات الأمنية

مضافات بعيدة عن أنظار الأجهزة الأمنية، ولكن رجال الاستخبارات العسكرية لهم بالمصادفة. وأوضح أن «خلايا (داعش) الإرهابية لا تستطيع إعادة نشاط التنظيم الإرهابي إلى المناطق المحررة، كما كان سابقاً، بسبب الخسائر التي تكبدتها على يد القوات الأمنية من خلال المعارك، وقتل أغلب قادة التنظيم، والانكسار النفسي والمعنوي، إلا أن (داعش) أصبح يعتمد في تنفيذ هجماته على الخلايا النائمة في مراكز المدن

عامة الصمود في محافظة الأنبار شاكر العيسوي، عن مقتل انتحاريين اثنين أثناء محاولتهما الهجوم على القوات الفلوجة. وأكد العقلاء: «الدينا معلومات حول وجود خلايا نائمة (لتنظيم داعش) في القرى النائية وأطراف المدن وبعض المناطق السكنية (العراقية)، حيث صدرت لهم أوامر من الإرهابي أبي بكر البغدادي بضرورة خلق اللهي والاندماج مع السكان المدنيين، وتهيئة

الأوسط»، أن «الذي حصل يؤكد وجود خلايا نائمة ما زالت تعمل في هذه المنطقة، وهو ما يعني أن الخطر لا يزال قائماً، حيث إن الكمين الذي استهدف القوة العسكرية كان محكماً، ما يدل على أنه تم الإعداد له بشكل جيد لمدة لا تقل عن 24 ساعة»، مبيناً أن «هذا يؤكد أن هناك ضعفاً في مصادر الاستخبارات أو عدم إمكانيتها تجنيد مصادر هناك». وحذر البغدادي من أن «استمرار مثل هذه الكماش أمر يمكن أن يجعل للعدو القدرة على الوصول إلى

الناائمة لهذا التنظيم الإرهابي، حيث قامت بزرع عبوة ناسفة في طريقها، فانفجرت، وادت إلى مقتل وجرح عدد من المقاتلين». وأضاف أن «هذه المنطقة كانت في أوقات سابقة من المناطق التي تضم خلايا نائمة (لداعش)، لكنها الآن تحت السيطرة، ما عدا هذه المحاولات التي تقوم بها العناصر الإرهابية بين فترة وأخرى». وأوضح أنه «تم قتل ثلاثة إرهابيين». من جهته أفاد مصدر في الشرطة بارتفاع حصيلة الهجوم

بغداد: حمزة مصطفى

فيما حددت الاستخبارات العسكرية العراقية أماكن وجود زعيم تنظيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، هاجم التنظيم، في أول يوم عيد الفطر، المختلف عليه مذهبياً في العراق، منطقة الطارمية شمال بغداد. وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهجوم الذي تعرضت له منطقة الطارمية شمال غرب العاصمة كان ناتجاً عن استهداف عجلة عسكرية تقل مقاتلين بهدف تعقب عناصر من الخلايا

التنظيم الإرهابي كثف هجماته بالتزامن مع عيد الفطر

نيجيريا: مقتل 20 إرهابياً من «بوكو حرام» خلال هجمات ضد معاقله

نواكشوط: الشيخ محمد

كثفت جماعة «بوكو حرام» الإرهابية هجماتها في مناطق كثيرة من شمال شرقي نيجيريا ومناطق أخرى من النيجر، خلال اليومين الماضيين، فيما أعلن جيش نيجيريا أنه قتل 20 من مقاتلي الجماعة الإرهابية التي حاولت السيطرة على بعض المناطق العسكرية الحيوية والحساسية، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بعيد الفطر المبارك في مناطق تقطنها أغلبية مسلمة. وقال تيموني إنتيغا، المتحدث باسم الجيش النيجيري، في بيان صحافي، إن قوات الأمن نفذت عملية ضد جماعة «بوكو حرام»، في مناطق أريج وماكونوري وتومبوم ريغو في حوض بحيرة تشا، مشيراً إلى أن العملية أسفرت عن مقتل 20 عنصراً من الجماعة الإرهابية، وضبط كمية من الذخيرة والأسلحة، فيما أصيب 4 من القوات النيجيرية بجروح.



شرطي يفحص المصلين قبل صلاة عيد الفطر في أبوجا أمس (رويترز)

شاحنة مزودة برشاشات ثقيلة، وفي حين نجحوا في السيطرة على 3 قواعد عسكرية، فإنهم فشلوا في دخول القاعدة العسكرية الرابعة، وقال مسؤول عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الإرهابيين هاجموا الجنود في ديكاو (القاعدة العسكرية الرابعة) عند نحو الساعة الرابعة فجراً بالتوقيت المحلي، لكن تم صد الهجوم دون سقوط ضحايا من جانبنا». ووقعت مواجهات عنيفة بين مقاتلي الجماعة الإرهابية

والجنود خلال السيطرة على القواعد العسكرية الثلاث الأولى، وفي النهاية انسحب الجنود، ليتكمن الإرهابيون من السيطرة على القواعد والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة وخرام النيران في القواعد العسكرية. وأكدت المصادر الأمنية أن مقاتلي «بوكو حرام» انسحبوا باتجاه الغابات المنتشرة في حوض بحيرة تشاد، وهي المنطقة التي سبق أن استهدفها الجيش الحكومي بهجمات جوية مكثفة خلال الأيام الماضية.

مليون شخص، وتسببت في أزمة إنسانية في المنطقة تضرر منها أكثر من 11 مليون نسمة.

في غضون ذلك، أعلنت حكومة النيجر، أول من أمس الاثنين، إحباط مجموعة اعتداءات كانت تستهدف العاصمة نيامي ومدينة ديفا في جنوب شرقي البلاد، وجاء في بيان صادر شخصاً ينتمون إلى تنظيم «داعش»، ألقى القبض عليهم في شمال وشمال شرقي سوريا خلال المعارك التي دارت مع هذا التنظيم. ورغم أن كل تفاصيل التسليم لم تعرف، فإن تقارير إعلامية أفادت وقتها بأن ما حصل تم بمعرفة ومباركة السلطات الفرنسية التي لم تجد بعد الوسيلة المثلى للتعاطي مع ملف المتطرفين الفرنسيين الذين ترفض استعادتهم. وأول من أمس، أنهت المحكمة الأف الألاجين الفارين من جيم «بوكو حرام». وقالت وزارة الدفاع في النيجر إن الجيش الحكومي قتل 4 انتحاريين من «بوكو حرام» كانوا يستعدون لتفجير أنفسهم في منطقة ديفا، الحاذية للحدود مع نيجيريا، والتي يقطن فيها آلاف اللاجئين الفارين من جيم «بوكو حرام». وقالت وزارة الدفاع في النيجر إن الجيش الحكومي قتل 4 انتحاريين من «بوكو حرام» كانوا يستعدون لتفجير أنفسهم في منطقة ديفا، الحاذية للحدود مع نيجيريا، والتي يقطن فيها آلاف اللاجئين الفارين من جيم «بوكو حرام». وقالت وزارة الدفاع في النيجر إن الجيش الحكومي قتل 4 انتحاريين من «بوكو حرام» كانوا يستعدون لتفجير أنفسهم في منطقة ديفا، الحاذية للحدود مع نيجيريا، والتي يقطن فيها آلاف اللاجئين الفارين من جيم «بوكو حرام».

ويروج لها التنظيم الإرهابي. وقال التحالف العسكري إن وسائل التواصل الاجتماعي والصحف تم إغراقها خلال الساعات الأخيرة بسيل جارف من المعلومات حول سيطرة «بوكو حرام» على قواعد عسكرية في نيجيريا. وتاب: «الحسن الحظ، تم إيقاظهم في الوقت المناسب»، وأضاف المسؤول أن قوات الأمن أوقفت في وقت سابق (عنصرين مشتبهين بأنهما تابعان لـ«بوكو حرام») فيما كانا يستعدان لارتكاب اعتداء ضد كنيسة على الأرجح.

باريس تبحث عن «بدائل» تجنبها انتقادات لأحكام الإعدام ضد متطرفيها في العراق

باريس، ميشال أبو نجم

إذا كان الانتماء إلى «داعش»، التنظيم الإرهابي الذي أوقع آلاف القتلى خلال السنوات الأخيرة، لا يعد من «أخطر الجرائم».

حتى اليوم، كان «رد» السلطات الفرنسية التي ترفض أحكام الإعدام في المطلق وتنتقد في كل مناسبة المنطق بها في أي مكان من العالم وتدعو من غير كل إلى إلغائها، أنها «تعمل على أعلى المستويات» مع السلطات العراقية لمنع تنفيذ هذه الأحكام بمواطنيها أو استبدال أحكام أخرى بها كالتنفيذ مدى الحياة، مثلاً، بمناسبة طلبات الاستئناف التي يستقدم بها على الأرجح، المحكوم عليهم. لكن مشكلة الحكومة مزوجة، فمن جهة، ليس من المؤكد أن بغداد ستجواب مع «الضغوطات» الفرنسية لأن ذلك سيغني ببساطة أن القضاء العراقي ليس مستقلاً أو يتمتع بالسيادة وأنه يميز في أحكامه بالجرائم نفسها بين العراقيين والأجانب، ومن المسألة محصورة بمجموعة الـ12 الصغيرة من المتورطين. ذلك أن التقارير المتوافرة تفيد بأن عدة مئات (بجري الحديث عن 450 فرنسيًا أو مقيداً سابقاً على الأراضي الفرنسية) محتجزون لدى قسد، وليس من سبب يمنع أن تقوم قسد بتسليم دفعات جديدة منهم إلى بغداد لمحاكمتهم، ما يعني مزيداً من أحكام بالإعدام ومزيداً من الإخراج والانتقادات. من جهة، فإن السلطات العراقية امتنعت حتى اليوم عن تنفيذ أحكام الإعدام بأجانب، ولكن إلى متى سيبقى هذا الوضع قائماً؟

بعد تسليم أول «دفعة» من الجهاديين الفرنسيين، رأى كثيرون أن بغداد نزعَت شوكة من قدم السلطات الفرنسية التي لا تريد بأي شكل من الأشكال استعادة هؤلاء بسبب معارضة الرأي العام الفرنسي والتخوف من أن تكون عودتهم عنواناً لأعمال إرهابية جديدة أو أن يعمدوا إلى الترويج للفكر الجهادي في السجون الفرنسية. وجل ما قبلته باريس بعد طول عناد هو النظر في استعادة القاصرين من أبناء وبنات الجهاديين وحدهم أي أن ينظر في كل حالة على حدة. منذ عدة أشهر، ثمة محادثات جارية بين السلطات العراقية والحكومات الأوروبية التي لديها مواطنون محتجزون لدى قسد أو لدى بغداد. وثمة من يؤكد أن بغداد (تفاوض) على قبول محاكمة الأجانب مقابل مبالغ مالية (يجري الحديث عن مليون دولار مقابل كل فرد بحسب معلومات لصحيفة «لوموند» في عددها من 10 أيار). ثم ثمة بحث قديم جديد بين مجموعة من الدول الأوروبية بهدف إلى إنشاء محكمة دولية في مكان ما، ربما في العراق، ولكن حتى الآن لم يحصل تقدم يذكر بخصوص هذه المسألة التي تشير صعوبات قانونية عديدة، وسبق أن طرح مبدأها «مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)» العام الماضي.

في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، تسلمت السلطات العراقية من قوات سوريا الديمقراطية 12 شخصاً ينتمون إلى تنظيم «داعش»، ألقى القبض عليهم في شمال وشمال شرقي سوريا خلال المعارك التي دارت مع هذا التنظيم. ورغم أن كل تفاصيل التسليم لم تعرف، فإن تقارير إعلامية أفادت وقتها بأن ما حصل تم بمعرفة ومباركة السلطات الفرنسية التي لم تجد بعد الوسيلة المثلى للتعاطي مع ملف المتطرفين الفرنسيين الذين ترفض استعادتهم. وأول من أمس، أنهت المحكمة الأف الألاجين الفارين من جيم «بوكو حرام». وقالت وزارة الدفاع في النيجر إن الجيش الحكومي قتل 4 انتحاريين من «بوكو حرام» كانوا يستعدون لتفجير أنفسهم في منطقة ديفا، الحاذية للحدود مع نيجيريا، والتي يقطن فيها آلاف اللاجئين الفارين من جيم «بوكو حرام». وقالت وزارة الدفاع في النيجر إن الجيش الحكومي قتل 4 انتحاريين من «بوكو حرام» كانوا يستعدون لتفجير أنفسهم في منطقة ديفا، الحاذية للحدود مع نيجيريا، والتي يقطن فيها آلاف اللاجئين الفارين من جيم «بوكو حرام».

ويروج لها التنظيم الإرهابي. وقال التحالف العسكري إن وسائل التواصل الاجتماعي والصحف تم إغراقها خلال الساعات الأخيرة بسيل جارف من المعلومات حول سيطرة «بوكو حرام» على قواعد عسكرية في نيجيريا. وتاب: «الحسن الحظ، تم إيقاظهم في الوقت المناسب»، وأضاف المسؤول أن قوات الأمن أوقفت في وقت سابق (عنصرين مشتبهين بأنهما تابعان لـ«بوكو حرام») فيما كانا يستعدان لارتكاب اعتداء ضد كنيسة على الأرجح.

الخاصة الأفغانية والأميركية في القرية. وأكد رسولي مع نور خان، وهو أحد المزارعين من القرية، أن القوات أجرت عمليات تفخيخ للمنزل حول سجن «طالبان» في القرية. ولقد تم احتجاز بعض أفراد من سجن «طالبان» في القرية، ولقد تم سراحهم لاحقاً، وألقي القبض على ثلاثة أشخاص وتم اقتيادهم إلى العاصمة كابل. وقال رسولي إن المشتبه فيهم كانوا مقيدين وتعرضوا للضرب وأجبروا على المكوث في غرفة واحدة صباح الليل في منزل قريب. وفي صباح اليوم التالي، وكانت القوات الأفغانية والأميركية لا تزال في القرية، كما قال شهود العيان، قصفت القوات الأميركية منزل مزارع. وقال رسولي إنه نظر إلى الأعلى وشاهد العديد من الطائرات الأميركية تحلق في سماء المنطقة. وقال بعض القرويين وبعض المسؤولين الحكومة الأفغانية للسيد مبارز إن مقاتلي حركة «طالبان» وأن عناصر من قيادة الحركة كانوا الطائرة الأميركية والى القوى المنتشرة على الأرض قبل تنفيذ الغارة الجوية، وإن بعضهم كان يطلق النار من منزل مبارز نفسه. ولكن خان ورسولي قالا إنه لم يكن هناك إطلاق للنار في القرية ذلك الصباح، وبالتالي إلى الناس الذين يعيشون في القرية الخاضعة لحكم حركة «طالبان»، مثل قرية الملا حافظ، فإن تأكيد حدوث إطلاق النار بعرضهم فوراً لانتقام عناصر الحركة بعد رحيل القوات الأميركية والحكومية.

في غارة جوية شنت على منزل في مقاطعة واداك الأفغانية ما بين القوات الأميركية و«طالبان»... مقتل أسرة كاملة والناجي الوحيد يطالب بالقصاص



تشيع أحد ضحايا العنف في أفغانستان (إبأ)

السويدية في قرية قبل سفره إلى إيران بسبب ضيق ذات اليد والضرورة الاقتصادية لإعالة نفسه وأسرته، على حد قوله. وما حدث في صباح ذلك اليوم من سبتمبر العام الماضي في قرية الملا حافظ، تلك القرية الصغيرة التي تسيطر عليها حركة «طالبان» حيث يجري إغلاق أبراج الهواتف الخلوية بانتظام والاتصالات الخارجية منقطعة باستمرار، هو الأمر غير الواضح تماماً. ونفى عبد الرحمن منانغال، المتحدث باسم حاكم إقليم واداك الأفغاني في ذلك الوقت، وقوع أي وفيات في صفوف المدنيين. وصرح السيد مانغال لصحيفة «باجهواك»

العاملة في البلاد. ولا يزال مبارز يبحث عن تفسير لما حدث وسبب مقتع يجبر مقتل عائلته، ولا يزال يبحث عن العدالة. وعندما توجه إلى حركة «طالبان» باحثاً عن بعض الإجابات، أنكروا المزاعم الأميركية تماماً بين عناصر الحركة كانوا يتحصنون في منزله ويطلقون النار على القوات الأميركية. وقال مبارز في مقابله مع صحيفة «نيويورك تايمز» الشهر الماضي: «عندما غادرت البلاد مسافراً كان منزلي بخير، وعندما قُتل راجعا كان مدمراً، وأطفالي مسجاة جثثهم في القبور. ولكنني لن أرم الصمت على ذلك». عمل مبارز لمدة 4 سنوات كمدرس لدى إحدى منظمات الإغاثة

في أفغانستان تنفيذ تلك الغارة الجوية في بداية الأمر. وبعد مرور ثلاثة أشهر، عادت القيادة الأميركية وأكدت تنفيذ الغارة نفسها وفق الإحداثيات الدقيقة لمنزل مبارز في قرية الملا حافظ الصغيرة. ولكن القيادة الأميركية قالت إن القوات الأميركية تعرضت لنيران القناصة المتحددة جانبها في بادئ الأمر، قذرتنا أن الغارة أسفرت عن مقتل العناصر المقاتلة التي كانت تنطلق النار عليهم. وبعد التباين الصارخ بين ادعاءات مبارز -الذي فقد 12 فرداً من أفراد أسرته دفعة واحدة- وحالة إنكار الأمر الواقع من طرف الجيش الأميركي، هو الانعكاس الحقيقي لتلك البلاد منذ 18 عاماً، حيث نال المدنيون في كل ركن من أركان

كاتب، توماس جيبون نيف وكريستين تريبيت ووفهم عبيد وجيسكا بيرجيس» قُتل امرأة و11 طفلاً في غارة جوية شنت على منزل في أفغانستان الخريف الماضي. ولقد تحدثنا إلى الوالد الذي ما زال يبحث عن إجابات. ويرات الولايات المتحدة جانبها في بادئ الأمر من أي مسؤولية تتعلق بالحادثة الأليم، ثم تغيرت الرواية الأميركية في أعقاب التحقيقات الواقعية الدامغة. كان مسيح الرحمن مبارز يعمل في إيران عندما جاءتته عائلة هاتيفة من زوجته في تمام الرابعة صباحاً من منزلها في شرق أفغانستان، قالت إن القوات الأميركية والأفغانية كانت في المنزل، لقد كانت غارة. كان ذلك في 23 سبتمبر (أيلول) 2018، وفي المرة التالية التي نجح فيها مبارز، 39 عاماً، في إجراء المكالمة الهاتفية، كان هاتف زوجته مغلقاً.

انتظر مبارز كلمة من زوجته وأطفاله السبعة في مقاطعة واداك الأفغانية منذ الساعة 10:30 صباحاً حتى الظهور، وفي ذلك الوقت أسقطت إحدى المقاتلات الأميركية قنبلة موجهة بنظام تحديد المواقع على منزل، مما أسفر عن مصرع زوجته وأطفاله إلى جانب أربعة أفراد آخرين من نفس العائلة، وذلك وفقاً لما قاله مبارز بنفسه وأهل القرية الأفغانية الذين تعاونوه في انشغال جثث ذويه من تحت أنقاض الغارة. ونفت البعثة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة







## موجز

## أميركا واليابان تعززان التعاون في المحيطين الهندي والهادي

طوكيو - «الشرق الأوسط» اتفق القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي، باتريك شاناهان، ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أمس الثلاثاء على تعزيز التعاون في مجال السلام والأمن في منطقة المحيطين الهندي والهادي. وقال آبي في اجتماع للجانبين في طوكيو: «التعزيز قدرات الردع والرد الخاصة بالتحالف والوصول بمنطقة المحيطين الهندي والهادي إلى أن تكون حرة ومفتوحة، نأمل أن نواصل العمل معا ونعمق تعاوننا». واتهمت الولايات المتحدة الصين بالتراجع في وعدها بعدم عسكرية بحر الصين الجنوبي، المتنازع عليه بين فيتنام وماليزيا وبروناي وتايوان وإندونيسيا والفلبين. وقال شاناهان إن الجهود التي يبذلها البلدان تهدف لجل «منطقة المحيطين الهندي والهادي الحرة والمفتوحة» حقيقة. وأضاف في طوكيو، بعد المشاركة في قمة أمنية في سنغافورة «تحالفنا لم يكن أقوى من ذلك في أي وقت مضى». وعقد شاناهان، وهو مدير تنفيذي سابق في بوينغ، أيضا مباحثات مع وزير الدفاع الياباني تاشي إيوايا، واتفق الاثنان على تعزيز تعاون البلدين في مجالات أمنية جديدة مثل الفضاء الخارجي والفضاء السبراني.

## رئيس الوزراء الجري يعدل خطابه حول الاتحاد الأوروبي

يودايست - «الشرق الأوسط» أكد حزب «فيدس» اليميني الذي يترجمه رئيس الوزراء الجري فيكتور أوربان، أنه يريد البقاء في كتلة «حزب الشعب الأوروبي» المحافظ في أوروبا، في تحول واضح بعد انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت الشهر الماضي.

وقال جري في خطاب أمام أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل، في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية أمس الثلاثاء: «أعتقد أن هذا أفضل بالنسبة لنا. وأفضل أيضا بالنسبة لحزب الشعب». وكان حزب الشعب علق عضوية حزب فيدس لأجل غير مسمى بسبب حملة تشويه قبل الانتخابات استهدفت رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. وصرح أوربان الشهر الماضي بأن فيدس سترك حزب الشعب من تلقا نفسه إذا ما اختار تشكيل ائتلاف ائتلاف بين الوسط مع الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر والليبراليين. وخلال تصريحاته للصحافة، تبنى جولياس خطابا أكثر حرصا، وقال: «هناك أمور يمكن أن نتعاون فيها مع الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر والليبراليين». ويأتي التحول بعد نتائج اضعف من المتوقع للشعوب اليمينيين في انتخابات البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي.

## بومبيو يحذر سويسرا من التقارب مع الصين

زيورخ - «الشرق الأوسط» حذر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو سويسرا من علاقات الأعمال الوثيقة بينها وبين الصين وقال لصحيفة إن سويسرا، الدولة الأوروبية المحايدة، تعرض نفسها لانتهاكات الخصوصية إذا سمحت للشركات الصينية ببناء بنيتها الأساسية. وطلبت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من حلفائها عدم استخدام الجيل الجديد من تكنولوجيا الهاتف المحمول ومعداته التي تصنعها شركة هواوي لتكنولوجيا المعلومات الصينية بسبب مخاوف من أنها قد تمكن الصين من التجسس على اتصالات وبيانات حساسة. وتغني هواوي احتمال أن تكون أداة بيد المخابرات الصينية. وقال بومبيو لصحيفة نوبيا تسوركر تسابوتونغ «السويسريون يعلقون أهمية كبيرة على حماية الخصوصية وعلى المدى الطويل... لكن إذا تعاملتم مع التكنولوجيا الصينية فانتهم تقدمون معلوماتكم للحزب الشيوعي الصيني». وقال عن رحلته لسويسرا التي استمرت أربعة أيام وانتهت الاثنين: «لكننا نعمل معا كذلك فيما يتعلق بقضايا أمنية مهمة».

## زيلينسكي يلتقي مع مسؤولي الناتو والاتحاد الأوروبي

بروكسل - «الشرق الأوسط» يناقش الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع مسؤولي أول زيارة خارجية له منذ تنصيبه مؤخرا، حيث يعززه مناقشة الوضع الأمني في شرق أوكرانيا مع كبار مسؤولي حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي. وتم تنصيب زيلينسكي، وهو ممثل كوميدي سابق لم يتسلم من قبل أي منصب سياسي، الشهر الماضي بعد أن فاز على منافسه، بترو بوروشينكو، في جولة إعادة بنحو ثلاثة أرباع الأصوات. ووعد زيلينسكي خلال حملته الانتخابية، بمواصلة السعي لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو كأهداف طويلة الأجل لأوكرانيا. ومن المقرر أن يجتمع الرئيس الأوكراني مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والأمم المتحدة لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ يلي ذلك عقد محادثات مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك اليوم الأربعاء.

## وزير الخارجية الألماني يحذر من عواقب المناخ على الوضع الأمني

برلين - «الشرق الأوسط» حذر وزير الخارجية الألماني هايجو ماس من تنامي المخاطر بالنسبة للأمن الدولي بسبب تغير المناخ. وقال ماس أمس الثلاثاء في خطابته خلال افتتاح مؤتمر برلين للمناخ والأمن: «مكافحة العواقب السياسية الأمنية لتغير المناخ تتطلب جهدا دوليا على وجه الخصوص»، مضيفا أن بلاده تستحق القيام بدور ريادي في ذلك. وذكر ماس أن تأثيرات تغير المناخ تتجاوز سياسة البيئة بكثير. وقال: «تغير المناخ سيصبح في مناطق كثيرة من العالم خطرا على السلام والأمن»، مضيفا أن ألمانيا ستعزز جهودها في مجال مكافحة تغير المناخ وستعمل بالتعاون مع دول أخرى على وضع نظم تحذير مبكر، مؤكدا ضرورة رصد المخاطر وإبطال مفعولها بقدرة الإمكان. كما طالب ماس بالربط بين قضايا المناخ والسلام والأمن، ممتلا على ذلك بالزاعات بين رعاة المواشي والمزارعين في أفريقيا. وذكر ماس أن نقص المياه يؤدي إلى تراجع الإنتاج الزراعي وإلى حدوث توترات.

## ماليزيا تعين ناشطة حقوقية رئيسة لوكالة مكافحة الفساد

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» عينت ماليزيا لطيفة كويا، الناشطة الحقوقية والعضو بالحزب الحاكم في منصب كبير مفوضي وكالة مكافحة الفساد. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الثلاثاء أن لطيفة هي مديرة مبادرة «محامون من أجل الحرية»، التي تضم مجموعة من المحامين تعمل على تنظيم حملات ضد عمليات القتل خارج نطاق القانون والاحتجاز من دون محاكمة. ولطيفة أيضا عضو باللجنة المركزية لحزب عدالة الشعب، الشريك في الائتلاف الحكومي. وتتركز مهمة لطيفة على التوصل للمتورطين في فضيحة صندوق التنمية «وان إم دي بي» التي طالت ساسة ماليزيين وادت لتوجيه أول تهم جنائية ضد مجموعة جولدمان ساكس. ويقول محققون من الولايات المتحدة الأميركية إنه تم إخلاس مليارات الدولارات من الصندوق، حيث يخضع رئيس وزراء ماليزيا السابق نجيب رزاق للمحاكمة لصلته بهذه الفضيحة.

## أقم نفسه ثانية فيمن يخلف ماي لرعاة حزب المحافظين ورئاسة الوزراء

## ترمب يتعهد باتفاق تجاري «مهم للغاية» مع لندن وينتقد مجدداً عمدتها



ترمب أثنى على ماي وقال إنها قامت بعمل رائع (أ.ف.ب)

تستمر 3 أيام، حول إحياء الذكرى الـ75، اليوم (الأربعاء)، في جنوب بريطانيا لإنزال النورماندي. لكنها تأتي في وقت تعيش فيه بريطانيا اضطرابات سياسية، إذ تستقبل ماي من زعامة الحزب المحافظ الحاكم، الجمعة، جزء إحقاقها في تنفيذ «بريكست». وستبقى رئيسة للوزراء إلى حين العثور على بديل لها بين 13 مرشحا، سيتعين على الفائز فيهم اتخاذ قرارات صعبة قبل حلول مهلة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، بعد أن تاجلت مرتين.

ووجه ترمب مرارا انتقادات للاستراتيجية التي اعتمدها ماي في ملف «بريكست»، وقد حضّ قبل زيارته رئيس الوزراء المقبل على الخروج من دون اتفاق خيار مطروح. وعقب محادثات ثنائية معها، بدأ كانه قد تراجع قليلا عن موقفه هذا؛ حيث أكد أنه نصح رئيسة الوزراء البريطانية بمقاضاة الاتحاد الأوروبي، ضجة مناهضة لسياسته التي تثير الكراهية والانسقامات، بسدوره. قال زعيم حزب العمال المعارض إن المظاهرة «تشكل فرصة للتضامن مع أولئك الذين هاجمهم (ترمب) في أميركا وحول العالم حتى في بلدنا». لكن ترمب قال، الثلاثاء، إن التقارير التي تحدثت عن مظاهرات حاشدة هي «أخبار مضطلة»، مضيفا أن حجم هذه المظاهرات كان في الحقيقة «ضئيلا جدا».

وتركزت زيارة ترمب، التي

متوجهها بالسؤال إلى هانت: «أنا لا أعرف مايكل. هل سيؤدي عملا جيدا جدا؟». وكان غوف قد أجرى مقابلة مع ترمب لصالح صحيفة «ذا تايمز» البريطانية في يناير (كانون الثاني) 2017، بعيد توليه الرئاسة الأميركية. لكن ترمب أعلن أنه رفض طلب زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن للقاء معه، نافيا قيام مظاهرات حاشدة ضده، ومنتقدا كوربن الذي دعا لاحتجاجات ضد زيارته لبريطانيا.

وقرب مكان اجتماع ترمب وماي، أطلق ناشطون بالوناً برتقالي اللون يظهر ترمب كزعيم مرشد معدود. وقال: «أنا أعرف جيريمي كوربن، اعتقد أنه سيؤدي عملا جيدا جدا». وأضاف الرئيس الأميركي،

السابق بورييس جونسون، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من جونسون لوكالة الصحافة الفرنسية. كذلك سعى ترمب إلى التقرب من وزير البيئة مايكل غوف، أحد أبرز المرشحين لخلافة ماي، بحسب ما أعلن مصدر مقرب من الوزير. وفي المؤتمر الصحافي، امتنع ترمب عن دعم مرشح معدود. وقال: «أعرف بورييس، إنه يعجبني منذ فترة طويلة. اعتقد أنه سيؤدي عملا جيدا جدا». وتابع ترمب متوجهاً بالحديث إلى وزير الخارجية جيريمي هانت، الذي يُعتبر أيضاً أحد أبرز المرشحين لخلافة ماي: «أنا أعرف جيريمي كوربن، اعتقد أنه سيؤدي عملا جيدا جدا». وأضاف الرئيس الأميركي،

وكان الرئيس الأميركي قد وصل الإثنين إلى لندن، في زيارة دولة لبريطانيا تستمر 3 أيام. وادلى ترمب بتصريحاته قبيل لقائه وماي رجال أعمال الخلفاء في الغرب بالحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية «هواوي». وتهدد واشنطن الخلفاء في الغرب بالحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية إذا اشركوا «هواوي» في شبكات الجيل الخامس. وسعى الرئيس الأميركي في اليوم الثاني من زيارة دولة يقوم بها لبريطانيا إلى التقرب من مرشحيه لخلافة ماي. وأجرى محادثة هاتفية «ودية وبناءة» لمدة 20 دقيقة مع وزير الخارجية

## الأمم المتحدة: اعتقالات ورقابة مشددة وتهديدات سبقت الإحدث

## واشنطن تدين القمع وبكين صامته في الذكرى الـ30 لأحداث «ساحة تيانانمن»

الذي سيحتفي به بشكل كبير في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). ومنذ منتصف أبريل (نيسان) 1989 حتى مطلع يونيو، تظاهر ملايين الطلاب، انضم إليهم عمال ومفكرون، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية والتخفيف من الفساد والتخضع. واحتجاج عسكريون وديابيات، شوارع بكين، مطلقين النار على المتظاهرين وعلى مدنيين كانوا موجودين على أطراف الميدان المذكور. وعدد الاحتجاجات بقية مجهولا. وتحدثت الحكومة عن 300 قتيل، بينهم عسكريون. لكن متوسط عدد القتلى الذي تداوله عموما يتراوح بين 400 ألف قتيل.

لكن لا يبدو أن النظام الصيني مستعد لتغيير موقفه من مظاهرات «ربيع بكين»، التي لا تزال مصنفة رسميا بأنها «أعمال شغب مناهضة للثورة». ورأى وزير الدفاع في فينغهي، الأحد، أن تدخل الجيش ضد المظاهرات كان خيارا «صحيحا». سمح بتأبين «الاستقرار والنمو» للصين. ونشرت صحيفة «غلوبال

التي سيحتفي به بشكل كبير في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). ومنذ منتصف أبريل (نيسان) 1989 حتى مطلع يونيو، تظاهر ملايين الطلاب، انضم إليهم عمال ومفكرون، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية والتخفيف من الفساد والتخضع. واحتجاج عسكريون وديابيات، شوارع بكين، مطلقين النار على المتظاهرين وعلى مدنيين كانوا موجودين على أطراف الميدان المذكور. وعدد الاحتجاجات بقية مجهولا. وتحدثت الحكومة عن 300 قتيل، بينهم عسكريون. لكن متوسط عدد القتلى الذي تداوله عموما يتراوح بين 400 ألف قتيل.

لكن لا يبدو أن النظام الصيني مستعد لتغيير موقفه من مظاهرات «ربيع بكين»، التي لا تزال مصنفة رسميا بأنها «أعمال شغب مناهضة للثورة». ورأى وزير الدفاع في فينغهي، الأحد، أن تدخل الجيش ضد المظاهرات كان خيارا «صحيحا». سمح بتأبين «الاستقرار والنمو» للصين. ونشرت صحيفة «غلوبال

هذه الأحداث». لكن أبلغ مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، «رويتزن»، أمس الثلاثاء، بأنه تلقى تقارير تشير إلى اعتقال عدد من المواطنين الصينيين، أو تعرضهم لتهديدات قبيل حلول الذكرى. وقالت المتحدثة رافينا شامداساني، إنها تلقت أيضا تقارير عن «زيادة الرقابة» على السلطات الصينية إلى تعزيز حرية التجمع السلمي والتعبير. وأضافت المتحدثة لتلفزيون «ويبتزن»: «نقلنا الحكومة الصينية مخاوفنا، ونعمل أيضا على التحقق من هذه التقارير التي تلقيناها». وكانت الشرطة الصينية تتحقق من بطاقات هويات السياح الأجانب خارج ساحة تيانانمن.

واعتزرت الشرطة صحافيا من وكالة الصحافة الفرنسية كان يجول المكان بسيارة، وطلبت منه محو الصور التي التقطها لعاثلاثهم». ودعت بكين إلى «الإطلاق الفوري لسراح المدافعين عن حقوق الإنسان والمحاميين المؤقفين والمدانين في إطار

التي سيحتفي به بشكل كبير في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). ومنذ منتصف أبريل (نيسان) 1989 حتى مطلع يونيو، تظاهر ملايين الطلاب، انضم إليهم عمال ومفكرون، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية والتخفيف من الفساد والتخضع. واحتجاج عسكريون وديابيات، شوارع بكين، مطلقين النار على المتظاهرين وعلى مدنيين كانوا موجودين على أطراف الميدان المذكور. وعدد الاحتجاجات بقية مجهولا. وتحدثت الحكومة عن 300 قتيل، بينهم عسكريون. لكن متوسط عدد القتلى الذي تداوله عموما يتراوح بين 400 ألف قتيل.

هذه الأحداث». لكن أبلغ مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، «رويتزن»، أمس الثلاثاء، بأنه تلقى تقارير تشير إلى اعتقال عدد من المواطنين الصينيين، أو تعرضهم لتهديدات قبيل حلول الذكرى. وقالت المتحدثة رافينا شامداساني، إنها تلقت أيضا تقارير عن «زيادة الرقابة» على السلطات الصينية إلى تعزيز حرية التجمع السلمي والتعبير. وأضافت المتحدثة لتلفزيون «ويبتزن»: «نقلنا الحكومة الصينية مخاوفنا، ونعمل أيضا على التحقق من هذه التقارير التي تلقيناها». وكانت الشرطة الصينية تتحقق من بطاقات هويات السياح الأجانب خارج ساحة تيانانمن.

التي سيحتفي به بشكل كبير في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). ومنذ منتصف أبريل (نيسان) 1989 حتى مطلع يونيو، تظاهر ملايين الطلاب، انضم إليهم عمال ومفكرون، للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية والتخفيف من الفساد والتخضع. واحتجاج عسكريون وديابيات، شوارع بكين، مطلقين النار على المتظاهرين وعلى مدنيين كانوا موجودين على أطراف الميدان المذكور. وعدد الاحتجاجات بقية مجهولا. وتحدثت الحكومة عن 300 قتيل، بينهم عسكريون. لكن متوسط عدد القتلى الذي تداوله عموما يتراوح بين 400 ألف قتيل.

هذه الأحداث». لكن أبلغ مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، «رويتزن»، أمس الثلاثاء، بأنه تلقى تقارير تشير إلى اعتقال عدد من المواطنين الصينيين، أو تعرضهم لتهديدات قبيل حلول الذكرى. وقالت المتحدثة رافينا شامداساني، إنها تلقت أيضا تقارير عن «زيادة الرقابة» على السلطات الصينية إلى تعزيز حرية التجمع السلمي والتعبير. وأضافت المتحدثة لتلفزيون «ويبتزن»: «نقلنا الحكومة الصينية مخاوفنا، ونعمل أيضا على التحقق من هذه التقارير التي تلقيناها». وكانت الشرطة الصينية تتحقق من بطاقات هويات السياح الأجانب خارج ساحة تيانانمن.

جنيف - بكين، «الشرق الأوسط»

في الذكرى 30 لحملة ميدان تيانانمن، استنكرت واشنطن بعبارة قوية «تعدد» أساليب الإفتتاح في الصين، التي صادفت أمس الثلاثاء، وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في بيان، «في العقود التي تلت (القمع)، امتلت الولايات المتحدة أن اندماج الصين في المجتمع الدولي سينتج عنه مجتمع أكثر انفتاحا وتسامحا». وأضاف: «هذه الأساليب تبتدت. دولة الحزب الواحد في الصين لا تتسامح مع أي منتق، وتخرق حقوق الإنسان في كل مرة يصعب ذلك في صحتها». في تصريحات تأتي في سياق حرب تجارية بين البلدين العملاقين المطلين على المحيط الهادي. وأكد المتحدث باسم الخارجية الصينية، غنغ شوانغ، للصحافيين، أن «مسار النمو الذي اختارته الصين يحظى بدعم قوي من الشعب الصيني». ونددت السفارة الصينية في واشنطن بـ«عطرسة» وزير

روما، شوقي الرئيس

منذ أيام والحديث يدور في الدوائر السياسية الإيطالية حول قرب انفجار الأزمة الحكومية، التي تمك الأغلبيّة داخل الحكومة، قد تكون متأخرة لاستعادة دوره بوصفه رجل دولة مسؤولاً

سبتمبر (إيلول) المقبل، لكن تطورات الساعات الحركية في الانتخابات أشبه بفصل أول من ماتم سياسي معلم منذ تشكيل هذه الحكومة بين تيارين سياسيين متناقضين في كل شيء تقريبا. وبعد أسابيع من التوتّر والمشاحنات بين طرفي الائتلاف الحاكم في إيطاليا منذ عام، هذّر رئيس الوزراء جيوزيبي كونتي بالاستقالة في حال استمرار الحرب الكلامية المستعرة بين «حزب الرابطة» و«حركة النجوم الخمسة»، خصوصا بين زعميي الطرفين ماتيو سالفيني ولويجي دي مايو.

وبدا واضحا في تصريحات كونتي في المؤتمر الصحافي الذي دعا إليه حصرا لهذا الغرض، أن الإنذار موجه بشكل خاص من زعيم الرابطة الذي ينصرف منذ أشهر على أنه الرئيس الفعلي للحكومة، والذي رفع منسوب تحدياته بعد الفوز الساحق التي حاول كونتي من خلالها



كونتي (يمين) قال إن زعيم «رابطة الشمال» اليميني المتطرف سالفيني يتصرف منذ أشهر كرئيس فعلي للحكومة (رويترز)

في وجه الاتحاد الأوروبي وقواعد المالية في الخريف الماضي. «رئاسة الجمهورية» التي يقتصر دورها الدستوري على ضمان التوازن بين السلطات لم تسلم هي أيضا من سهام سالفيني التي طالت أيضا الفاتيكان الذي يعدّه زعيم «الرابطة»؛ «مؤسسة فاشلة في الدفاع عن القيم اليهودية - المسيحية الحقيقية لأوروبا». لكن رغم كل ذلك، فإنه لا أحد يريد أن يقدم على فسح الائتلاف الحاكم، خصوصا

استعادة زمام المبادرة. التوتّر الشديد والشخائم والتهديدات العلنية المتبادلة والتهديدات المتكررة بفض الائتلاف، أدت إلى بلوغ الأزمة مرحلة يتعذر معها الاستمرار، حتى في بلد مثل إيطاليا جعل من الرقص على حبال الترنج رياضته السياسية المفضلة. أسواق المال والدوائر الاقتصادية من طرفها أطلقت صفارات الإنذار، فيما لا يزال الوضع الاقتصادي على ركوده رغم التحدي الذي اطلقته الحكومة



## بوش / «القاعدة» وترمب/ إيران: مقارنات واحتمالات!

إحرازها. لكن للتذكير: كان ترمب قد وصل إلى البيت الأبيض بشرعية ناقصة على نحو مزدوج، من جهة، تخلف بفارق كبير في أعداد المقترعين عن منافسته هيلاري كلينتون، ومن جهة أخرى، طوّقت عقده شبهاً عذبة - لم تتبدد كلياً - حول دور روسي وراء فوزه. إيران هي التي يسعها أن تتحول إلى بطل وحكيم في عالمنا، تماماً كما فعلت



حازم صاغية

«القاعدة» مع جورج دبليو. تستطيع أن تفعل ذلك بالضبط لأن سياستها شكل دائم من أشكال الحرب والعنوان. هذا ما بدأت منذ الأيام الأولى لتورتها من خلال نظرية «تصدير الثورة» التي جعلت ملايين الخائفين يتعلمون بقتال كصدام حسين ويراهنون عليه بوصفه المخلص ولو من طريق الغزو. النظرية تلك بلغت ذروتها مع التدخل الاحتلالي في سوريا الذي شاركتها إياه أذرعها الطائفية في لبنان والعراق. واليوم، هناك أخطبوط توسعي يخيف جواره بقدر ما يحاول تغيير المألوف في المنطقة، لا استجابة لرغبات شعوبها، بل بفعل إرادة تلميها عليهم طهران. وهذا كله قد يظلمه سلاح نووي يوسع رقعة الخوف من إيران بقدر ما يعيقها.

تلك الأسباب ليست بالضرورة الأسباب نفسها التي تحرك ترمب. إلا أن الحرب التي يثير انحسار فرصها ارتياحاً مشروعاً، لا يستطيع أي كان أن يضمن استحالتها إلى ما لا نهاية. حرب كهذه قد تتحول ترمب إلى البطل الذي تصفه الأسطورة بأنه قاتل التنين. كل إخفاقاته، والحال هذه، تتحول إلى نجاحات باهرة. نرجسيته الطفولية، وموقفه من غطاءه لاستنفاثه، وتطويعه بالأسوار، وتهديده للتجارة الدولية، وميله الانعزالي، وعداؤه للديمقراطية الليبرالية ولإعلام والقضاء... تغدو كلها بنوداً في برنامج مضيء أو نعوته لزعامه لا يستحقها إلا زعماء خالدون.

ومثلما وجد أرييل شارون في حرب دبليو بوش غطاءه لاستنفاث حربه على الفلسطينيين، ودمجها في مواجهة الإرهاب، ستوفر حرب أميركية - إيرانية لشارونات كثيرين شتى المخرج، من «مكافحة الإرهاب» إلى «مقاومة الإمبريالية»، دائماً بدم ومار كثيرين. وبهذه الطريف، تقطع نكبة العالم سوطاً بعيداً آخر فيما تكون سوية العقل أول المتكوبين.

ذلك أن التطرف والعنف والخوف تصنع اقتراحاً زائفين قد يكونون من طينة صانعيهم، أو من طينة تشبه طينتهم. وليسوا قلة أولئك الذين رأوا في ثورة أكتوبر (تشرين الأول) الشيوعية والروسية عام 1917 واحداً من أسباب الصعود اللاحق للغاشية في أوروبا. وهكذا أولئك...

رأى بعض نقّاده أن الرئيس السابق جورج دبليو بوش راح، بعد 9-11، يتصرف كقيصر روماني. هناك مثلاً من استنتج أنه استعارة العشوائية والاعتباط من القيصريين والوثنيين نيرون وكراكلا، ومن القيصريين المسيحيين قسطنطين ويوستينيانوس استلهم الحرب المقدسة.

جورج دبليو كان شديد التواضع في قدراته الذهنية، وتواضعه ينحط إلى أمة حين يصل الأمر إلى السياسة الخارجية. لكن جريمة أسامة بن لادن في نيويورك وواشنطن أضرت النار في أنفقاؤه. هكذا بات ذاك القيصر الذي رآه في أفغانستان والعراق ثم في غوانتانامو. فقبل 9-11 كانت سلطته تبدو مثلومة شرعية، بل دليل فوزه بفارق 537 صوتاً فقط في ولاية فلوريدا التي يحكمها أخوه جب بوش؛ منافسه الديمقراطي ونائب الرئيس السابق، آل غور، تقدّم عليه بما يقرب من نصف مليون صوت. أبلغ من هذا أنه ما إن انتخب للرئاسة حتى عاد مؤيدوه إلى رشدهم وانتهبوا إلى ما ارتكبه: شعبيته راحت بسرعة تتهاوى في استقصاعات الرأي العام.

لكن بعد 9-11 تغير كل شيء. تكشف عن ذلك النطل المتقن من ضلال كوني. بسبب حربه في أفغانستان والعراق، وما رافقهما من تعبئة واستنهاض، بات هذا الشخص الضئيل يقارن بنابوليون بوناپرت: إنه ذو رسالة إلى العالم. وبالفعل كانت هدية بن لادن له منحة دسمة من الذكاء والبطولة. فهو، كما بات يقال، يستأصل الإرهاب وينشر الديمقراطية، وهو أيضاً يعيد صياغة العالم على نحو عادل واعقل.

والحال أن أساطير الخير والنشر، و«لما عفا عن ذنوبنا»، انبعثت على يديه إلى الوجود، وإلى الصدارة عادت أفكار بائدة عن التمرد وحزمة قيم مانوية نجدتها على نحو مقلوب عند بن لادن نفسه. فالاتحاد بكادان يكونان توأمين في وعيها الأسطوري، إلا أن كلا منهما يقول إنه هو التوأم الختر فيما شقيقه التوأم الشترير.

مع هذا، وبسبب ضربة بن لادن، انتخب الرئيس البسيط لمرة ثانية على رأس بلد شديد التقدير. جورج دبليو بوش نابغة بالقياس إلى دونالد ترمب. لكن يخشى أن يجد الأخير في طهران ما وجده الأول في «القاعدة»، أي تلك المادة التي تحوله إلى قائد استنفائي في الذكاء والمعرفة والشجاعة. وهو بالفعل، ووسط مناخ أميركي - إيراني بدأ لآيام من طبيعة حربية، أعلن أنه سوف يطلق حملته لولاية ثانية يتوقع الكثيرون أن ينجح في

القول فيما أظنه نموذجاً مختلفاً في علاج أبرز القضايا التي تناولتها «وثيقة مكة»، أي الإسلاموفوبيا. جوهر هذا النموذج هو إراحة العلاقة من زاوية المواجهة والنقاش المباشر، ولا سيما التركيز على الجانب الديني-النيولوجي، إلى زوايا مشاركة، والتركيز خصوصاً على ما يمكن للمسلمين أن يتفعلوا فيه مع غيرهم باعتبارهم بشراً، لا باعتبارهم أصحاب آديان أو ميثرين. قضايا مثل العلم والأدب والفن والرياضة واستئصال الفقر وحماية البيئة الكونية وأمثالها، تشكل في رأبي نقاط التقاء، ويمكن للعمل المشترك فيها أن يوصلنا إلى نتائج أفضل وأوسع نطاقاً.

إذا كان لي من كلمة أوجهها لعلماء المسلمين المهتمين بتحسين العلاقة بين المسلمين أنفسهم، أو بينهم وبين غيرهم، فسأقول لهم: دعوا هذه المهمة لغيركم، أي الشباب والباحثين والفنانين والرياضيين والناشطين البيئيين، فهؤلاء سيفتحون مسارات لا تقدرون عليها ولا تعرفونها. انظروا إلى تجربة بطل ليفربول، فهي عبرة لمن يعتبر.

في نفس الوقت تقريباً، أعلنت رابطة العالم الإسلامي عن «وثيقة مكة» التي تبناها نحو ألف من علماء المسلمين اجتمعوا في مكة المكرمة. شكلت الوثيقة ما يمكن اعتباره رسالة مصالحة بين المسلمين من جهة، وبين المسلمين وغيرهم من الأمم، من جهة ثانية.

من يتأمل محتوى هذه الوثيقة سيجد أنها ليست الأولى التي يصدرها علماء المسلمين من حيث لغة الخطاب والمبررات المطروحة. لكنها كسابقاتها، أغفلت أيضاً تحديد خطط العمل والجهات التي ستؤول إدارة المهمة. ونعلم أن أي دعوة لا تتحول إلى برنامج عمل، ولا يتحدد المسؤول عن تنفيذها، فإنها على الأغلب ستنتهي كخبر تنشره الصحف في اليوم التالي، ولا شيء أكثر.

لقد تعددت افتتاح المقال بتفصيل



توفيق السيف

علاقة بالمسلمين، فضلاً عن مسخ لعينة ضمت 8060 من مشجعي نادي ليفربول، فيما يخص موقفهم من الظاهرة المعروفة بالإسلاموفوبيا. تقول الدراسة إن جرائم الكراهية في منطقة مرسى سايد، موطن نادي ليفربول، قد انخفضت بنسبة 19 في المائة، بينما لم يلاحظ تغيير على أنواع الجرائم الأخرى. وجدت الدراسة أيضاً أن التغيرات المعادية للمسلمين، التي قد انخفضت بما يقارب النصف. خلاصة الفكرة التي تؤكد عليها الدراسة هي أن الأزمات الواسعة النطاق، أي تلك التي يكون الجمهور طرفاً مؤثراً فيها، يمكن أن تعالج من خلال تغيير المقاربة، ولا سيما اعتماد ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية، في مختلف تجلياتها.

وفقاً لدراسة نشرت الأسبوع الماضي، فإن رياضياً يارعا يكثر أن يؤثر في الرأي العام، بما يفوق مئات من رجال الدين والدعاة المحترفين. عنوان هذه الدراسة «هل يمكن للتركيز على الشخصيات المشهورة أن يخفف التعصب؟». شارك في الدراسة أربعة باحثين برعاية مختبر سياسات الهجرة بجامعة ستانفورد. ركز الباحثون على بروز محمد صلاح، لاعب كرة القدم الشهير في نادي ليفربول، وكيف أثر على موقف مشجعي الفريق ومتابعيه بشكل عام، تجاه الإسلام والمهاجرين. وقد اختير صلاح بالتحديد، لأن هويته صريحة: اسمه وشكله، فضلاً عن مجاهرته برموز دينية معروفة، مثل سجوده في الملعب بعدما سجل هدفاً نادراً.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة نسبياً من مصادر المعلومات والمؤشرات، مثل السجلات الشهرية لجرائم الكراهية (التي يكون للدين تأثير فيها) في 936 مقاطعة، كما قام الفريق بفحص 15 مليون تغريدة نشرها مشجعو كرة القدم في بريطانيا، وتحتوي على مواقف ذات

## صحة العبادي



مصطفى فخص

وحيدر العبادي) ما دفع أطرافاً خارجية مؤثرة في العراق إلى تعزيز صلتها معه، خصوصاً واشنطن وطهران التي لم تجد بداً مقنعاً له في السلطة حتى الآن، فأنشأت القادة الإيرانية، خصوصاً المعنية بالشان العراقي، ترمب الحزب وتبنيته للمرحلة المقبلة عبر تعزيز دور الأجنحة الأكثر

قرباً منها بعدما فتحت استقالة العبادي من مناصبه وعزوفه عن تولي أي منصب جديد المجال لتوحيد صفوفه تحت قيادة جديدة متماسكة، قد يبرز فيها دور أكبر للشخصية التنظيمية الأقوى داخل «الدعوة» الدكتور طارق نجم، على حساب شخصيات أساسية مثل العبادي وحتى المالكي.

عودة طهران إلى الاستثمار في حزب «الدعوة»، نتيجة لسياسات دقيقة فرضتها التوازنات السياسية الجديدة حيث واجهت صعوبة في إنتاج البديل المنظم الذي يمكن أن يؤمن لحلفائها غطاءً سياسياً، وخصوصاً بعد أن تحول «الحشد الشعبي» إلى معضلة داخلية وخارجية لا يمكن أن يسند إليه إدارة العراق وفقاً للشروط والنسببات الإيرانية كما أدارها «الدعوة»، لذلك تحول «الدعوة» إلى وكيلها السياسي

... وأخيراً، أعلن رئيس الوزراء العراقي السابق رئيس المكتب السياسي لحزب «الدعوة» الإسلامي الدكتور حيدر العبادي، تخليه عن جميع مناصبه الحزبية، مقدماً استقالته على قاعدة فك الارتباط بينه وبين قيادة «الدعوة» محققاً بالتزامه الحزبي، داعياً إلى إجراء مراجعة نقدية وتجديد في هيكلة «الدعوة». ومبرراً خطوته بالرغبة في فتح الطريق أمام القيادات الشابة من أجل ضخ دماء جديدة تتولى مسؤولية إعادة النهوض بـ«الدعوة» بعد مرحلة التعثر التي أصابته نتيجة خسارته للسلطة وفقدانه للامتيازات التي مكنته سابقاً من التغلغل داخل أجهزة الدولة وإدارتها وتنفيذ عملية تمكين مكنت الدعويين من السيطرة على مفاصل الدولة ما بعد 2003.

ففي رسالة الاستقالة خاطب العبادي الدعاة قائلاً: «ليست هناك تجارب سياسية مجتمعية معصومة، والمهم المراجعة والتصحیح، والأهم الإصرار على المواصله بوعي وتخطيط والتزام وفق قواعد المسؤولية والجهوية».

فعلى اعتاب المؤتمر العام لحزب «الدعوة» المتوقع انعقاده منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري، أربك حيدر العبادي المشهد: استقال ولم يبق شيء، نأى بنفسه عن سياسات الحزب وقطع الطريق على مخطط استبعاده الذي تحطت له مراكز القوى داخل «الدعوة» مدعومة من طهران التي لم تعد ترى تطابقاً بين مواقفه

## إيران تنأى عن معركة إدلب وتتوغل في سوريا

السورية. لكن تلك السياسات تلاشت منذ أواخر عام 2016، فقد اقترح بعض المحررين في المنطقة إعادة الانخراط مع النظام السوري بغرض منافسة النفوذ الإيراني، لكن السماح بمذبحة طويلة الأمد في شمال غربي سوريا من شأنه أن يفسد أي فرصة لتحقيق هذا الهدف. فبينما تقاوت روسيا ودمشق تنفيذ استراتيجيتها الجديدة للتكامل المحلي في الميليشيات المسلحة المحلية والحكومة والتجارة والاقتصاد وفي المجال الثقافي.

مع تقديم إدلب وما يحدث بها كوسيلة للإلهاء ولفت الأنظار على المدى البعيد، لا يوجد شيء يعترض طريق إتمام طهران تحديها النهائي بتغلغلها العميق في جميع قطاعات الدولة والأمة السورية. وربما يمثل ذلك أعظم انتصار استراتيجي إيراني منذ عام 1979.

\* خاص به الشرق الأوسط

عشرين إلى الخطوط الأمامية في شمال حماة، والتي أثبت الكثير منها أهميته الحاسمة في تعزيز الخطوط الدفاعية، وشن هجمات برية مضادة. من الصعب أن لا ترى توافق هذه التحركات التركية مع روسيا وتصعيد سوريا الجوي الهائل. فممنذ ذلك الحين، فشلت كل محاولات التفاوض لوقف إطلاق النار.

إن انهيار العلاقات التركية الروسية لا يهدد بتصعيد أكثر فوضوية في إدلب وتشريد مئات الآلاف من النازحين فحسب، بل إنه أيضاً يعرض للخطر احتمالات طولية الأجل لتحقيق الاستقرار السوري.

إن الصمت في المنطقة يهدد قدرة الحكومة ليس فقط على التأثير على مستقبل سوريا، لكن أيضاً على حماية سمعتها ومصداقيتها. فالعديد من الحكومات في الشرق الأوسط يقضي سنوات في دعم قضية المعارضة السياسية والعسكرية

أن الأحداث في إدلب لم تتأرجح

أحد الجوانب المتعلقة بتطور الأوضاع الذي بدأت تداعياتها تخرج من شمال غربي سوريا في الأسابيع الأخيرة كان تدور العلاقات التركية - الروسية التي كانت حتى وقت قريب في طي الكتمان. فعندما بدأ ان «الهجوم المحدود» الروسي - السوري قد أخذ في التوسع، جاء الرد التركي بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة لشركائها في «جبهة التحرير الوطنية»

بما في ذلك الصواريخ - الموجهة المضادة للدبابات والعربات المدرعة. كما أعادت تركيا نشر المئات من مقاتلي «الجيش الوطني السوري» من

أميركا عندما جرى الإبلاغ عن هجوم صغير محتفل بغزاه الكور، لكن هذا الاحتفال تماشى منذ ذلك الحين. نشر الرئيس ترمب تغريدة يوم 2 يونيو (حزيران) حول «سفك الدماء»

الذي يجري في إدلب، لكن من غير المرجح أن يكون لبعض

بشعبية كبيرة بين سكان منطقة إدلب، لذلك فإن استراتيجيتها العقاب الجماعي تضمن شيئاً واحداً فقط وهو توفير الدعم للمتطرفين لأنهم سيسعون إلى تقديم أنفسهم للشعب كإبطال وحماة لهم.

الحقيقة أنه بعد عقود من الزمن، يبدو أن روسيا لم تتعلم

الأف شخص حتى الآن، بعد أن أجبروا على العيش في الحقول المفتوحة تحت أشجار الزيتون. لا شك في أن إدلب هي موطن التهديدات الإرهابية، حيث يوجد بها التنظيم الموالي لـ«القاعدة» في السابق «هبة» تحرير الشام» والفصائل الموالية لـ«القاعدة» حالياً مثل تنظيم «حراس الدين». ومع ذلك، لا يزيد عدد هذه الجماعات على 2500 مقاتل - ما يعادل 0,8% من إجمالي ثلاثة ملايين شخص يعيشون في شمال غربي سوريا. لكن باقي السكان

أولوية استراتيجية، ونظراً إلى تعقيد وحجم التحدي، فقد عرضوا لفتح دور الداعم اللوجيستي والمدفعي. من ناحية أخرى، فإن لدى الأسد وروسيا مصالح واضحة في شمال غربي سوريا، وكما هو واضح اليوم، كان لخسارة الوكيل الإيراني تأثيرها الواضح.

سيكون ذلك بمثابة دعوة لاستيقاظ نظام الأسد، وهو يضيء مصداقية على بعض الحشوف داخل روسيا بشأن حجم التحدي الذي يمثلته فتح جبهة شمالية عربية. وهذا ما يفرض لماذا بدأت الاستراتيجية المؤيدة للأسد في إدلب تتحول في غضون ثلاثة أسابيع إلى الهجوم. ومنذ ذلك الحين شهد العالم لحباطاً في العمليات الأرضية وإطلاق حملة ضخمة من الجوف وقذائف المدفعية التي هزت المنطقة الشمالية الغربية بأكملها، لتودي بحياة أكثر من 250 مدنياً وتدمير 24 منشأة صحية و29 مدرسة وتشرّد 307

منذ شن هجوم «فجر إدلب» قبل شهر، سعى النظام السوري وروسيا حثيثاً لتحقيق ذلك النوع من المكاسب الإقليمية التي ربما يتوقعها البعض. فبعد خمسة أسابيع من الصراع، لم تنم السيطرة إلا على بلدين صغيرين وبعض القرى، فيما فشل النظام في التقدم إلى الأمام على الرغم من حقيقة أن نظام الأسد قد نشر وحداته الأكثر تقدماً وولاء في الخطوط الأمامية، بما في ذلك «قوات النمر» سبئة السبعة. ومن المخير للاهتمام أنه لا يوجد حتى الآن أي دليل على أن إيران أو وكلاءها لعبوا دوراً في حملة النظام على إدلب. يتماشى ذلك مع المعلومات التي تبادلها مع المسؤولين الروس في فبراير (شباط) عندما جرى الاتفاق أولاً على الخطوط العريضة لتلك «العملية المحدودة». فبعد عودتهم من جولة مفاوضات استأناة، أخبرني الروس في فبراير أن إيران لا ترى إدلب



شارراز ليستر

## بينما تقاوت روسيا ودمشق في إدلب تواصل إيران بهدوء تنفيذ استراتيجيتها الجديدة للتكامل المحلي في الميليشيات والسياسة المحلية والحكومة والتجارة والاقتصاد وفي المجال الثقافي

كلمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تأثير ذكّر. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن حكومات الشرق الأوسط تبدو غير معنية بما يجري كما لو

هذا الدرس من صراعيها في أفغانستان. في تلك الأثناء، شاهد العالم هذه المذبحة ووقف صامتاً، وتضاعفت اتهامات

(نسبة 99,2%) لا يستحقون المعاناة مجرد وجود قلة مارقة تعيش وسطهم. علاوة على ذلك، فإن «هبة تحرير الشام» وحلفاء «القاعدة»، لا يحظون

بينما تقاوت روسيا ودمشق في إدلب تواصل إيران بهدوء تنفيذ استراتيجيتها الجديدة للتكامل المحلي في الميليشيات والسياسة المحلية والحكومة والتجارة والاقتصاد وفي المجال الثقافي

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الجزيرة العربية للتوزيع</p> <p>الرياض 21188 هاتف: +96612128000 فكس: +9661212774 بريد الإلكتروني: info@jazeera-distribution.com</p> <p>شركة الجزيرة العربية للتوزيع في الإمارات</p> <p>«شركة الامارات للتجارة والتوزيع» فكس: +97143918603 فكس: +97143918634</p> <p>أبوظبي</p> <p>فكس: +97126732555 فكس: +97126733394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة: «شركة الخليج للتوزيع» الكويت</p> <p>فكس: +96622272714 فكس: +96622272716</p>	<p>الشبكة العربية للويبلاين</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 22394 فكس: +966112128000 فكس: +96611429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>دولة الكويت</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>	<p>شركة الجزيرة العربية للتوزيع</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>التوزيع والاشتراكات</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 920 000 417 فكس: +96614247400 فكس: +96614247400</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 41444 فكس: +96614247400 فكس: +96614247400</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 41444 فكس: +96614247400 فكس: +96614247400</p>	<p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37282616 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37283000 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37283000 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p>	<p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37282616 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37283000 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p> <p>الرياض</p> <p>شركة: 212 37283000 فكس: +966212128000 فكس: +966212128000</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

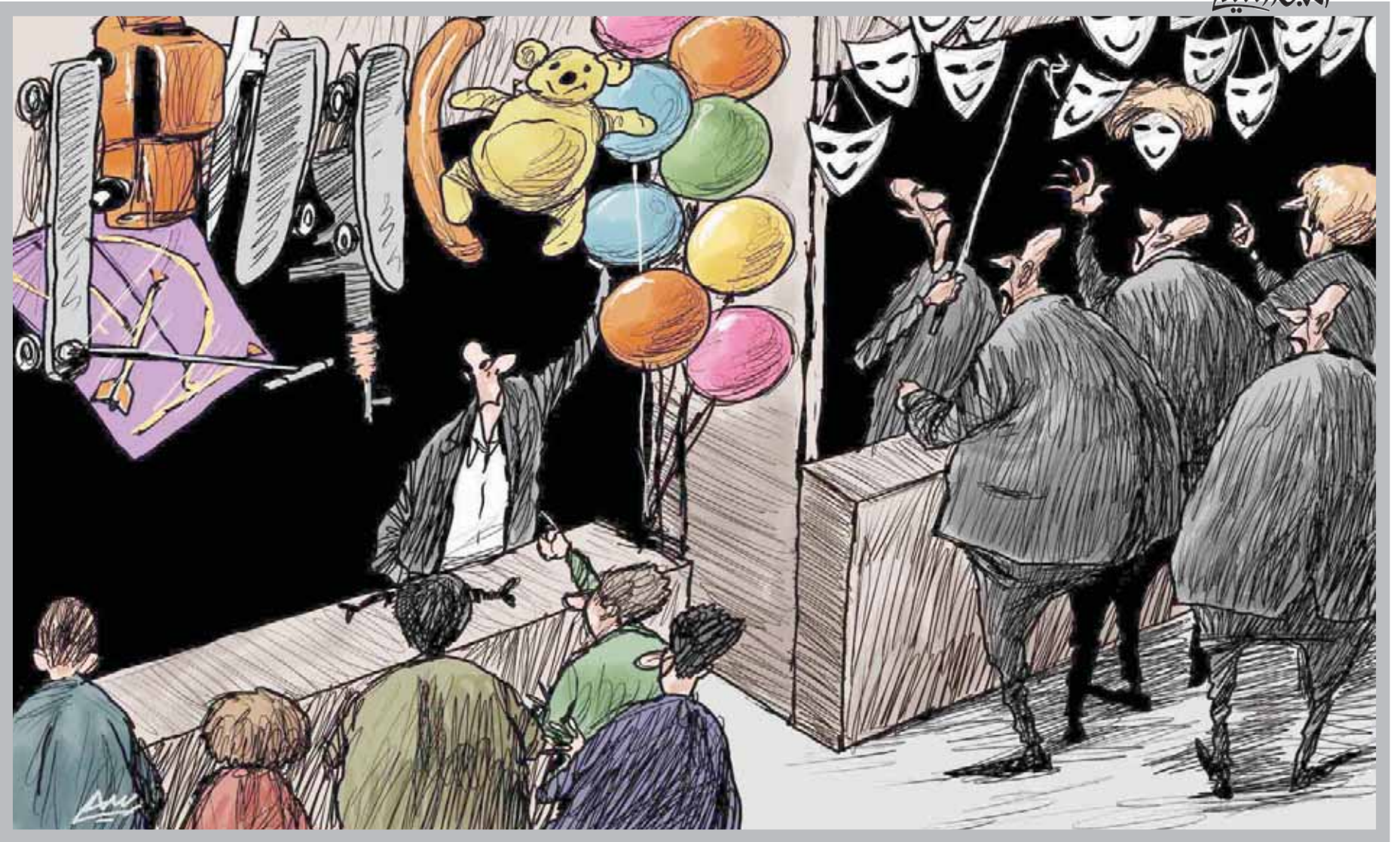
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## «بريكست» والفشل الديمقراطي!

د. عبد المنعم سعيد



إلى أسطو انقدوا الديمقراطية بشدة لأنهم وجدوا «أثينا» تقع في أسر بركليس الخطيب المفوه الذي قادها إلى حرب مع «إسبرطة» فكانت هزيمتها؛ فجرت تفصياتهم ما بين الملك الفيلسوف، وحكم الأرستقراطية التي تعني حكم الأفضل علماً وخلقاً ونزاهة وليس أصحاب الدماء الزرقاء، أو كما فعل أفلاطون عندما جعل «القوانين» وتغييرها عندما تتغير الظروف هي جوهر السياسة.

وبعد انتهاء العصور الوسطى وعند مطلع العصور الحديثة جاء جون لوك بكتابه عن «أصول الحكومة المدنية»، و«رسالة في التفاهم الإنساني» لكي يجعل الديمقراطية نوعاً من العقد الذي جعل الدولة «تثانياً» يقف على رأسه حاكم مطلق. نظرة أخرى على العقد نفسه جاءت مع جان جاك روسو لكي يعطي العقد ما سماها «الارادة العامة التي باتت تمثل الشعب الذي يعبر عنه حزب شيوعي أو فاشي بشكل أو بآخر.

ما حدث في «بريكست» أن الديمقراطية أفرزت أسوأ ما فيها الذي جسده بوريس جونسون - الوزير السابق في حكومة تيريزا ماي - الذي قام في مجلس العموم بالعمل على تدمير الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء. والحقيقة أن القصة منذ بدايتها كانت تجسد ما في النظام الديمقراطي من وهن عندما تكون القضايا ملتبسة وصعبة ومعقدة ويفشل سياسيون وضعها داخل دائرة النخبية السياسية، وجرى تسليمها إلى حيث تنتصر «الشعبوية»، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كامرون كان هو الذي استنكف عرض المسألة على مجلس العموم لكي يكون التداول فيها بين التيارات المختلفة بعيداً عن «الشارع السياسي» بحيث تُعطى الفرصة كاملة للدراسة وأراء الخبراء ولجان الاستماع؛ وما جرى كان عرض الأمر كله على الاستفتاء الذي أعطى كل الفرصة للديمقراطية والعنصرية والشعبوية لكي توثي فعلها وتلغي مواقف ما يقرب من نصف الشعب البريطاني لأن النصف الآخر حصل على بضعة أصوات زائدة. وكان ذلك موقفاً نهائياً، فلم تكن تيريزا

تشرشل صوت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، واغروقت عينها بالدموع، في خاصة خطابها بالاستقالة من منصبها أمام الباب الشهير في 10 دونغ ستريت في لندن، بعد أن اعتذرت عن فشلها في تحقيق مصلحة الوطن الذي «تحبه». كانت اللحظة درامية ولم يقدرها كثيرون لأنها ببساطة فشلت فيما وعدت أن تأتي به وهو الخروج الآمن لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي كان يعني أن علاقات بريطانيا بأوروبا غير قابلة للفصم؛ ولكن ما هو قابل للفصم هو الخروج من الاتحاد الأوروبي. النتيجة كانت رغم كل محاولات قادة أوروبا لتقديم العون لمن قدمت نفسها باعتبارها خليفة مارغريت ثاتشر العظيمة؛ أنها فشلت أربع مرات في الحصول على موافقة مجلس العموم البريطاني على الصفقة التي جرى تعديلها وتحسينها طوال الوقت، ومع ذلك فقد كان في المجلس من يريدون الخروج من الاتحاد دون اتفاق على الإطلاق، ومن يريدون أياً كانت النتائج إسقاط تيريزا ماي شخصياً، إما لأنها تنازلت كثيراً وإما لأنها لم تتنازل على الإطلاق؛ حصيلة المداولات التي جرت في مجلس العموم كانت الفشل الكامل لنظام بعد الأقدم ديمقراطياً على مستوى العالم، والأكثر حكمة وتقاليد ومؤسسية. وذات يوم قال وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الأشهر، إن الديمقراطية هي أسوأ نظم الحكم، ولكن مع ذلك فإنه لا يوجد نظام آخر أفضل منها. في تجربة «بريكست» لم ترق الديمقراطية إلى تحقيق الهدف من كل نظم الحكم وهو القدرة على اتخاذ القرار. الديمقراطية تؤمن بأن

تشرشل صوت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، واغروقت عينها بالدموع، في خاصة خطابها بالاستقالة من منصبها أمام الباب الشهير في 10 دونغ ستريت في لندن، بعد أن اعتذرت عن فشلها في تحقيق مصلحة الوطن الذي «تحبه». كانت اللحظة درامية ولم يقدرها كثيرون لأنها ببساطة فشلت فيما وعدت أن تأتي به وهو الخروج الآمن لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي كان يعني أن علاقات بريطانيا بأوروبا غير قابلة للفصم؛ ولكن ما هو قابل للفصم هو الخروج من الاتحاد الأوروبي. النتيجة كانت رغم كل محاولات قادة أوروبا لتقديم العون لمن قدمت نفسها باعتبارها خليفة مارغريت ثاتشر العظيمة؛ أنها فشلت أربع مرات في الحصول على موافقة مجلس العموم البريطاني على الصفقة التي جرى تعديلها وتحسينها طوال الوقت، ومع ذلك فقد كان في المجلس من يريدون الخروج من الاتحاد دون اتفاق على الإطلاق، ومن يريدون أياً كانت النتائج إسقاط تيريزا ماي شخصياً، إما لأنها تنازلت كثيراً وإما لأنها لم تتنازل على الإطلاق؛ حصيلة المداولات التي جرت في مجلس العموم كانت الفشل الكامل لنظام بعد الأقدم ديمقراطياً على مستوى العالم، والأكثر حكمة وتقاليد ومؤسسية. وذات يوم قال وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الأشهر، إن الديمقراطية هي أسوأ نظم الحكم، ولكن مع ذلك فإنه لا يوجد نظام آخر أفضل منها. في تجربة «بريكست» لم ترق الديمقراطية إلى تحقيق الهدف من كل نظم الحكم وهو القدرة على اتخاذ القرار. الديمقراطية تؤمن بأن



عبد الرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

## ستغير مكة إلى الأبد

القليل قبل عن برنامج اسمه «خدمة ضيوف الرحمن»، واحد من أكثر أفكار «رؤية المملكة 2030» الذي سيغير اهتمام العالم وإعجابها، ويهدف إلى إحداث نقلة نوعية جديدة في خدمات الحج والعمرة. دشنته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسيدد العمل به فوراً ويستكمل تدريجياً على مدى سنوات الخطة. هدفه ثلاثون مليون معتمر، وخمسة ملايين حاج في العام، رقم هائل جداً، مقارنة بالثلاثة ملايين من حجاج ومعتمرين حالياً، وكذلك مقارنة بالقدرة المتاحة اليوم المحدودة نسبياً. عند استكمالته ستكون مكة في حالة صح شبه يومية وعلى مدار العام. هذا المشروع سيكون أكبر تحدٍ للمخططين والمفكرين في السعودية، 35 مليون زائر مكة المكرمة يعتبر أكبر رقم تستضيفه عن أي مدينة أخرى في العالم. هونغ كونغ يزورها سنوياً عشرون مليون زائر، معظمهم من داخل الصين نفسها. لندن 19 مليوناً، باريس 17 مليوناً، دبي 15 مليوناً، نيويورك 13 مليوناً. والتحدي في مكة أكبر من بقية مدن العالم في إدارة الخمسة وثلاثين مليون مسلم الذين سيقدون من أنحاء العالم، فمعظمهم أكبر سناً، وأقل دخلاً، ويتحدثون لغة بلدانهم، وجميعهم سيؤدون المشاعر في الأماكن المقدسة ذاتها. وقد شكلت هيئة ملكية لمدينة مكة والمشاعر المقدسة، يرأس مجلسها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، صاحب مشروع الرؤية الذي أخذ على عاتقه تغيير السعودية لتكون واحدة من أكثر الدول تطوراً، ويخرج أجود ما فيها للعالم.

الهيئة الملكية عقدت اجتماعاً جديداً هذا الأسبوع وأقرت توجهات الخطة لبيد إعداد تفاصيلها الاستراتيجية. وفي إطار الحديث عن إعادة ترتيب العاصمة المقدسة اعتقد أن على المخططين الجدد الخروج من منطق البناء القديم الذي يعتبر وسط المدينة، حيث المسجد الحرام، المبنى العملاق، هو كل مكة، أصبح الوسط غالبية خرسانية وأغلى بقعة في العالم، ومكافئ على المطورين، ومنزحماً بحيث لم يعد سهلاً خدمته ولا ضمان سلامته ومن فيه. الحل هو في البناء خارج الوسط، ونقل الزائرين بالمطارات السريعة الكهربائية، قبل بضعة أشهر بدأت الشبكة، حيث تستطيع نقل ستين مليون راكب في العام، واختصرت الزمن كثيراً، من مطار جدة إلى مكة في نصف ساعة، وإلى المدينة المنورة في ساعتين. برهنت على فعاليتها، ومن المتوقع أن توسع الشبكة، وأن ينفذ قطار الأنفاق داخل مكة ذات التضاريس الجبلية الوعرة، ليوجه نمو المدينة إلى خارج الوسط، باتجاه جدة والطائف عملياً.

نتوقع أن يتم تطوير خدمات مكة ومرافقها، لتكون مدينة مريحة لهذا العدد الهائل من البشر الذين سيملاونها طوال العام، وليس أسبوعين في السنة كما هو الحال عليه اليوم، وتحديتها لتعمل وفق مفهوم جودة الحياة الذي هو من برامج «الرؤية». مكة وخدمة ضيوفها يعتبرها السعوديون مصدر فخر وستكون علامة بارزة أن تحقق مشروع الـ 35 مليون زائر، الموعود، والموعود أكثر من ذلك من حيث إصلاح القوانين، وتسهيل الحصول على التاشيرات، والسفر، والخدمات، وتحويل الذهاب إلى مكة من مهمة شاقة نتيجة الزحام ونقص الخدمات إلى تجربة تليق بالمكان والزمان والمواهب الجديدة.



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

المنظومة مهما تباينت المواقف الأحادية. دخول إيران إلى قطر لم يكن عسيراً، بل بدعوة وترحيب من نظامها، وبكامل إرادته. لا تعرف لماذا اختارت الدوحة أن تكون تابعاً لنظام ثيوقراطي متخلف خاضع لعقوبات دولية لسوء سلوكه. على كل حال، أكثر ما يعنيني في هذه القضية هو المستقبل القريب الذي تترقبه المنطقة، وحالة الغليان التي تنذر بالمزيد من التوتير نتيجة مواجهة متوقعة بين واشنطن وطهران.

الخلاف من قطر لم يؤثر على العمل الخليجي المشترك، وإن يكون له تأثير في القضايا الكبرى المتعلقة بالعلاقات الإقليمية لدول الخليج العربي، خصوصاً السعودية وإيران. وعكس ما يحاول الإعلام القطري الترويج له، فإن قطر في موقف لا تحسد عليه، ليس بسبب المقاطعة، بل لأن النظام الحاكم فيها ربط مصيره وبقاءه بمصير وبقاء نظام الحكم الإيراني. وهذه المعادلة عملياً ستجلب الكثير من الصعوبات على الدوحة، وستصبح لأن الوقت لا يمر في صالحهما.

## لم تكن تيريزا ماي هي التي فشلت وإنما النظام البريطاني الذي فشل لأنه ربما لم يستوعب الانتقادات الموجبة إلى النظام الديمقراطي

الاجتماعي» بين الحاكم والمحكوم. ولعل للكتابين مع التقدم العلمي وفلاسفة «التنوير» دوراً مهماً في الثورات الأميركية والفرنسية لكي تدمج الليبرالية مع الديمقراطية مع الرأسمالية في حزمة واحدة أخذت البشرية على مراحل حتى وصلت بها إلى «العولمة» التي شاهدها خلال العقدين الماضيين. كانت شهادة العولمة أن النظام الديمقراطي هو الأكثر كفاءة في إدارة الدولة وتحقيق أهدافها، بقدرته على اتخاذ القرارات الأكثر حكمة. والحقيقة أن «العقد الاجتماعي» لم يستند فقط إلى أفكار جون لوك، فقد كان توماس هوبز أيضاً من فلاسفة هذا

ماي تيريزا ما اعتبرها الكثيرون في بريطانيا الفاشلين، ومع ذلك فإن السيدة حاولت ثلاث سنوات أن تحصل على أفضل الممكن لبريطانيا، أخذاً في الاعتبار المصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية المشتركة؛ وأكثر من ذلك أخذاً في الاعتبار أكثر من 48% من البريطانيين الذين كانوا يرفضون الخروج من الاتحاد، وبعضهم يشكلون أغلبية ساحقة في أقاليم قلقة من المملكة المتحدة مثل اسكتلندا وشمال أيرلندا. لم تكن رئيسة الوزراء هي التي فشلت وإنما النظام البريطاني الذي فشل لأنه ربما لم يستوعب الانتقادات الموجبة إلى النظام الديمقراطي بدعاً من رئيس الوزراء القطري حين بدأ من فلاسفة اليونان القدماء من أفلاطون

## هل سقطت العاصمة العربية الخامسة في يد إيران؟

خمس عواصم عربية؟ في الواقع، إن العواصم العربية الأربع المعروفة، بيروت وبغداد ودمشق وصنعا، مرت بتجارب مريرة واحتراب قاس بين محاور النزاع، وبذلت إيران مليارات الدولارات والأفد من أرواح ميليشياتها حتى استطاعت اختراق هذه الدول وبسط هيمنتها عليها، ولا يزال الوجود الإيراني في هذه العواصم يعتمد على استمرار الانشقاق

## الدوحة ترفض إدانة طهران... وفي الوقت نفسه لو قررت أميركا توجيه ضربة عسكرية إلى إيران فستطلق من قاعدتها في قطر

بين ساستها وتفكيك صفوفهم. هذه الظروف نعايشها في المنطقة منذ الحرب الأهلية اللبنانية نهاية السبعينات الماضية حتى انقلاب الحوثيين من خلال مليشيا «أنصار الشريعة» في اليمن على الحكومة الشرعية قبل خمسة أعوام. هذه الظروف لا تتوفر في الحالة القطرية؛ قطر دولة مستقرة، غنية، داخل منظومة خليجية تعتبر الأمثل في العالم، من حيث الترابط بين دول

لا تسلب إيران كامل هذه الدول، وتحيلها إلى محافظات ملحقه بها. لكن قطر، المرشحة إلى الانضمام إلى قائمة العواصم العربية التي تهيم عليها إيران، لا يوجد ما يبرر سلوكها. حضر القمّين الخليجية والعربية، ولم يعلق بشأن بيانها الختاميين، وحضر القمة الإسلامية، وانسحب أمام ممثلي خمسين دولة إسلامية اتفقت على موقف موحد من القضايا الرئيسية. بعد عودته إلى بلاده، صرح وزير خارجيته بأن قطر تحتفظ على بيان القمّين الخليجية والعربية في إدانتها لإيران. بهذا الفعل، إيران وجهت رسالة لدول مجلس التعاون الخليجي بأنه متخفق، وأنها تستطيع أن تجبر دولة عضواً في المجلس على اتخاذ أي موقف سياسي، حتى لو كان مثيراً للسخرية، كما فعلت. الرسالة وصلت وتأكدت أن قطر تتكلم حين يراد لها ذلك، وتصمت حين تؤمر بذلك. فهل أصبحت إيران تهيم على

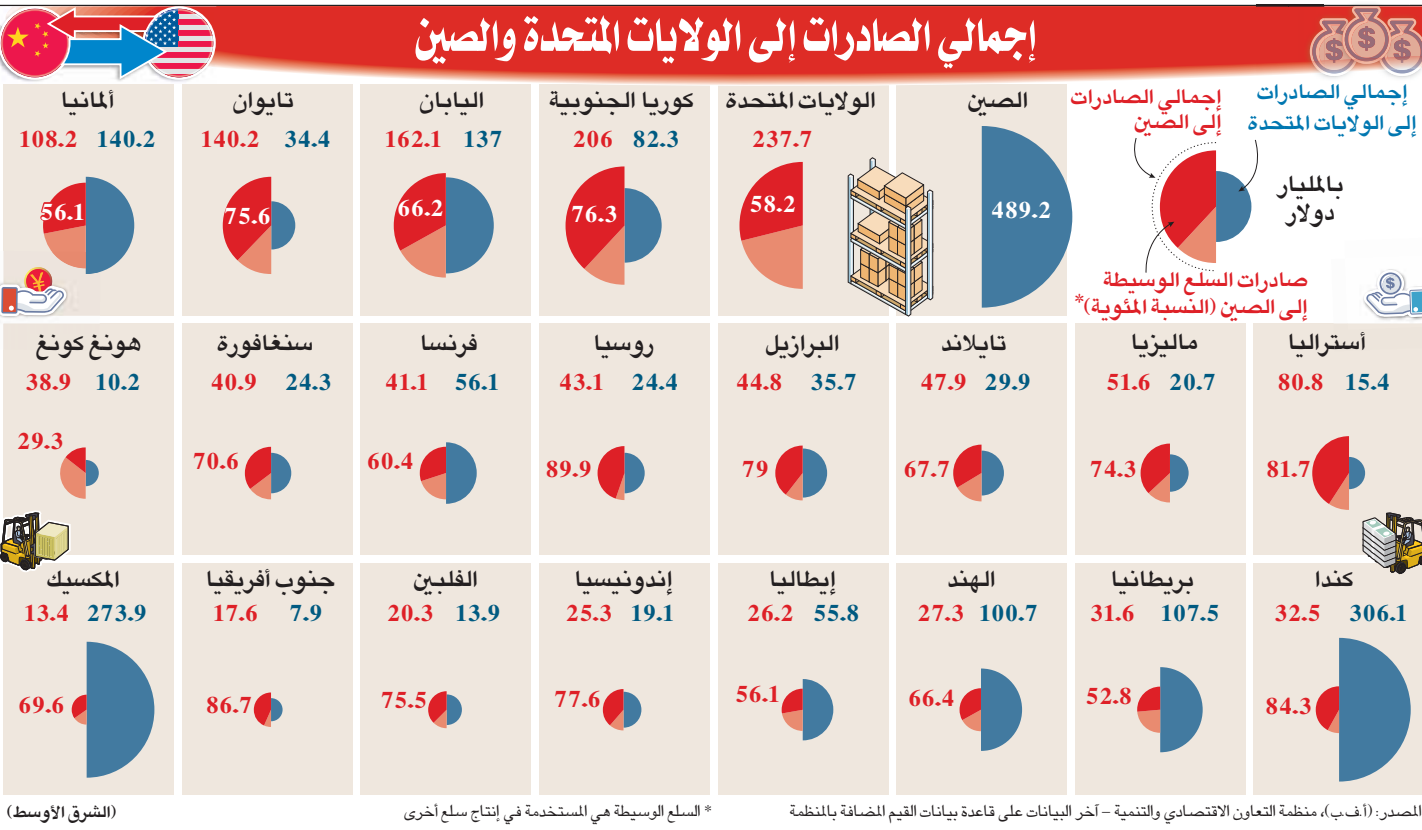


نهئكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك،  
نتمنى أن يتقبل الله صيامكم وقيامكم.  
كل عام و أنتم بخير.

حسب راحة الله



## واشنطن تتهم بكين بتحريف أسباب فشل مفاوضات التجارة



واشنطن، إيلي يوسف

ردت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشكل حاد على المواقف والتصريحات الصينية التي حفلت بالولايات المتحدة ما سمعتها «مسؤولية فشل المفاوضات التجارية» بين البلدين. وقال بيان مشترك صدر عن مكتب الممثل التجاري الأميركي ووزارة الخزانة الأميركية، إن المسؤولين الصينيين اختاروا متابعة «العبة إلقاء اللوم» وتحريف طبيعة وتاريخ المفاوضات التجارية بين البلدين، من دون تحديد أسباب وصول المحادثات إلى طريق مسدود. ويقود الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين المفاوضات مع بكين. وكانت الصين قالت الأحد الماضي إن واشنطن أعادت المفاوضات، وإنها لن تخجل من الدخول في نزاع تجاري. لكن الرد الأميركي يشير إلى أن الجانبين لا يزالان متباعدين بعد انهيار محادثاتهما في ماسو (آيسار) الماضي، وسط اتهامات متبادلة. ورغم أن البيان الأميركي لم يتضمن أي إشارة إلى مطالب جديدة، فإنه كرر دعوة الصين لمعالجة ما توصف بالممارسات التجارية غير العادلة، كنقل التكنولوجيا القسري، وسرقة الملكية الفكرية. وأضاف البيان الذي صدر قبل أسابيع من اجتماع رؤساء مجموعة العشرين لشهر في طوكيو، نهاية الشهر، أن المفاوضات التجارية لوانشطن كانت ثابتة طوال المحادثات، وأن الصين تراجعت بشأن العناصر المهمة عما تم الاتفاق عليه. وكانت الصين قد أكدت استعدادها للعودة إلى المفاوضات، رغم إقائها اللوم على واشنطن، وسط توقعات بأن يلتقي الرئيس ترمب بالرئيس الصيني شي جينبينغ على هامش قمة مجموعة العشرين.

يذكر أن الجانبين أعلنتا لم يتحددا علنا عن خلافاتهما، لكن البيان الصيني الذي صدر الأحد الماضي قال إن المطالب الأميركية تنتهك السيادة الصينية، وهو ما رد عليه البيان الأميركي الذي صدر مساء الاثنين، بأن المطالب الرئيسية كان الحاجة إلى وجود آلية قابلة للتخفيف، وهو ما تفتقده الصين في تاريخ تطبيق التزاماتها، بحسب البيان.

يأتي هذا في الوقت الذي قالت فيه تقارير أميركية إن المفاوضات التجارية لوانشطن كانت ثابتة طوال المحادثات، وأن الصين تراجعت بشأن العناصر المهمة عما تم الاتفاق عليه. وكانت الصين قد أكدت استعدادها للعودة إلى المفاوضات، رغم إقائها اللوم على واشنطن، وسط توقعات بأن يلتقي الرئيس ترمب بالرئيس الصيني شي جينبينغ على هامش قمة مجموعة العشرين.

## الذهب يتماكب قرب ذروة 3 أشهر بفعل مخاوف تباطؤ الاقتصاد

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الاثنين، إن الولايات المتحدة تسعى إلى تحقيق «فرص متساوية» مع الصين، بعد عشرات السنوات من الممارسات التجارية غير العادلة، لكن نظيره الهولندي قال إن الرسوم الجمركية ستلحق الضرر بالتجارة العالمية. وأثرت الحرب التجارية الممتدة بين أكبر اقتصادين في العالم سلباً على الأسواق المالية، لتضعف إقبال المستثمرين على المخاطر. وتراجعت قيمة أسواق الأسهم العالمية لما يزيد على تريليوني دولار في مايو (أيار). وتسببت قتامة الأفق الاقتصادية في دفع المتعاملين لزيادة الرهانات على أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) سيخفض أسعار الفائدة عاجلاً وبأجلاً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0,2 في المائة إلى 14,74 دولار للاوقية، بعد أن لامست أعلى مستوى فيما يزيد على أسبوعين عند 14,83 دولار. واستقر البلاتين عند 819,79 دولار للاوقية، بعد أن بلغ أعلى مستوى في أسبوعين عند 825,78 دولار للاوقية، بينما ارتفع البلاديوم 0,2 في المائة إلى 1325,90 دولار للاوقية.

تتمسك أسعار الذهب أعلى مستوى في 3 أشهر، الذي بلغته في الجلسة السابقة، في الوقت الذي دفعت فيه المخاوف بشأن حدوث تباطؤ عالمي جراء النزاعات التجارية، في ظل توقعات بخفض أسعار الفائدة الأميركية، المستثمرين لشراء المعدن النفيس الذي يُعتبر ملاذاً آمناً.

وبحلول الساعة 05:25 بتوقيت غرينتش، تراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1323,81 دولار للاوقية (الأونصة)، بعد أن لامس أعلى مستواه منذ 27 فبراير (شباط) عند 1327,90 دولار في الجلسة السابقة. واستقر الذهب في العقود الأميركية الآجلة عند 1328,30 دولار للاوقية.

ونقلت «رويترز» عن دانيال هاينز، المحلل لدى «إيه إن زي»، قوله: «ضعف المعنويات بسبب تضرر العلاقة التجارية بين الولايات المتحدة والصين تسبب في سعي المستثمرين إلى أصول الملاذ الآمن»، وتابع: «إن الضعف في أسواق الأسهم والمؤشرات الواضحة على خفض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة جعل الذهب يكتسب أهمية، مما دفع المستثمرين مجدداً إلى سوق الذهب».

## النفط لأدنى مستوى منذ يناير بفعل تباطؤ الاقتصاد

تندن، «الشرق الأوسط»

هبطت أسعار النفط، أمس (الثلاثاء)، لأدنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني)، بفعل مؤشرات على أن تباطؤ اقتصادياً بدأ في التأثير سلباً على طلب الطاقة، في الوقت الذي تقول فيه أكبر شركة لإنتاج النفط في روسيا إنها تعارض تديد تخفيضات مشتركة مع «أوبك» حتى نهاية العام.

وبحلول الساعة 10:30 بتوقيت غرينتش، بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت لشهر أقرب استحقاق 60,78 دولار للبرميل، بانخفاض 50 سنتاً أو 0,85 في المائة، مقارنة مع سعر الإغلاق في الجلسة السابقة. وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 52,80 دولار للبرميل، منخفضاً 45 سنتاً أو 0,85 في المائة، مقارنة مع سعر التسوية السابقة.

والعقود الآجلة منخفضة نحو 20 في المائة، بينما سجل مايو (أيار) أكبر انخفاض شهري منذ نوفمبر (تشرين الثاني). وتأثرت أسعار أنواع الطاقة الأخرى، مثل الفحم والغاز، أيضاً بفعل التراجع.

ولم يخف فائض في الإمدادات ودعم السوق، تكبح منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي تهيمن عليها دول بالشرق الأوسط، بجانب بعض الحلفاء، بما في ذلك روسيا، الإمدادات منذ بداية العام لدعم السوق. وتخطط المنظمة لاتخاذ قرار في وقت لاحق من الشهر الجاري أو أوائل يوليو (تموز) بشأن ما إذا كانت ستواصل كبح الإمدادات، ويشعر المنتجون بالقلق من أن التباطؤ الاقتصادي سيقلص استهلاك الوقود.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، الاثنين، إن هناك إجماعاً ينشأ بين المنتجين لحوالة العمل للحفاظ على استقرار السوق» في النصف الثاني من العام. والمحتمل أن يوافق المنتجين على خفض أسعار النفط، وهو ما قد يشكل مواجهة كبرى ثانية هذا العام بين الرئيس وحزبه لوقف استخدام سلطاته التنفيذية والقض على الكونغرس.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، الاثنين، إن هناك إجماعاً ينشأ بين المنتجين لحوالة العمل للحفاظ على استقرار السوق» في النصف الثاني من العام. والمحتمل أن يوافق المنتجين على خفض أسعار النفط، وهو ما قد يشكل مواجهة كبرى ثانية هذا العام بين الرئيس وحزبه لوقف استخدام سلطاته التنفيذية والقض على الكونغرس.



هناك إجماع ينشأ بين المنتجين لحوالة العمل للحفاظ على استقرار السوق (رويترز)

## بعد تصريحات عضو بـ«المرکزي الأميركي» عن خفض سعر الفائدة الدولار يتراجع لأقل مستوى في 3 أسابيع

تندن، «الشرق الأوسط»

الذي يحيط بالنظام التجاري العالمي». وتأتي هذه التصريحات بعد تحليل اقتصادي مهم حذر من دخول الاقتصاد الأميركي دائرة الركود. وحسب التحليل الذي أعده نيتان أهما كبير المحللين في بنك الاستثمار الأميركي «مورغان ستانلي» فإن «الدورة العالمية (للاقتصاد) ستواجه الخطر... يمكن أن تصل إلى حالة ركود خلال 3 فصول».

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد دعا مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي إلى الانضمام لإدارة الأميركية في نزاعها التجاري مع الصين. وطالب ترمب المجلس بالرد على ما ستقوم به الصين لتخفيف الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الرسوم الأميركية على السلع الصينية. وكتب الرئيس ترمب تغريدة منتصف الشهر الماضي، أن «الصين ستضخ أموالاً إلى نظامها المالي وربما تخفض أسعار الفائدة كما فعلت مع الصين، مما قد يضر اقتصادنا». وأضاف: «إذا تصرف مجلس الاحتياط الاتحادي بالمثل،

منذ نحو 49 عاماً. وإذا ما دخل «المرکزي» الأميركي كطرف في الحرب التجارية، فإن ذلك سيساعد ترمب في إلقاء المسؤولية على مجلس الاحتياط الاتحادي إذا أدى تصاعد النزاع التجاري مع الصين إلى تأثيرات سلبية على الاقتصاد الأميركي، في الوقت الذي يسعى فيه إلى الفوز بفترة رئاسة ثانية في انتخابات عام 2020.

كان الرئيس الأميركي قد

جمارك خاصة، «فحن لدينا اقتصاد أكبر كثيراً من الصين»، وأضاف: «هذه عوالم مختلفة». وكان السن الياباني المستفيد الرئيسي، أمس، من التحول تجاه أصول يعتبرها المستثمرون آمنة. وارتفعت العملة اليابانية 0,2% إلى 107,845 بين مقابل الدولار (كانون الثاني).

وأضر ذلك بالدولار الذي فقد 0,1% مقابل سلة من العملات لأقل مستوى في ثلاثة أسابيع لينزل عن 97 لأول مرة منذ 18 أبريل (نيسان). وارتفع اليورو 0,3% إلى 1,1274 دولار وهو أعلى مستوى منذ 18 أبريل بفضل ضعف الدولار. ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الدولار الأسترالي بعدما خفض بنك الاحتياطي الأسترالي (البنك المركزي) أسعار الفائدة إلى مستوى قياسي منخفض عند 1,25% كما هو متوقع.

وزاد الجنيه الإسترليني 0,2% إلى 1,2684 دولار ارتفاعاً من أقل مستوى في خمسة أشهر عند 1,2560 دولار الذي سجله يوم الجمعة.



تصريحات لأحد أعضاء «المرکزي» الأميركي عن خفض سعر الفائدة تضغط على الدولار (رويترز)

## سلطات الضرائب الأميركية تحقق مع «أوبر»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة خدمات النقل الذكي الأميركية «أوبر» تكنولوجياً، أمس الثلاثاء، أنها تخضع لتحقيقات سلطات الضرائب في الولايات المتحدة، وفي عدد آخر من الدول. وذكرت الشركة التي طرحت أسهمها مؤخرًا في بورصة نيويورك في بيان موجّه إلى بورصة نيويورك للأوراق المالية، أن الشركة تخضع لتحقيقات سلطات الضرائب بشأن أنشطتها عامي 2013 و2014، مضيفة أنها تخضع لتحقيقات ضريبية أيضاً في عدد آخر من الدول، وأن المزاي الضريبية التي كانت تتمتع بها قد تقلصت بسبب «التغيير في أوضاع أسعارها». وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار، إلى ارتفاع سعر سهم «أوبر» في تعاملات صباح أمس في نيويورك بنسبة 2,6 في المائة بعد تراجعته بشدة أول من أمس، حيث انخفض بنسبة 3,3 في المائة مقارنة بسعر الطرح العام الأولي للسهم مسجلاً 45 دولاراً في ختام تعاملات أمس.

وأضافت بلومبرغ أن التحقيقات تتعلق بتعاملات الشركة والتي تستخدم أحياناً لنقل أرباحها إلى البلدان ذات الضرائب المنخفضة. وكانت المفوضية الأوروبية قد غرمت شركة أرازون للتجارة الإلكترونية في العام 2017 نحو 294 مليون دولار بتهمة تسجيل أرباحها في وحدة تابعة لها ومعفاة من الضرائب مسجلة في لوكسمبورغ. وفي حين ذكرت «أوبر» أنها تعتقد أن لديها مبالغ كبيرة، سجلتها في الأنظمة الضريبية ذات الصلة، وأن أرقام الضرائب المستحقة عليها خلال الفترة من 2010 إلى 2019 يمكن أن تتغير في عدد من أسواقها الرئيسية بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والهند.

وكانت «أوبر» قد أعلنت الأسبوع الماضي أول نتائج ربع سنوية لها منذ طرح أسهمها في البورصة، حيث حققت مبيعات قياسية، في الوقت الذي سجلت فيه الشركة خسائر قدرها 1,01 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الحالي.



البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو	د. عماني	د. قطري	د. سعودي	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21	0,38	3,64	3,75	3,67	0,37	0,30	0,70	16,76	9,66	1507	2,98
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08	0,48	4,61	4,75	4,65	0,47	0,38	0,89	21,25	12,25	1911	3,77
يورو	4,21	4,08	4,08	0,43	4,08	4,21	4,12	0,42	0,34	0,79	18,83	10,85	1693	3,35

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

## تباطؤ التضخم في منطقة اليورو... والبطالة لأدنى مستوى في 10 سنوات



بلغ معدل التضخم في منطقة اليورو 1,2% في مايو مقابل 1,7% في أبريل

أوروبا مهددة بالهبوط، وأضاف: «نقل ذلك» وذكر لو مير أن أوروبا بإمكانها أن تنظّل قوة اقتصادية رائدة، مضافاً أن ألمانيا وفرنسا لا يمكنهما تحقيق هذا الهدف إلا على نحو مشترك، مؤكداً أن هذا يتطلب تضافر القوى. وطالب لو مير ألمانيا على نحو غير مباشر بزيادة الاستثمارات، مضيفاً في إشارة إلى وزير المالية الألماني أولاف شولتس، أن إبقاء الموازنة من دون ديون جديدة يجب أن يكون هدفاً، لكن لا ينبغي أن يصبح «عقيدة». يُذكر أن شولتس أكد أكثر من مرة تمسكه بعدم إدخال ديون جديدة على الموازنة حتى في

أوروبا مهددة بالهبوط، وأضاف: «نقل ذلك» وذكر لو مير أن أوروبا بإمكانها أن تنظّل قوة اقتصادية رائدة، مضافاً أن ألمانيا وفرنسا لا يمكنهما تحقيق هذا الهدف إلا على نحو مشترك، مؤكداً أن هذا يتطلب تضافر القوى. وطالب لو مير ألمانيا على نحو غير مباشر بزيادة الاستثمارات، مضيفاً في إشارة إلى وزير المالية الألماني أولاف شولتس، أن إبقاء الموازنة من دون ديون جديدة يجب أن يكون هدفاً، لكن لا ينبغي أن يصبح «عقيدة». يُذكر أن شولتس أكد أكثر من مرة تمسكه بعدم إدخال ديون جديدة على الموازنة حتى في

وقال مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات»: إن عدد العاطلين عن العمل في مجمل الاتحاد الأوروبي، قد بلغ في أبريل الماضي 15 مليوناً و802 ألف رجل وامرأة، بينهم 12 مليوناً و529 ألف شخص في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، وبالمقارنة مع شهر مارس من العام الحالي فقد انخفض عدد العاطلين عن العمل بمقدار 1,8 ألف شخص في مجمل الاتحاد الأوروبي و64 ألف شخص في منطقة اليورو. وقال مسؤول في مكتب الإحصاء الأوروبي بمقدار 394 ألف شخص مقارنة مع أبريل من العام الماضي ووصل الرقم في منطقة اليورو إلى مليون و147

بروكسل، عبد الله مصطفى  
تباطؤ التضخم في منطقة اليورو بشكل ملحوظ في مايو (أيار)، في حين وصل معدل البطالة إلى أدنى مستوى له منذ أغسطس (آب) 2008، وفقاً للمكتب الأوروبي للإحصاءات (يوروستات). ووفق بيانات أولية، بلغ معدل التضخم في منطقة اليورو 1,2 في المائة في مايو، مقابل 1,7 في المائة في أبريل (نيسان). ويعود ذلك خصوصاً إلى انخفاض أسعار موارد الطاقة. كما أن معدل التضخم هذا أدنى من هدف 2 في المائة الذي حدده المصرف المركزي الأوروبي. وبحسب المصرف المركزي الأوروبي، يجب أن يكون معدل التضخم السنوي أدنى بقليل فقط من هذا الهدف. كما تراجع معدل التضخم الأساسي، الذي يشمل السلع الغذائية والتبغ والكحول، ويستتكي الطاقة والسلع المنقولة بشكل خاص، إلى 0,8 في المائة في مايو، أي تراجع بنسبة 0,5 في المائة عن أبريل. وتعرّض هذه الأرقام المخاوف من أن الاضطراب الذي تشهده التجارة العالمية بسبب الحرب التجارية بين واشنطن وأشنطن والصين بدأ يزغزع الاقتصاد العالمي. من جهة ثانية، أعلن «يوروستات» أمس (الثلاثاء)، أن معدل البطالة في منطقة اليورو وصل في أبريل إلى أدنى مستوى له منذ أغسطس 2008، حيث بلغ بنسبة 7,6 في المائة، مقارنة مع 7,7 في المائة في الشهر الذي سبقه (مارس آذار)، بينما في مجمل الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، فقد جرى تسجيل نسبة 6,4 في المائة في أبريل، وهي النسبة المنخفضة نفسها في شهر مارس، في حين كانت النسبة 7 في المائة في أبريل من عام 2018، ويعتبر الرقم المسجل في أبريل الماضي.

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
دولار أمريكي	3,75	4,75	4,21
ج. استرليني	4,75	4,61	4,08
يورو	4,21	4,08	4,08

## مبيعات أسهم التكنولوجيا تمتد لأوروبا بعد تحرك أميركي لمكافحة الاحتكار

لندن، «الشرق الأوسط»  
نزلت الأسهم الأوروبية نصفاً في المائة، أمس (الثلاثاء)، في حين دفعت مؤشرات أولية لتحرك أميركي لمكافحة الاحتكار بحق «غوغل» وشركات تكنولوجيا كبيرة أخرى أسهم الشركات المانطرة في أوروبا للهبوط بعد خسائر في وول ستريت والأسواق الآسيوية خلال الليل. ونزل المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,5 في المائة بحلول الساعة 0722 بتوقيت غرينتش بينما فقد قطاع التكنولوجيا 2 في المائة. ودخل المؤشر ناسداك الزاخر بأسهم التكنولوجيا مساراً تصحيحياً الاثنى بعد أن أصبحت «أمازون» و«الفابست» المالكة لـ«غوغل» أول الخاضعين لتحقيق بشأن الاحتكار من جانب جهات تنظيمية أميركية. وقالت مصادر إن التحقيقات ستشمل أيضاً «فيسبوك» و«أبل».

وتفوقت أسهم السيارات على أداء السوق وارتفعت نحو نصف المائة نتيجة مبيعات أفضل من التوقعات في السوق الأميركية. وأذنت الأسهم العالمية لضغوط بيعية في الأسابيع الأخيرة ليسجل المؤشر ستوكس 600 أسوا أداء شهري في أكثر من ثلاث سنوات في مايو (أيار) الماضي. كانت مصفاة بالحكومة الأميركية قالت إنها تستعد لتحقيق في القوة السوقية الكبيرة التي تتمتع بها «أمازون» و«أبل» و«فيسبوك» و«غوغل»، في حين قد يكون تحقيقاً غير مسوق واسع النطاق مع بعض من كبرى الشركات في العالم. ونقلت «رويترز» عن مصدرين

قولهما إن لجنة التجارة الاتحادية ووزارة العدل الأميركية، اللتين تطبقان قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة، تقاسمتا الرقابة على الشركات الأربع، حيث تخضع «أمازون» و«فيسبوك» للرقابة لجنة التجارة، بينما تخضع «أبل» و«غوغل» لإشراف وزارة العدل. وتواجه شركات التكنولوجيا ردود فعل عكسية في الولايات المتحدة وأثناء العالم؛ إذ يعتقد البعض أن هذه الشركات تتمتع بنفوذ أكبر من اللازم وتؤثر تأثيراً ضاراً على المستخدمين أو الأسواق التنافسية. ولا تقر وزارة العدل ولجنة التجارة بصفة عامة بالاستعداد لأي تحقيقات.

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترمب لتشدّد التدقيق على شركات التواصل الاجتماعي و«غوغل»، متهماً إياها بحجب الأصوات المحافضة على الإنترنت دون أن يقدم دليلاً واحداً على ذلك. كما انتقد مراراً شركة «أمازون» لاستغلالها هيمنة البريد الأميركية، دون أي دليل أيضاً. وكانت وسائل إعلام أميركية قالت الجمعة إن وزارة العدل تهدد الطريق لتحقيق مع «غوغل» لتحديد ما إذا كانت أكبر منصة للإعلان عبر الإنترنت في العالم تستغل حجمها لإخراج المنافسين الأصغر حجماً من السوق؛ مما يشكل انتهاكاً للقوانين التي تكفل المنافسة العادلة. وقالت «واشنطن بوست» يوم السبت: إن «أمازون» ستخضع لاختصاص لجنة التجارة الاتحادية في أي تحقيق. وامتنعت «أمازون»، أكبر شركة لتجارة التجزئة عبر الإنترنت، عن التعليق. ولم ترد «أبل» و«فيسبوك» على طلب للتعليق.

## مؤشر رقمي يرصد مناخ أعمال جيداً لقطاع تكنولوجيا المعلومات

عمليات نقل أكثر حفاظاً على البيئة. وحسب الدراسة، فإن التكنولوجيات المطروحة في الأسواق، منذ بضع سنوات، تُستخدم حالياً في القطاع اللوجستي، مثل أنظمة إدارة المتاجر الكبيرة (80 في المائة)، وتقنيات الاستشعار مثل رقائق تحديد الهوية بموجب الراديو (72 في المائة) والوثائق الإلكترونية المرافقة للشحن (54 في المائة). وذكر المدير التنفيذي لـ«بيكتوم»، بيرنهارد رولدر، أن السياسة تعوق التقدم في هذا الاتجاه، وقال: «المشروع

العاملة في هذا القطاع ترى أن التحديات الأكثر صعوبة من الرقمنة هي التكاليف المرتفعة للطاقة ورسم الطرق، وذكر الاتحاد أن غالبية كبيرة من الشركات تستخدم حالياً التكنولوجيات الرقمية في نقل البضائع. وذكرت 92 في المائة من الشركات أن التكنولوجيا الرقمية ساهمت في إسراع نقل البضائع، وخفض التكاليف اللوجستية (85 في المائة)، وتقليل سلاسل النقل الضعيفة (79 في المائة). واعربت 69 في المائة من الشركات عن قناعتها بأن التكنولوجيات الرقمية تتيح

مضيفاً أن الوضع في القطاع الرقمي «لا يزال جيداً للغاية» رغم ذلك. وأشار بيرج إلى أن من اللافت للانتباه أن الشركات في هذا القطاع كانت حذرة في نظرتها للمستقبل منذ شهر، وقال: «لكن الوضع أفضل من توقعات الشركات». وارتفع مؤشر الأعمال في المجال الرقمي من أبريل (نيسان) حتى مايو (أيار) الماضي، بمقدار 2,2 نقطة، إلى 27 نقطة. ويرصد المؤشر مناخ الأعمال وتوقعات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وارتفع تقييم الشركات لوضع

برلين، «الشرق الأوسط»  
يعتزم الاتحاد الألماني لتكنولوجيا المعلومات (بيكتوم)، تعزيز التعاون مع معهد «إيفو» الألماني للاقتصاد لرصد مناخ الأعمال في قطاع تكنولوجيا المعلومات، عبر ما يعرف باسم «المؤشر الرقمي». وقال رئيس «بيكتوم»، أديم بيرج، أمس الثلاثاء، في برلين، إن «المؤشر الرقمي» يتيح لأول مرة رسداً واسع المجال لمناخ الأعمال في القطاع. وذكر بيرج أن الحديث الآن يدور حول مخاطر على النشاط الاقتصادي على المستوى العالمي،

## البنوك المغربية استثمرت في أفريقيا 1,84 مليار دولار خلال 10 سنوات

الدار البيضاء، لحسن مقنع

ناهزت استثمارات البنوك المغربية في أفريقيا 17,5 مليار درهم (1,84 مليار دولار)، في 25 دولة أفريقية خلال الفترة (2007 - 2017)، حسب تقرير لوزارة المالية المغربية. وأشار التقرير الذي نشر أمس إلى أن استثمارات البنوك المغربية خلال هذه الفترة في أفريقيا مثلت حصة 52,2 في المائة من إجمالي الاستثمارات المغربية في أفريقيا، مقابل 16,4 في المائة لقطاع الاتصالات، و12,3 في المائة للصناعة، و5,8 في المائة للتأمينات، مشيراً إلى أن هذه الاستثمارات اتسمت، رغم تنوعها الجغرافي، بالتركيز في بعض الدول، خصوصاً مصر بحصة 30,5 في المائة، وكوت ديفوار بحصة 19,4 في المائة، والسنگال بحصة 12 في المائة.

### حصة «الأخضر» في التبادل التجاري مع الصين تنمو على حساب الروبل واليوان

## سياسة «فك ارتباط» الاقتصاد الروسي بالدولار لم تحقق نتائجها

للك الارتباط بالدولار لا علاقة له بمبادرة كوسين. وأوضحت الحكومة حينها، أن الخطوة لا تعني التخلي نهائياً عن العملة الأميركية في التبادلات التجارية، وأنها عبارة عن جملة تدابير لتحفيز الشركات لاعتماد العملات الوطنية في الصفقات عوضاً عن الدولار. وكان واضحاً حينها أن روسيا تفتك الأمل في الصورة الخاصة على التبادل التجاري مع الشركاء الاستراتيجيين، ولا سيما الصين، مع ذلك، في هذه الخطوة، سيما أن يكين تسعى أيضاً لتقليص الاعتماد على الدولار.

بعد النتائج المرجوة، وعلى الرغم من تراجع محدود لحصة الدولار في التبادل التجاري بين روسيا والصين، إلا أن ذلك التراجع لم يكن على حساب زيادة حصة العملات الوطنية، وإنما لصالح نمو حصة اليورو الأوروبي. وقالت صحيفة «ار بي كا» الروسية، ضمن دراسة أعدتها بناءً على بيانات البنك المركزي الروسي، ونشرتها أخيراً، إن المدفوعات بالدولار لا تزال تشكل «حصة الأسد» في حسابات التجارة الخارجية بين روسيا والصين خلال عام 2018، بينما لم تتجاوز حصة العملات الوطنية للبلدين خمس إجمالي الحسابات، ويتضح من تحليل بيانات

موسكو؛ طه عبد الواحد  
يبدو أن روسيا فشلت في «فك الارتباط بالدولار»، أو أنها على الأقل لم تحصل حتى الآن على النتائج التي ترجوها عبر خطتها الرامية إلى تقليص حصته، وزيادة حصة العملات الوطنية، في تبادلاتها التجارية مع شركاء رئيسيين مثل الصين. هذا ما تؤكدته نتائج دراسة أعدتها صحيفة روسية، بناءً على بيانات البنك المركزي الروسي، الخاصة بمدفوعات التجارة الخارجية الروسية والتبادل التجاري، التي كشفت عن نتائج عكسية، أي تراجع حصة العملات الوطنية في المدفوعات، مقابل زيادة حصة الدولار.

وأوضح التقرير أن ديناميكية توسع البنوك المغربية في أفريقيا ارتكزت على توسع أفاق التعاون بين المغرب وشركائه الأفارقة، التي فتحتها الزيارات الملكية لأفريقيا في السنوات الأخيرة، والاتفاقيات الجديدة المبرمة خلالها. وأضاف أن البنوك المغربية الثلاثة، وهي «البنك الشعبي» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«التجاري وفا بنك»، أبرموا في هذا الإطار عدة اتفاقيات مهيكلية مع حكومات وبنوك البلدان الأفريقية الشريكة، تضمنت تمويل برامج للبنية التحتية، ومشاريع اقتصادية واجتماعية، و تمويل ميزانيات حكومية، والاستشارة في مجال تعبئة التمويلات الخارجية، وغيرها. وبلغ حجم ودائع العملاء لدى الفروع الأفريقية للبنوك المغربية 188 مليار درهم (20 مليار دولار)، موزعة بين «التجاري وفا بنك» بحصة 48,6 في المائة، و«البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا» بحصة 33,2 في المائة، و«البنك الشعبي المركزي» بحصة 18,2 في المائة. وعرفت ودائع العملاء الأفارقة لدى البنوك المغربية نمواً بنسبة 13,5 في المائة في السنة منذ 2009. وتصدر السنغال باقي البلدان، من حيث حجم الودائع، بنحو 16,4 في المائة، تليها كوت ديفوار بنسبة 12,2 في المائة، ثم تونس بنسبة 11,9 في المائة، ومنصر بنسبة 10 في المائة. أما إجمالي فروع البنوك المغربية للعمالء الأفارقة، فبلغت 159,6 مليار درهم (17 مليار دولار)، وعرفت نمواً متوسطاً بنسبة 13,5 في المائة في السنة منذ 2009. وتوزعت هذه الفروع بين «التجاري وفا بنك» بحصة 47,8 في المائة، و«البنك الشعبي المركزي» بنسبة 20,3 في المائة، و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» بنسبة 31,9 في المائة. وبلغ صافي الإيرادات المصرفية للفروع الأفريقية للبنوك المغربية 19,7 مليار درهم (2,07 مليار دولار) في سنة 2017، وعرف ارتفاعاً سنوياً بمعدل 18 في المائة منذ 2009، وبلغت حصة «التجاري وفا بنك» من هذه الإيرادات 51,1 في المائة، وحصة «المغربي للتجارة الخارجية» 32,2 في المائة، وحصة «البنك الشعبي المركزي» 16,5 في المائة. ودعا التقرير البنوك المغربية في أفريقيا إلى توسيع مجالات نشاطها، مع إعطاء الأولوية للمستجدات التكنولوجية، خصوصاً الصراف الجوال، إضافة إلى إدخال التمويلات الإسلامية، بشراكة مع شركاء خليجيين، والاستفادة من التكاملات الإقليمية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج تأتي بعد سلسلة خطوات اتخذتها موسكو ويكثرت لتعزير دور العملات الوطنية في التبادل التجاري بينهما. إذ وقّع الجانبان عام 2014 اتفاقية حول مقايضة العملات؛ ما أتاح حتماً إمكانية حصول كل طرف على سيولة بعملته الأخر، دون الحاجة إلى شرائها من أسواق العملات. وفي عام 2017 افتتح في موسكو مركز لتسوية العمليات والمدفوعات باليوان، بينما فتح أكثر من 110 مصارف روسية حسابات مراسلة للعمليات باليوان. وفي عام 2018 حوّل البنك المركزي الروسي خمس احتياطياته الدولية من الدولار إلى اليورو واليوان.

مدفوعات التبادل التجاري بين البلدين 5,3 في المائة. ومع أن الأرقام تؤكد زيادة حصة العملات الوطنية في مدفوعات التبادل التجاري، إلا أنه لا يمكن إدراج تلك الزيادة ضمن «تقدم في فك الارتباط بالدولار» نظراً لأن حجم التبادل التجاري بين البلدين نما أيضاً خلال العام الماضي حتى معدل قياسي جديد. ووفق الأرقام، نمت المدفوعات بالدولار بين البلدين حتى 86,5 مليار دولار العام الماضي، بينما كانت أكثر بقليل من 70 ملياراً عام 2017، أما اليورو فتضاعفت حصته من ما يعادل الدولار

الحسابات مع الصين، الشريك التجاري الأكبر لروسيا، أن حصة المدفوعات بالدولار واليورو بين روسيا والصين ارتفعت من 81,7 في المائة عام 2017، حتى 83,1 في المائة عام 2018، بينما تقلصت حصة المدفوعات عن التبادل التجاري بين البلدين من 18,3 في المائة عام 2017 حتى 16,9 في المائة، وبشكل عام سجل التبادل التجاري بين البلدين نماً متواضعاً خلال العام الماضي حتى معدل قياسي جديد. ووفق الأرقام، نمت المدفوعات بالدولار بين البلدين حتى 86,5 مليار دولار العام الماضي، بينما كانت أكثر بقليل من 70 ملياراً عام 2017، أما اليورو فتضاعفت حصته من ما يعادل الدولار

مقر البنك المركزي الروسي في وسط موسكو (رويترز)

مقر البنك المركزي الروسي في وسط موسكو (رويترز)



بالتعاون مع شركات إماراتية وإسبانية

## مصر لتنفيذ مشروع سكني وتجاري جديد في ضواحي القاهرة

القاهرة، فتحة الداخني



تصور شكل المول التجاري في «إيتابا سكوير»

يعد القطاع العقاري واحداً من أهم القطاعات التي تعول عليها الحكومة المصرية في الفترة الحالية لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتركز الحكومة جهودها للنهوض بهذا القطاع عبر مشروعات في مختلف أنحاء الجمهورية، ولا تكتفي الحكومة المصرية بالتعاون مع القطاع الخاص المصري في تنفيذ هذه المشروعات، بل تسعى لتشجيع الاستثمارات الأجنبية عبر التعاون مع شركات مقاولات وتطوير عقاري عربية وأجنبية. في هذا السياق، وقعت شركة «سيتي إيدج» للتطوير العقاري، وهي إحدى شركات التطوير العقاري المملوكة للدولة، على عقدي مقاولات مع شركتي «ريدكون إسبانيا»، و«إيه إس جي سي» الإماراتية للإنشاءات، لتنفيذ مشروع إيتابا وإيتابا سكوير بمدينة الشيخ زايد بـضواحي القاهرة.

وقال عمرو القاضي، الرئيس التنفيذي لشركة «سيتي إيدج» للتطوير العقاري، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش توقيع العقدين: إن «الهدف من توقيع العقود هو تنفيذ المشروعين وفقاً للجدول الزمني المحدد»، مشيراً إلى أن «عملية اختيار الشركات المنفذة للمشروعين استغرقت وقتاً طويلاً، نتيجة لطبيعة المشروع الذي تم تصميمه على شكل مدرجات تتناسب مع طبيعة الأرض»، واصفاً مشروع إيتابا سكوير بأنه «مشروع صعب ومعقد هندسياً، لأن تصميمه تم مع مراعاة طبيعة الأرض المنحدرة»، وموضحاً أن «اسم إيتابا مأخوذ من اللغة الإسبانية ويعني درجات».

وأضاف القاضي، أن «تميز التصميم المعماري للمشروع أدى إلى صعوبة إيجاد الشريك المناسب لتنفيذ الإنشاءات بالشكل المطلوب، وبأعلى مستوى من الجودة، ووضعت

الشركة شروطاً شديدة للتأكد من اختيار الشريك المناسب الذي يستطيع تنفيذ التصميم وفقاً للجدول الزمني»، مشيراً إلى أن «شركة (سيتي إيدج) وقعت عقداً مع شركة (ريدكون إسبانيا) لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع إيتابا، الذي أطلق في بداية 2018، وتم بيع 50 في المائة من وحداته، ومن المقرر البدء في تسليمه منتصف عام 2021».

وقال المهندس طارق الجمال، رئيس مجلس إدارة «ريدكون إسبانيا» لـ«الشرق الأوسط»: إن «قيمة التعاقد تبلغ 175 مليوناً، ومدته سنتان، وستنفذ الشركة بموجبه مجموعة من الفيلات»، مشيراً إلى أنه «الشركة مستعدة لتنفيذ المشروع والانتهاء منه في الوقت المحدد، رغم التحديات الإنشائية الكبيرة الناتجة من طبيعة التصميم وموقع

مفتوحة، ويتكون المشروع من 493 وحدة سكنية عبارة عن فيلات وتوين هاوس، ويضع الشقق السكنية، وستتولى شركة «ريدكون إسبانيا» بموجب العقد الموقع مع شركة «سيتي إيدج» تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، التي تضم 108 وحدات سكنية بنظام تسليم المفتاح.

وقال المهندس طارق الجمال، رئيس مجلس إدارة «ريدكون إسبانيا» لـ«الشرق الأوسط»: إن «قيمة التعاقد تبلغ 175 مليوناً، ومدته سنتان، وستنفذ الشركة بموجبه مجموعة من الفيلات»، مشيراً إلى أنه «الشركة مستعدة لتنفيذ المشروع والانتهاء منه في الوقت المحدد، رغم التحديات الإنشائية الكبيرة الناتجة من طبيعة التصميم وموقع

مفتوحة، ويتكون المشروع من 493 وحدة سكنية عبارة عن فيلات وتوين هاوس، ويضع الشقق السكنية، وستتولى شركة «ريدكون إسبانيا» بموجب العقد الموقع مع شركة «سيتي إيدج» تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، التي تضم 108 وحدات سكنية بنظام تسليم المفتاح.

بالساحل الشمالي والمشروع التجاري في ميفيدا ديستريكت، وأب تاون كايرو وفستيفال سيتي والعاصمة الإدارية الجديدة»، ووصف بيثوي ما يحدث في السوق العقارية المصرية بأنه «طفرة عقارية شبيهة بتلك التي حدثت في دبي»، وقال: إن «فكر شركة (سيتي إيدج) هو فكر مطور دولي، يمزج بين النموذج الحكومي باعتبارهم شركة حكومية، وأسلوب إدارة القطاع الخاص، وهو نموذج ناجح موجود في دبي في شركات مثل النخيل ودبي العقارية، ويدل على جدية الدولة في التطوير العقاري».

وتأسست شركة «سيتي إيدج» للتطوير العقاري، في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017 كنوع من التعاون بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وبنك التعمير والإسكان، وتدير الشركة مجموعة من الأصول العقارية لصالح هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وتنفذ حالياً من المشروعات السكنية والتجارية متعددة الاستخدامات في عدد من المجتمعات العمرانية الجديدة.

وقال القاضي: إن «السوق العقارية المصرية ما زالت تستوعب المزيد»، موضحاً أن «حجم مبيعات الشركة خلال سنة ونصف السنة بلغ نحو 14 مليار جنيه»، وأشار بيثوي إلى أن «السوق العقارية المصرية تستهدف 3 أنواع من المستهلكين، الأول وهو الشريحة الأكبر والأهم وهو المستهلك المحلي، والثاني هو المصريون في الخارج، وهؤلاء لديهم ميزة نسبية تتعلق بفارق العملة، والثالث وهو شريحة ضئيلة تضم الأجانب أو بمعنى أدق العرب».

من جانبه، قال الجمال: إن «السوق العقارية المصرية شهدت حالة من الهدوء النسبي، وفي ظل هذه الحالة فإن الأفضلية للشركات الكبيرة ذات الثقل والمصداقية: لأن المشتري لا يجب المخاطرة».

على التطبيقات التكنولوجية لتنفيذ العمليات الإنشائية للمشروع»، مشيراً إلى أن «مشروع إيتابا سكوير يتضمن مركزاً تجارياً، ومركزاً طبياً، يتضمن مراكز تجارية، وإدارية وترفيهية، ومستشفى، وقنصل، وتبلغ قيمة التعاقد مع شركة «إيه إس جي سي» نحو 1,4 مليار جنيه، والعائد المتوقع منه يصل إلى 13 مليار جنيه على مدار 20 عاماً، نظير إيجار وبيع الوحدات التجارية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر البدء في تسليم المشروع عام 2022»، ويضم إيتابا سكوير مساحة كبيرة Piazza وممشى، وواحة سكاى، وبارك الأطفال، ومركزاً للترفيه العائلي، ومركزاً طبياً، و3 مبانٍ إدارية ومولا

إلى خدمات تجارية وفُتحت شركة «سيتي إيدج» عقداً آخر مع شركة «إيه إس جي سي»، وهي شركة إماراتية - مصرية، لتنفيذ مشروع إيتابا سكوير يتضمن مركزاً تجارياً، ومركزاً طبياً، يتضمن مراكز تجارية، وإدارية وترفيهية، ومستشفى، وقنصل، وتبلغ قيمة التعاقد مع شركة «إيه إس جي سي» نحو 1,4 مليار جنيه، والعائد المتوقع منه يصل إلى 13 مليار جنيه على مدار 20 عاماً، نظير إيجار وبيع الوحدات التجارية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر البدء في تسليم المشروع عام 2022»، ويضم إيتابا سكوير مساحة كبيرة Piazza وممشى، وواحة سكاى، وبارك الأطفال، ومركزاً للترفيه العائلي، ومركزاً طبياً، و3 مبانٍ إدارية ومولا

إلى خدمات تجارية وفُتحت شركة «سيتي إيدج» عقداً آخر مع شركة «إيه إس جي سي»، وهي شركة إماراتية - مصرية، لتنفيذ مشروع إيتابا سكوير يتضمن مركزاً تجارياً، ومركزاً طبياً، يتضمن مراكز تجارية، وإدارية وترفيهية، ومستشفى، وقنصل، وتبلغ قيمة التعاقد مع شركة «إيه إس جي سي» نحو 1,4 مليار جنيه، والعائد المتوقع منه يصل إلى 13 مليار جنيه على مدار 20 عاماً، نظير إيجار وبيع الوحدات التجارية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر البدء في تسليم المشروع عام 2022»، ويضم إيتابا سكوير مساحة كبيرة Piazza وممشى، وواحة سكاى، وبارك الأطفال، ومركزاً للترفيه العائلي، ومركزاً طبياً، و3 مبانٍ إدارية ومولا

إلى خدمات تجارية وفُتحت شركة «سيتي إيدج» عقداً آخر مع شركة «إيه إس جي سي»، وهي شركة إماراتية - مصرية، لتنفيذ مشروع إيتابا سكوير يتضمن مركزاً تجارياً، ومركزاً طبياً، يتضمن مراكز تجارية، وإدارية وترفيهية، ومستشفى، وقنصل، وتبلغ قيمة التعاقد مع شركة «إيه إس جي سي» نحو 1,4 مليار جنيه، والعائد المتوقع منه يصل إلى 13 مليار جنيه على مدار 20 عاماً، نظير إيجار وبيع الوحدات التجارية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر البدء في تسليم المشروع عام 2022»، ويضم إيتابا سكوير مساحة كبيرة Piazza وممشى، وواحة سكاى، وبارك الأطفال، ومركزاً للترفيه العائلي، ومركزاً طبياً، و3 مبانٍ إدارية ومولا

إلى خدمات تجارية وفُتحت شركة «سيتي إيدج» عقداً آخر مع شركة «إيه إس جي سي»، وهي شركة إماراتية - مصرية، لتنفيذ مشروع إيتابا سكوير يتضمن مركزاً تجارياً، ومركزاً طبياً، يتضمن مراكز تجارية، وإدارية وترفيهية، ومستشفى، وقنصل، وتبلغ قيمة التعاقد مع شركة «إيه إس جي سي» نحو 1,4 مليار جنيه، والعائد المتوقع منه يصل إلى 13 مليار جنيه على مدار 20 عاماً، نظير إيجار وبيع الوحدات التجارية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر البدء في تسليم المشروع عام 2022»، ويضم إيتابا سكوير مساحة كبيرة Piazza وممشى، وواحة سكاى، وبارك الأطفال، ومركزاً للترفيه العائلي، ومركزاً طبياً، و3 مبانٍ إدارية ومولا

## تراجع مبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة خلال أبريل الماضي

## مخاوف من ارتفاع فائدة التمويل العقاري في أميركا بعد تغير قواعد سوق الأوراق المالية

دبي، الشرق الأوسط

حذر خبراء تمويل ومستثمرون في الولايات المتحدة من ارتفاع الفائدة على قروض التمويل العقاري بسبب تغيير القواعد المنظمة لسوق الأوراق المالية المضمونة بأوراق مالية. وكانت الإدارة الأميركية قد أعلنت تغيير هذه القواعد بهدف توفير تمويل عقاري بفائدة محتملة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، فإن هذه التغييرات هي الأوسع منذ جيل كامل، وستؤدي إلى إلغاء تمييز السندات التي تصدرها مؤسستا التمويل العقاري الأميركيين «فاني ماي» و«فريدي ماك» للثلاث توفران نحو نصف القروض العقارية في الولايات المتحدة. وتامل الإدارة الأميركية في أن تحسن المؤسسات مستوى السيولة في الأسواق.

في المقابل، يقول المشككون إن هذه التغييرات يمكن أن تؤدي إلى زيادة الفائدة على قروض التمويل العقاري، وليس إلى خفضها. وذكرت «بلومبرغ» أن الاختبار الرئيسي الأول لهذه القواعد كان يوم أول من أمس، عندما طرحت أول مجموعة أوراق مالية وفقاً للقواعد الجديدة. وفي الوقت نفسه، فإن هذه القواعد ستكون الخطوة الأخيرة في عملية استمرت أكثر من 5 سنوات لوضع إطار موحد لسوق الأوراق المالية المضمونة بقروض عقارية، التي تقدر قيمتها بنحو 4,4 تريليون دولار.

وقال «والست شميدت»، رئيس قطاع التمويل العقاري في شركة «إف تي إن فاينانشال» الأميركية، إن سوق الأوراق المالية المضمونة بقروض عقارية «هي بالفعل أكبر سوق سيولة نقدية في العالم من نواح

كثيرة، فما هو الإصلاح الذي يتم فيها بالتحديد؟» وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن «نجاح أو فشل هذه التغييرات سيحدد على أساس موقف المتعاملين في سوق الأوراق المالية المضمونة بقروض عقارية، وما إذا كانوا سيقلبون على الأوراق المالية الموحدة ام يتحولون عنها، رغم أنها واحدة من أهم أسواق الاستثمارات ذات العائد الثابت في العالم، والأقل استقراراً من ذي قبل».

ووفقاً للقواعد الجديدة، فإن المتعاملين في هذه السوق سيتمكنون من جمع سندات التمويل العقاري التي تتيح الاقتراض بضمائم أي من «فاني ماي» أو «فريدي ماك»، أو بهما معاً، عند تسوية التعاملات وإعلانها، في حين كانت سندات التسوية تميز بين سندات التمويل العقاري، بحسب الجهة المصدرة لها، ولا تتيح التعامل بهذه السندات في تعاملات موحدة.

وكان المحللون يتوقعون تراجع المبيعات بنسبة 2,5 في المائة فقط إلى ما يعادل 675 ألف مسكن خلال الشهر الماضي، وسيتمكنون من جمع سندات التمويل العقاري التي تتيح الاقتراض بضمائم أي من «فاني ماي» أو «فريدي ماك»، أو بهما معاً، عند تسوية التعاملات وإعلانها، في حين كانت سندات التسوية تميز بين سندات التمويل العقاري، بحسب الجهة المصدرة لها، ولا تتيح التعامل بهذه السندات في تعاملات موحدة.

وكان المحللون يتوقعون تراجع المبيعات بنسبة 2,5 في المائة فقط إلى ما يعادل 675 ألف مسكن خلال الشهر الماضي، وسيتمكنون من جمع سندات التمويل العقاري التي تتيح الاقتراض بضمائم أي من «فاني ماي» أو «فريدي ماك»، أو بهما معاً، عند تسوية التعاملات وإعلانها، في حين كانت سندات التسوية تميز بين سندات التمويل العقاري، بحسب الجهة المصدرة لها، ولا تتيح التعامل بهذه السندات في تعاملات موحدة.

وكان المحللون يتوقعون تراجع المبيعات بنسبة 2,5 في المائة فقط إلى ما يعادل 675 ألف مسكن خلال الشهر الماضي، وسيتمكنون من جمع سندات التمويل العقاري التي تتيح الاقتراض بضمائم أي من «فاني ماي» أو «فريدي ماك»، أو بهما معاً، عند تسوية التعاملات وإعلانها، في حين كانت سندات التسوية تميز بين سندات التمويل العقاري، بحسب الجهة المصدرة لها، ولا تتيح التعامل بهذه السندات في تعاملات موحدة.

مقارنة بالشهر السابق عليه، إلى ما يعادل 5,19 مليون وحدة سنوياً، بعد تراجعها بنسبة 4,9 في المائة إلى ما يعادل 5,21 مليون وحدة سنوياً خلال مارس (آذار) الماضي.

وتراجعت مبيعات المنازل الأميركية على غير المتوقع في أبريل (نيسان) الماضي، وسط استمرار ضعف الشريحة المنخفضة السعر في السوق، التي شهدت نقصاً حاداً في العقارات.

وقالت «الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين» إن مبيعات المنازل القائمة انخفضت 0,4 في المائة إلى وتيرة سنوية معدلة في ضوء العوامل الموسمية بلغت 5,19 مليون وحدة الشهر الماضي. ولم يتم تعديل وتيرة مبيعات مارس (آذار) الماضي، لتظل عند 5,21 مليون وحدة.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع مبيعات المنازل القائمة 2,7 في المائة إلى وتيرة قدرها 5,35 مليون وحدة في أبريل (نيسان) الماضي، وانخفضت مبيعات المنازل القائمة، التي تشكل نحو 90 في المائة من مبيعات المنازل الأميركية، 4,4 في المائة عن مستواها قبل عام. وهذا هو الانخفاض السنوي الرابع عشر على التوالي في مبيعات المنازل.

ونشرت «رابطة الوسطاء العقاريين» أن هناك انخفاضاً يكفي لتغطية الطلب خلال مدة 5,9 شهر، وفقاً لمعدلات البيع الحالية. وكانت بيانات اقتصادية، نشرت أول من أمس، قد أظهرت تراجع مبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة خلال أبريل (نيسان) الماضي بأكثر من التوقعات. وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» في الولايات المتحدة أن مبيعات المساكن القائمة تراجعت خلال الشهر الماضي بنسبة 0,4



متوسط سعر بيع المساكن الجديدة خلال أبريل الماضي كان 342 ألف دولار للمسكن

مقابل 692 ألف مسكن في الشهر السابق، وفقاً للبيانات الأولية. وفي الوقت نفسه، فإن البيانات المعدلة للمبيعات خلال مارس (آذار) الماضي وصلت إلى 727 ألف مسكن، وهو أعلى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2007.

وجاء التراجع الأكثر من المتوقع للمبيعات خلال أبريل (نيسان) الماضي نتيجة التراجع الملموس للمبيعات في الجنوب والغرب الأوسط والغرب الأميركي، مع زيادة المبيعات في الشمال الشرقي

مقابل 692 ألف مسكن في الشهر السابق، وفقاً للبيانات الأولية. وفي الوقت نفسه، فإن البيانات المعدلة للمبيعات خلال مارس (آذار) الماضي وصلت إلى 727 ألف مسكن، وهو أعلى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2007.

مقابل 692 ألف مسكن في الشهر السابق، وفقاً للبيانات الأولية. وفي الوقت نفسه، فإن البيانات المعدلة للمبيعات خلال مارس (آذار) الماضي وصلت إلى 727 ألف مسكن، وهو أعلى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2007.



## موجز

### الهيئة العامة للعقار في السعودية تطرح مشروع نظام التسجيل العيني

الرياض - «الشرق الأوسط» أعلنت الهيئة العامة للعقار إطلاق مشروع نظام التسجيل العيني للعقار، الهادف إلى تخصيص صحيفة في السجل العقاري لكل وحدة عقارية توصف فيها الوحدة وصفاً دقيقاً من حيث موقعها ومساحتها وطبيعتها، وتبين فيها الحقوق التي لها والالتزامات الواردة عليها.

وتتعلق الهيئة إلى تحقيق أهداف تطبيق نظام التسجيل العيني للعقار في السعودية، لحفظ حقوق الملكية العقارية، وسهولة بيع وشراء العقار، والحد من النزاعات العقارية، وزيادة الثقة في القطاع العقاري، ورفع كفاءته، وتعزيز الاستثمار في القطاع وزيادة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي.

ومن أهم ملامح المشروع الجديد، منح وثائق ملكية العقار الحجية المطلقة غير قابلة للطعن، مع سهولة تسجيل كل التطورات والتعديلات على العقار.

ودعت الهيئة، المستفيدين والمهتمين بالقطاع العقاري في المملكة، إلى الاطلاع على مسودة مشروع نظام التسجيل العيني للعقار لتقييمها عبر موقعها الإلكتروني وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

### الخليج للاستثمار الإسلامي» تستحوذ

#### على عقار مكثبي في بريطانيا مقابل 188 مليون دولار

دبي - «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «الخليج للاستثمار الإسلامي»، عن استحوادها على عقار مكثبي يقع في مدينة برمنغهام بالمملكة المتحدة، مقابل نحو 149 مليون جنيه إسترليني (188 مليون دولار)، وذلك نيابة عن مستثمريها. وبذلك ترفع قيمة محفظة استثماراتها «الخليج للاستثمار الإسلامي» في المملكة المتحدة إلى 330 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل نحو 420 مليون دولار أميركي، موزعة بين عقارات مكتبية ولوجستية مدررة للدخل ومؤجرة على شركات ذات مائة ألف دولار، الأمر الذي يجعل محفظة استثمارات الشركة في المملكة المتحدة تغطي عوائد للمستثمرين بنسبة 8 في المائة سنوياً. ويقسم عقار برمنغهام المكثبي إلى مئتين مئتين؛ الأول هو «بريوري تي كور» والمبنى الآخر هو «لويس بلدنج»، ويضم المبنى مكاتب وأماكن للبيع بالتجزئة والترفيه في الطابق الأرضي، مؤجرة بعقد إيجار طويلة الأجل غير قابلة للكسر، والمستاجر الرئيسي هو حكومة المملكة المتحدة. كما يعد عقار برمنغهام مبنى متميزاً يتمتع بمواصفات التصميم العالية والتجديد الشامل.

وقال محمد الحسن، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لدول مجلس التعاون الخليجي في «الخليج للاستثمار الإسلامي»، «نحن متحمسون للغاية لتقديم هذه الفرصة الفريدة لمستثمرين من الأصول التجارية ذات العائد المرتفع والموجودة في سوق استراتيجية تتمتع بالسبولة».

وأضاف الحسن: «استفد برمنغهام من نظام النقل المتكامل عالمياً، بما في ذلك (إتش إس 2) مشروع البنية التحتية الأهم في المملكة المتحدة، والمقرر أن يبدأ تشغيله بحلول عام 2026. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأداء الاقتصادي القوي للمدينة في السنوات الأخيرة يضعها في المرتبة الأولى في المملكة المتحدة لاستقطاب الشركات الناشئة، واستقطاب الاستثمارات لتوعية الحياة خارج لندن.

في جبهة، قال بانكاج جوبتا الرئيس التنفيذي المشارك في «الخليج للاستثمار الإسلامي»، «على الرغم من الأوقات الصعبة، وحالة عيد العید المحيطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يسعدنا وبشدة توسيع محفظة استثماراتها في المملكة المتحدة من خلال أصول أخرى عالية الجودة ندر دخلياً ميمراً لعملائنا، حيث تتماشى هذه الصفقة تماماً مع استراتيجية الشركة الاستثمارية في تعزيز قدراتنا لتقديم أفضل الفرص».

### تعاون بين «إعمار» ومدينة مطارات بكين الجديدة القابضة»

دبي - «الشرق الأوسط» وقعت «إعمار» الإماراتية مذكرة تفاهم مع شركة «مدينة مطارات بكين الجديدة القابضة» للتعاون على تطوير مجمع للسباحة والأعمال يتضمن مرافق لتجارة التجزئة والترفيه والضيافة والمكاتب والمؤتمرات والرياضة والفنون، وأنماط الحياة العصرية، ضمن وجهة واحدة في منطقة اقتصاد الطيران بمطار «بيكين داشينغ» الدولي المزمع أن يكون أكبر مطار في العالم. وستعاون الطرفان، بشكل وثيق، وفي عدة مجالات، لتسريع عمليات مشاركة الموارد، ومنح زخم أكبر للخط الهادفة إلى تطوير منطقة اقتصاد الطيران.

وتعتبر «إعمار»، التي تتخذ من دبي مقراً لها، رائدة في مجال التطوير العقاري وأنماط الحياة العصرية الراقية، وتتمتع بحضور قوي في 13 دولة، وتعمل «إعمار» على تطوير المجمعات السكنية والوجهات العصرية المتكاملة في العديد من الأسواق العالمية، التي تتمتع بمؤشرات نمو قوية، ولدى المجموعة رصيد من الأراضي يبلغ 1.6 مليار قدم مربعة في دولة الإمارات والأسواق العالمية الرئيسية.

ومن بين أبرز الوجهات التي طورتها «إعمار»، وسط مدينة دبي، الذي يحتضن «برج خليفة» و«دبي مول»، وهما من أشهر المعالم السياحية في العالم، و«مرسى دبي» أحد أكبر مشروعات الوجهة المائية في الشرق الأوسط، وأخورد دبي» أحدث وجهات الشركة التي ترسم ملامح جديدة لقطاع التطوير.

ولدى «إعمار» الكثير من الأصول المولدة للإيرادات تشمل 915 ألف متر مربع من المساحات المخصصة للتأجير، و19 فندقاً ومنتجعاً تحت مظلة وحدات والاجتماعات الكبرى، لافتاً «إعمار للتطوير» و«إعمار مولز» و«مجموعة إعمار للضيافة» و«إعمار للترفيه».

### ملتقى يناقش آفاق التطوير العقاري في عمان

مسقط - «الشرق الأوسط» نظمت لجنة التطوير العقاري بغرفة تجارة وصناعة عمان الملتقى العقاري الرضائي الرابع، وذلك تحت رعاية الشيخ سيف بن محمد الشيبيني وزير الإسكان، قبل أيام.

وقال حسن الرقيشي رئيس لجنة التطوير العقاري بغرفة تجارة وصناعة عمان، إن الجهود التي تبذل من قبل الجهات الحكومية والغرفة والمؤسسات الخاصة لهي خير دليل على أهمية دعم القطاع العقاري، الذي سيسهم بشكل مباشر، وغير مباشر، في تطوير اليات العمل، ومعالجة التحديات التي من شأنها تعزيز أداء القطاع بشكل عام، وزيادة مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني من خلال رفع قيمة الاستثمارات المحلية، وجذب الاستثمارات الخارجية، وتوفير فرص العمل.

وأشاد، في كلمته، بنظام الوساطة العقارية الذي دشنته وزارة الإسكان مؤخراً، الذي يعتبر نقلة نوعية في دعم القطاع العقاري، ويربط بين الوزارة والمؤسسات العقارية، ويتيح لها أن تحل محل الوزارة في عمليات البيع والشراء، معرباً عن أملة في أن تستعمل كل المراحل في القريب العاجل، ليكون رافداً جديداً وداماً لتطوير أعمال هذا القطاع.

### يبلغ سعر غرفتي نوم في المدينة نحو 5,3 مليون دولار

## هونغ كونغ أعلى سوق للإسكان في العالم رغم انخفاض المبيعات والأسعار



أقوى المناطق في سوق العقارات بهونغ كونغ هي الشقق بالغة الصغر والأكثر فخامة

العظمى من المشترين في هونغ كونغ هم الصينيون الرئيسيون والسكان المحليون، ولذلك فإن الأجانب يميلون إلى الإيجار.

وأوضح فيشر: «إنها ليست هجرة منخفضة الدخل». موضحاً أن سكان البر الرئيسي للصين قدموا إلى هونغ كونغ في السنوات العشر الماضية بحثاً عن «وظائف من الفئة المتوسطة والتخفيفية» التي كانت في السابق يشغلها البريطانيون والأميركيون والأستراليون والمغتربون الأوروبيون. وأضاف: «لم يساعد ذلك أن يكون لديك مغربون في هونغ كونغ يكلفون أكثر بكثير من غيرها من مناطق العالم»، ولذلك «فكرت الشركات في كيفية توظيفها بصورة أفضل».

### أساسيات الشراء

قال سميت إن رسوم الدمغة تبلغ 30% يدفعها المشترون الأجانب، وهي ضعف العمولات التي يدفعها المشترون المحليون والتي تبلغ 15%، فيما تقل الرسوم القانونية عادة عن 0,1%، يدفع كل من البائع والمشتري نحو 1% من سعر البيع في العمولات.

ووفق فيشر، فإن القروض العقارية تتطلب ما بين 40 و50% على العقار الأول، لكن هذا الشرط يزداد صعوبة بعض الشيء بالنسبة إلى الأجانب. معدلات الفائدة تتراوح بين 2,1 و3,5%. ومن أجل شراء أول عقار بقيمة تتعدى 10 ملايين دولار هونغ كونغ (1,3 مليون دولار)، فإن نسبة الرهن العقاري تصبح 60%.

وقال فيشر إن بعض البنوك تقدم قروضاً عقارية إضافية تصل إلى 80%، ويمكن للمطورين تقديم تمويل خاص يصل إلى 80%، «مما يحسن القدرة على تحمل التكاليف».

دولار هونغ كونغ (1 دولار هونغ كونغ = 0,13 دولار).

### الشرائب والرسوم

أفادت السيدة تشان بأنه «لا توجد ضريبة على الممتلكات في هونغ كونغ»، مشيرة إلى أن «جميع الأراضي السكنية مستأجرة»، مما يعني أنها مملوكة من قبل الحكومة الصينية بموجب عقود تأجير للأراضي مدتها 50 عاماً. تبلغ تكلفة الإيجار الحكومي الفصلي لهذه الشقة 5917 دولاراً هونغ كونغ (750 دولار)، ورسوم الصيانة الشهرية هي 1800 دولار هونغ كونغ (230 دولاراً).

### \* خدمة «نيويورك تايمز»

الربع الأول من عام 2019 انخفضت الأسعار في كولون بنسبة 6%، وفي الأقاليم الجديدة، أقصى شمال هونغ كونغ، انخفضت بنسبة 25%. وقال سميت إنه من أجل المساعدة في تخفيف أزمة الإسكان، فإنه من المتوقع بناء 445.97 وحدة سكنية خلال السنوات الخمس المقبلة. وبسبب ندرة الأراضي في جزيرة هونغ كونغ، ستنشأ قائمة جرد جديدة من بعد هدم المباني القديمة بهدف تطوير المدينة. وحسب جيمس فيشر، مدير تحليل السوق والتحليلات بشركة «ساشيباس هونغ كونغ»، وهي منصة عقارية، فإنه من المتوقع بناء مبنى جديد أو اثنين في جزيرة هونغ كونغ الوسطى والغربية كل عام، وهناك المزيد من التوسعات في المنطقة الشرقية من جزيرة هونغ كونغ، وفي كولون والأقاليم الجديدة.

في المستويات المتوسطة، تتراوح أسعار الوحدة المكونة من غرفتي نوم في مبنى أقدم من 18000 إلى 20000 دولار هونغ كونغ (2300 دولار إلى 2550 دولاراً) للقدم المربعة، وتباع الشقق الجديدة عموماً بما يتراوح بين 35000 إلى 40000 دولار هونغ كونغ (4460 إلى 5100 دولار) للقدم المربعة، حسب سميت.

### من يشترى في هونغ كونغ؟

وقالت السيدة تشان: «لأن المشترين غير المقيمين يضطرون إلى دفع رسوم الدمغة بنسبة 30%، فإن الغالبية

«الانحدار» حدث بسبب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، مضيفاً أن هناك عوامل أخرى منها ارتفاع سعر الفائدة المصرفية في الولايات المتحدة، و«تباطؤ الصين واقتصادات هونغ كونغ، والشكوك الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

ووفق إدارة التقييم الحكومية، فقد توقف الانخفاض بعد تصاعد أستمتر 28 شهراً، ورغم ذلك قالت بينوتش تشان، المدير التنفيذي للعمليات بدار مرادات «سوندي ريبالتي» إنها شاهدت «انتعاشاً قوياً» في بداية هذا العام. ويتفق سيمون سميت، رئيس الأبحاث والاستشارات بشركة «سافيلز هونغ كونغ» على أن «انتعاشاً بنسبة جزئية حدث خلال الربع الأول من عام 2019 بفضل تعافي سوق الأوراق المالية، الأمر الذي يمكن أن يوقف ارتفاع نسب الفائدة المصرفية الحالي وإمكانية حل قرار الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين».

وقالت السيدة تشان إن أقوى المناطق في السوق هي «الشقق بالغة الصغر والأكثر فخامة»، حيث تصل أسعارها إلى 130 دولار هونغ كونغ (16,600 دولار أميركي) للقدم المربعة. وقالت إن المشترين الأثرياء يفضلون مناطق «بيك»، والجانب الجنوبي، والمستويات المتوسطة، مع شراء «الأغنياء الجدد» في منطقة كولون، وبوسط وجنوب المدينة.

تتراجع أسعار السكن خارج جزيرة هونغ كونغ، حيث قال سميت إنه في

الطلق، بالإضافة إلى مطبخ وميني بار. المكان مظلل بقمماش الشراع، ويضم السطح غسالة وجففاً. وللشقة مساحة مغطاة لوقوف السيارات في الطابق الأرضي من المبنى.

تقع منطقة «ميد ليفلز ويست» في هونغ كونغ بشقق فخمة وتبعد الشقة 20 دقيقة عن الحي التجاري بالمدينة عبر سلسلة من 20 سلماً من السلالم الخارجية المغطاة، وهي أطول سلسلة سلالم في العالم. إلى جانب تدفق السلالم المتحركة والممرات المائلة، توجد محطات السوبر ماركت والمتاجر المتخصصة والحانات والمقاهي والمطاعم والأسواق التي تتبع الدواجن الطازجة ولحم الخنزير والأسماك والزواحف. وتضم منطقة «ميدويست» أيضاً عدداً من المدارس الدولية، من بينها جامعة هونغ كونغ وكلية الملك. تقع الشقة على بعد نحو 35 دقيقة بالسيارة من مطار هونغ كونغ الدولي.

### نظرة عامة على السوق

تتكون هونغ كونغ من ثلاث مناطق رئيسية هي: جزيرة هونغ كونغ، ومنطقة كولون، والأقاليم الجديدة. وحتى مع انخفاض الأسعار وحجم المبيعات بنسبة تتراوح بين 8 و10% بين أغسطس (آب) الماضي ونهاية عام 2018، لا تزال المدينة تعد أعلى سوق للإسكان في العالم للعام التاسع على التوالي.

وحسب كوه كغ شينغ، المؤسس والرئيس التنفيذي لدار مرادات «لاند سكيب كريستيز» في هونغ كونغ، فإن

## يتراوح العائد المتوسط فيها ما بين 10 و15% سنوياً... والأحياء الجديدة تستقطب النسبة الأكبر

## «الترفيهية» تصدر القطاعات العقارية السعودية الأكثر نشاطاً فترة العيد



تشهد الرياض تشغيل جميع القطاعات الترفيهية طاقاتها المكنة للاستفادة الكاملة من عيد الفطر المبارك (تصوير: خالد الخميس)

دولارا)، لتصل إلى 15 ألف ريال (4 آلاف دولار) في اليوم الواحد أو خلال فترة عطلة العيد، وهناك حالات شاذة، إلا أن هذه الأرقام تعتبر متوسطة بشكل عام. يذكر أن العقارين يفضلون الخروج إلى مثل هذه النوعية من المختزها، لتمييزها بالخصوصية الكاملة التي توفرها، مقارنة بالمختزها العامة أو المختلطة، التي تجمع العائلات جميعها في مكان واحد، إلا أن العادات والتقاليد كان لها أثر كبير في إنجاح هذه النوعية من العقارات الترفيهية الخاصة، التي تحرص على الخصوصية قبل كل شيء.

يقول أحمد هلال الذي يدير سلسلة من الشاليهات المتخصصة بالتأجير اليومي، إن أيام العيد ورغم محدودية مدتها تشكل رقماً لا يستهان به في تحقيق الأرباح عبر زيادة نسبة الحجوزات الذي يصاحبه ارتفاع طبيعي من الأسعار، نظراً إلى ارتفاع الطلب إلى مستويات كبيرة تقفز بشكل مستمر حتى

للتغطيتها وهو ما لن يتم. تجدر الإشارة إلى أن تسعيرة الاستراحات في السعودية بشكل عام، يتم تحديدها عن طريق المالك، ولا توجد أي جهة تتبنى تحديد الأسعار ومراقبتها منعا للاستغلال، لذلك فإن للمواسم أسعاراً خاصة تكون غالباً ذات قيمة مبالغ فيها، ويكون رأي العميل فيها القبول بالاستئجار أو الرفض والبحث عن غيرها، رغم نشأة أسعارها إلى حد كبير عن أسعار الاستراحات في العيد.

وأوضح العيد اللطيف أنها تختلف باختلاف منطقتها أولاً، وبحسب حجمها وتجهيزاتها، مبيناً أن بعض الاستراحات تكون ذات تكاليف باهظة تصل إلى ملايين الريالات، تتميز بخدماتها ومساحتها الشاسعة وتجهيزاتها الحديثة، لافتاً إلى أن بعضها لا يقل عن الضعف في أحسن الأحوال، موضحاً أنهم يغطون نسبة صغيرة مقابل الإقبال الكبير حيث تحتاج السوق المتنامية إلى عشرات السنين

### الرياض: عيد الإله الشديد

نظراً للموسمية التي يعمل بها قطاع العقارات السعودي، يتصدر فرع تأجير العقارات الترفيهية في العاصمة السعودية المشهد العقاري خلال أيام عيد الفطر المبارك في أهم موسم له طوال العام، حيث بدأ الحجز عليها مبكراً قبل حلول العيد بفترة تصل إلى عدة أسابيع، وذلك لضمان الحصول على مكان مناسب لفضاء أيام العيد فيه، وهو الأمر الذي دفعها إلى الوصول إلى قيم مرتفعة تصل إلى الضعف، في ظل محدودية الأماكن الترفيهية المتوفرة محلياً في الوقت الذي تبذل فيه المتوفرة أقصى طاقاتها التشغيلية لاستيعاب أكبر عدد ممكن.

وتلعب درجات الحرارة المرتفعة التي تعيشها السعودية بشكل عام والرياض بشكل خاص دوراً في الدفع بهذا النوع من العقارات لتسجيل معدلات تشغيل مرتفعة، وتشمل هذه العقارات الشاليهات الترفيهية، والمباني الترويحية، وتسمى محلياً بـ«الاستراحات» وهي عبارة عن مباني تحتوي على مسطحات خضراء ومساحات المائية، وتكون عادة ذات خصوصية كاملة لعائلات بمفردها دون الاختلاط مع غيرهم، وبلغت نسبة تشغيل هذا النوع من العقار نحو 100 في المائة، في ظل غياب قانون يقنن الأسعار وترتها لأغراض العرض والطلب.

وأوضح عبد اللطيف العيد اللطيف الذي يمتلك الكثير من الاستراحات المخصصة للمناسبات، أنهم في شهر رمضان المبارك يسجلون أدنى معدلات التشغيل على مستوى العام خصوصاً للاستراحات الكبيرة المخصصة للمناسبات، نظراً إلى انشغال الناس عن الخروج لها وفضاء الشهر في العادة والاستعداد للعيد، لذا فإنهم يستغلون هذه الفترة لعمل صيانة عامة استعداداً للعيد والفترة التي تليه، لذلك تجد أن معظم الاستراحات تتغير بعد العيد، باعتبارها فترة للتجديد، ملحقاً إلى أن هناك ارتفاعاً خاصاً في الأسعار في فترة العيد لا يقل عن الضعف في أحسن الأحوال، موضحاً أنهم يغطون نسبة صغيرة مقابل الإقبال الكبير حيث تحتاج السوق المتنامية إلى عشرات السنين







## حول العالم



تتمثل القيام بدور قيادي في حماية البيئة وإدارتها بصورة جيدة، والحصول على الدعم من المجتمعات، والتأكد من انتشار النمو في أنحاء البلاد. ومن المقرر أن تأتي الأموال اللازمة لإجراء هذه التحديثات، ومن صندوق نمو محلي، ومن الضريبة على الزائرين التي كانت الحكومة أعلنتها في العام الماضي.

## ويلنغتون

تنشط حكومة نيوزيلندا حالياً في مجال صناعة السياحة من خلال الاستثمار في البنية التحتية وحماية الطبيعة. وتعاونت وزارة السياحة مع وزارة حماية البيئة، من أجل تقديم استراتيجية جديدة سياحة مشتركة، لا سيما أن

الثقارت الطبيعية والثقافية لنيوزيلندا يعتبر كنزاً لم يتم استغلاله بالكامل في صناعة السياحة إلى حد الآن. ويتركز الاهتمام حالياً على بناء صناعة مستدامة تحمي تراثها وطبيعتها من أجل الأجيال القادمة. وقال وزير السياحة كيلفن ديفيس في هذا الصدد إن استراتيجية السياحة الجديدة تحدد النتائج الرئيسية، التي



كل ليلة لتعزيز خزانة المدينة بواقع 100 مليون يورو سنوياً. وتعتزم تخصيص جزء من المبلغ للمساعدة في حماية المعالم التاريخية للمدينة واستثمار 289 مليون يورو في صيانة الجسور والقنوات المائية والمتنزهات والشوارع على مدار الأعوام القليلة المقبلة. لم يمر هذا القرار مرور الكرام على رابطة الفنادق والمطاعم الهولندية التي أعلنت استياءها، مشيرة إلى أن استمرار تلك تطرق أعلى نسبة ضرائب على السائحين مقارنة بالمقاصد السياحية الشهيرة الأخرى حتى قبل فرض الضريبة الجديدة.

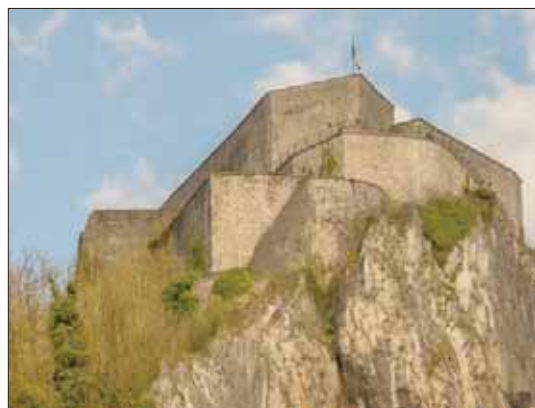
## أمستردام

من المقرر أن تفرض حكومة مدينة أمستردام الهولندية ضريبة جديدة على السائحين، بعد أن ارتفعت أعدادهم خلال الأعوام الأخيرة بشكل أصبح يؤثر على راحة سكانها، حيث تتوقع استقبال 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2025. ويشار إلى أن أمستردام تفرض بالفعل ضريبة بنسبة 7 في المائة على فواتير الفنادق، لكنها ارتأت فرض ضريبة إضافية على نزلاء الفنادق تقدر بـ 3.35 دولار) مقابل

## قلعة دينانت البلجيكية

من أهم مناطق الجذب في دينانت البلجيكية قلعة تطل على المدينة من جرف ارتفاعه مائة قدم. تم بناء القلعة كما نراها اليوم إبان الاحتلال الهولندي في بداية القرن 18، قبل ذلك كانت حصناً أقدم، تم بناؤه عام 1051. وتمت إعادة بنائه عام 1530 ودمره الفرنسيون عام 1730. لزيارة القلعة يمكنك ركوب العربة السلكية، التي توجد جوار كاتدرائية نوتردام البلجيكية، أو صعود 420 درجة سلم. ستجد في داخل القلعة متحفاً للأسلحة، ومتحفاً حربياً، وعرض الصوت والضوء، وتذكارات، إلى جانب مشاهد

بانورامية رائعة. تفتح القلعة أبوابها طوال العام باستثناء شهر يناير (كانون الثاني)، وأيام الجمعة من نوفمبر (تشرين الثاني) حتى مارس (آذار). مواعيد الشتاء: من



العاشرة صباحاً حتى الرابعة مساءً. مواعيد الصيف: من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً. سعر التذكرة: 8 يوروات، والإطفال 6 يوروات، يشمل التوصل بالعبارة السلكية.

## طوكيو والسفر إلى المستقبل



لندن، الشرق الأوسط،

هناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى زيارة طوكيو قبل دورة الألعاب الأولمبية في 2020. فبالإضافة إلى أنها أكبر مدينة وأكثر تطوراً وأماناً ونظافة، هي أيضاً عاصمة الطعام في العالم بعد مطاوعها الحاصلة على نجوم ميشلان الذي يفوق عدد المطاعم المماثلة في لندن وباريس ونيويورك وسان فرانسيسكو. لكن تبقى الصورة التي تتبادر إلى الذهن، اسم طوكيو، لمدينة عصرية مفعمة بالحداثة، وهو ما تشهد عليه ناطحات السحاب المدهشة، واللافتات والإعلانات التي تصيب بالدوار، ومراكز للنقل وأكثرها ازدحاماً في العالم. مع ذلك لم تخفت إيدو، وهو الاسم القديم للعاصمة الإقطاعية البائدة، بمعابدها البوذية، وعروض الكابوكي، وبطولات السومو. لم تخلض طوكيو من القديم بقدر ما راكمت الجديد عليه، فهي مدينة دائمة التطور والتغير وتعيد النظر في ماضيها بينما تتقدم سريعاً نحو المستقبل. هذا التشابك والتداخل بين التقاليد والابتداع هو ما يجعلها على ما هي عليه اليوم.

وليس من المبالغة القول إن زيارتها أشبه بالسفر إلى المستقبل، حيث لا يوجد مكان في العالم يمكن فيه رؤية مشاهد مدهشة تستحضر مشاهد من شينجوكو في فيلم «بليد رانر». تعلق كل ناطحة سحاب هنا لافتة منيرة بأضواء النيون تبدو وكأنها في سباق محموم لجذب انتباه سكان طوكيو. المحين للتكنولوجيا فهم يتبنونها في كل جانب من جوانب حياتهم مع التمسك بهويتهم الثقافية بقوة.

وطبعاً لا يمكننا أن ننسى أن التسوق فيها متعة فريدة من نوعها، بالنظر إلى توفرها على متاجر عالمية وأسماء محلية تتشارك مع الشرق الأوسط صفة الحشمة والاعتدال، إلى جانب أخرى، أغلبها في حي هاراجوكو، تشتهر بالتصميمات الشبابية الجانحة لبعض العراة. وقد شهد هذا الحي توسعاً كبيراً بعد أن تم ضم كل من حي شيبويا وأوموته سانداو، وأوياما إليه. وبما أن اليابانيين بعشوق الموضة ولهم فيها أهواء وفنون ويعبرون عنها بطرقهم الخاصة، فإنهم يولون اهتماماً كبيراً للمحلات ومعمارها إلى حد أنها أصبحت في الأخرى مزارات ومراكز جذب للسائح. سواء كانت محلات «برادا» أو «كارتييه» أو «ديور» وغيرها. كلها تقدم أطباقاً مجانية من ناهجتي هندستها المعماري من وتصميمها الداخلي. وإذا عرف السبب بطل العجب، فقد أشرف على تصميمها وتنفيذها نجوم من العيار



فاليابان عموماً تشتهر بالـ«ريوكان»، وهي أماكن إقامة أصيلة تتمسك بالتقاليد الثقافية الكلاسيكية للبلاد مثل الأرائك المريحة، وسجاد الـ«تاتامي»، والأبواب الورقية المنزلفة، والطاولات الخشبية المنخفضة، ويوجد المئات منها في أنحاء البلاد، لكن لم تكن لتجد واحداً في طوكيو من قبل. لهذا يعد الفندق الأول في سلسلة فنادق «هوشينويا» الذي يحافظ على التقاليد اليابانية في قلب مدينة.

رغم أن الفندق برج عصري ضخم، فإنه منزو ومن الصعب العثور عليه إلا إذا كانت لديك فكرة مسقة عنه. المبنى بالكامل

مغطى بشبكة معدنية سوداء اللون تتخذ شكل وردة. باب المدخل مصنوع من قطعة واحدة من خشب السرو. بالداخل، وحيث تصطف مجموعة من صناديق البامبو على جانبي الرواق، عليك أن تخلع حذاءك وتكتفي بجوربك فقط. فهنا تستعش الزواجر بين التقليدي والمعاصر في أجمل حالاته، فالتقاليد لم تمنع أن يحتضن الفندق منتجاً يتوفر على كل التسهيلات العصرية في الطابق الثامن عشر. أما فندق «أمان طوكيو» الذي يشغل الطوابق الست العليا من برج «أوتيماتشي» المكون من 38 طابقاً، فيقدم تجربة مختلفة تماماً، يصل فيها النزلاء بواسطة مصعد يرتفع إلى البهو في الطابق الثالث والثلاثين، حيث يمكن التمتع بإطلالة كاملة على المدينة.

أفضل فنادق أقيمت بها في طوكيو خلال العشر سنوات الأخيرة هي سلسلة فنادق «بنينسولا طوكيو»، و«كونراد طوكيو» العالمية نظراً لموقعها المالي وخدماتها الجيدة. كذلك يتميز فندق «إمبريال هوتيل» بتقديم خدمة جيدة. للأسف فقد فندق «بارك حياة طوكيو» الأسطوري، الذي ظهر في مشاهد الفيلم الشهير «ضائع في الترجمة» برفقه وثائق تماماً. مع ذلك ظهر في الأونة الأخيرة فنادق جديدة مثل «هوشينويا» طوكيو.

من الحجر الأسود والمعدن المثقوب، بينما قامت شركة «فيوتشر سيستمز» البريطانية بتصميم واجهة منجر لـ«كوم دي غارسون»، التي تحمل طابع عصر الفضاء الخارجي، يجدر أن زجاجة ملتوية تعكس أسلوب

الدار. باتجاه الغرب، ونحو الجزء الأكثر اتساعاً من حي أوموته سانداو، سيستوقفك منجر «تويز شون» الذي صممه الياباني تويو إيتو، ويعدده بضع بنايات باتجاه الغرب، تصل إلى منجر «كريستيان ديور» وهو تصميم شركة «سانا» اليابانية الحاصلة على جائزة «بريتزكي» أما في حي غينزا، فستجد محل دار «هيرميس» الذي أبدعه المعماري لورينزو بيانو، على شكل بُرج يمتد على تسعة طوابق من الوحدات الزجاجية الحربية

الثقيل في عالم المعمار مثل رينزو بيانو، وريم كولهااس، وتويو إيتو، وتاداو أندو، وغيرهم. كانت المدينة ساحة مفتوحة للتنافس المعماري بينهم. وحتى إذا لم تكن النية شراء منتجات وازياء موضة، فإنها تستحق الزيارة، وأفضلها هو حي «أوموته سانداو» الذي خضع لعملية تطوير في هذا المجال منذ نحو عشر سنوات، حين قامت شركة «إيرزوغ إيه دي ميرون» السويسرية الحائزة على جائزة «بريتزكي» بتصميم منجر «برادا» في الطرف الشرقي من الحي، وهو الأكثر ضيقاً وبعداً عن الأنظار. ستيفان جاكليتس، المهندس المعماري من نيويورك، ترك أيضاً بصمته حين صمم منجر «مارك جاكوبس» بواجهة غطيت أجزاء منها بالزجاج الأملس، وبلاطات

## رحلة مع هبة طوجي

## تمنيت لو عاد بي الزمن إلى الوراء لأشهد على بناء الأهرامات



في روسيا

3 و 4 مرات، ولأماكن مختلفة، لانتفاجا لدى وصولي أنني نسيت كثيراً من أدواتي الخاصة، وهو أمر يزعجني لدرجة كبيرة. قد تعودت على السفر، واتقنت حزم حقيقتي بطريقة ذكية، لكني للأسف لم أتوصل إلى هذه النتيجة بعد. \* أنا فضولية، لهذا أحب أن أجرب أنواع المطاعم كافة. لا أكتفي بتلك التي أعرفها وأحبها، أو تلك التي تقدم أكالات لبنانية أو فرنسية، بل أحرص أن أجرب أطباقاً جديدة. فمثلاً، خلال وجودي بمصر قررت أن أجرب الأكلات المصرية كافة، وما إن لمس أصدقاؤني من المصريين هذه الرغبة بداخلي حتى أصر كل واحد منهم على دعوتي لكي أتذوق طعم الكشري الذي يتم إعداده في المناطق الشعبية بالقاهرة. الشيء نفسه حدث عندما زرت دول شرق آسيا، فبدأت أحب كل أطباقهم الشعبية. ربما لم أحب بعضها، لكني شعرت أنه من واجبي أن أعرف عليها قبل أن أحكم عليها.



في مصر

أعشقت السفر، واستمتع بكل تفاصيله وبكل ثانية و دقيقة منه، لكني أعاني دائماً من النسيان. فاحياناً أسافر في الأسبوع الواحد مسرحية «أحدب نوتردام». ليس للامر علاقة بالتجول والسياحة، بل له علاقة بالشعب الياباني الذي استوقفتني كثيراً تذوقه للفن، فقد



في فرنسا

قربان الغنائي، لكني استغللت الفرصة للتجول في عدد من المدن، منها «الحمامات» التي خلقت قلبي. فهي مدينة عريقة شعرت فيها بالراحة والسكينة، وأحببت فيها أيضاً المدينة القديمة التي تضم عدداً من المتاجر، بالإضافة إلى الآثار الرومانية. كانت أول زيارة لي لتونس، لكنها لن تكون الأخيرة، فأنا أنوي العودة إليها لاستكشاف باقي المدن. \* أوروبا لها عشق خاص. فرغم

القاهرة: محمود الرقاعي

رغم أصولها اللبنانية، فإن الفنانة هبة طوجي عاشت معظم سنوات شهرتها ونجوميتها في فرنسا. وخلال عرض مسرحيتها الأخيرة «أحدب نوتردام»، صالت وجالت في مختلف قارات العالم. رحلاتها الغنائية أخذتها إلى أماكن لم تكن تتوقع زيارتها، مثل دول بجنوب شرق آسيا. لهذا كان بديهي أن يصبح السفر جزءاً من حياتها.

في حوارها مع «الشرق الأوسط»، تحدثت هبة عن عشقها لمصر، وزيارتها الأولى لأهرامات الجيزة، إحدى عجائب الدنيا السبع، وركوب الجمل، وقصة زيارة دولة تونس، وحيها لدولة تايوان التي زارتها خلال عرض مسرحيتها... تقول:

\* زيارتي الأولى لمصر كانت زيارة تاريخية بحق. فقد كنت متشوقة لزيارتها منذ فترة طويلة. فهي تتمتع بتاريخ غني وحضارة عريقة، لكن انشغالي الدائم حال دون زيارتي لها إلى أن تحقق هذا الحلم في العام الماضي. كان طبيعي أن أحرص على عيش كل ما حلمت به من زيارة منطقة الأهرامات إلى ركوب الجمل، رغم أنني كنت أسقط منه عدة مرات، وتخوفت من نظراته بشدة. لا أخفيك أنني انتبهت بالأهرامات، ووقفت أمامها



فيراري تستشرف المستقبل بأول طراز هايبرد بشحن خارجي

## «إس إف 90 سترادالي» سيارة بألف حصان وانطلاق صاروخي

ولا يزيد وزن السيارة على 1570 كيلوغراما منها 270 كيلوغراما مخصصة للمحركات والمحرك الكهربائي والكابلات. وتوفر السيارة أحدث التكنولوجيات الهندسية لتوفير الانسيابية والاستقرار في الوقت نفسه وهناك جناح خلفي يعزز هذا الاستقرار واستقراره الشركة من تصميم سيارات السباق. وتساهم الفتحات الجانبية في تبريد المحرك وتعزيز الانسيابية في الوقت نفسه.

ويمكن إضافة باقة فيورانو إلى السيارة التي تزيد من نسبة استخدام اللياف الكربون في السيارة وتستخدم جناحا خلفيا أكبر حجما وتستبدل إطارات بيريلي بإطارات ميشلان بايلوت سبورتر. وتخفض هذه الباقة 30 كيلوغراما من وزن السيارة.

ويشمل التصميم الداخلي شاشة رقمية مساحتها 16 بوصة بشكل مقعر ومقود يمكن من عليه التحكم في 80 في المائة من وظائف القيادة في السيارة. ولا يحتاج السائق لتحويل نظره عن الطريق بفضل عرض المعلومات على زجاج النافذة الأمامية. وتعتمد «إس إف 90 سترادالي» على التبسيط في التصميم الداخلي المكون من الشاشة والأزرار والمقود.

وتقول الشركة إن «إس إف 90 سترادالي» هي الثانية من بين خمسة نماذج جديدة سوف تكشف عنها هذا العام. وتصل السيارة إلى الأسواق العالمية في صيف 2020.



البساطة في التصميم الداخلي

الإنجاز الأقصى والتسابق. ويرتبط المحرك بناقل حركة مزدوج بثماني سرعات وتقول الشركة بأن بعض نظم سيارات «فورميولا وان» تم تطبيقها في هذه السيارة. وينقل نظام الدفع قدرة الحركة إلى العجلات التي تحتاجها وكذلك يتم التعامل المماثل مع نظام المكابح والتحكم في القيادة. وهناك 25 نظام تحكم مختلف في السيارة. وتعتمد السيارة على هيكل سفلي (شاسيه) جديد مطعم باللياف الكربون والألومنيوم لتحسين الصلابة الهيكلية.

في السيارة عن طريق زر في المقود. وتبدو وضعية هايبرد هي الأساسية في السيارة بحيث تخلط السيارة بين النظام البنزولي والكهربائي لتوفير الانطلاق الأمثل لحاجة السائق حتى مستوى السرعة القصوى. وفي وضعية «الإنجاز» تنطلق السيارة بطاقتها القصوى وتشتحن البطاريات من المحرك البنزولي. وهناك وضعيات للمضمار تضمن

وتنطلق السيارة لمسافة 16 ميلا بالطاقة الكهربائية وحدها ويسرعات تصل إلى 84 ميلا في الساعة. وسوف تكون هذه الميزة ضرورية في مدن المستقبل التي قد تمنع دخول سيارات الاحتراق الداخلي لمنع التلوث فيها. ويتحكم السائق في أربع وضعيات القيادة



تصميم درامي مستمد من سيارات السباق

وكعادة الشركة في بعض سيارات المجموعات الخاصة باستخدامه في هذه السيارة، بدأتها بزيادة السرعة من 3,9 لتر إلى 3,99 لتر وإعادة تصميم رؤوس الأسطوانات والشاحن التوربيني المزود بحيث يمكن خفض مستوى موقع المحرك وبالتالي نقطة الجاذبية في السيارة لزيادة استقرارها على سرعات عالية.

تعدديلات جذرية على محركها سعة أربعة لترات قبل استخدامه في هذه السيارة، بدأتها بزيادة السرعة من 3,9 لتر إلى 3,99 لتر وإعادة تصميم رؤوس الأسطوانات والشاحن التوربيني المزود بحيث يمكن خفض مستوى موقع المحرك وبالتالي نقطة الجاذبية في السيارة لزيادة استقرارها على سرعات عالية.

مترابا بالإضافة إلى ثلاثة محركات كهربائية بقدرة إضافية تصل إلى 220 حصانا. ويحقق هذا النظام انطلاقا إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 2,5 ثانية وإلى 200 كيلومتر في الساعة في 6,9 ثانية وإلى سرعة قصوى تصل إلى 212 ميلا في الساعة مما يضع السيارة في مصاف السيارات السوبر. وأجرت الشركة

لندن، عادل مراد

استطاعت شركة فيراري الاحتفاظ بسرية إنتاج السيارة «إس إف 90 سترادالي» إلى أن كشفت عنها أخيرا على مضمار فيورانو التابع للشركة في حضور الفي صيف من كبار زبائن الشركة. وهي سيارة لها أهمية محورية للشركة لأنها الأولى من فيراري التي تعمل بنظام هايبرد بشحن خارجي ولأنها حققت قدرة ألف حصان متري للمرة الأولى في سيارة فيراري مما يجعلها الأقوى والأسرع انطلاقا في قطاعها.

واطلقت الشركة هذا الطراز في الذكرى التسعين لتأسيس فريق السباق فيها المسمى سكودريا فيراري، وكانت قد أطلقت من قبل سيارات خاصة جدا في مناسبات مماثلة مثل لافيراري واينزو و«إف 50». ولم تحدد الشركة عدد سيارات هذا الطراز وتركتها للطلب. وتصل تقديرات ثمن الدخل لهذا الطراز إلى نحو 520 ألف دولار.

وتستشرف الشركة بهذا الطراز أفاق المستقبل بحيث يمكن للمرة الأولى استخدام سيارة فيراري داخل المدن التي تمنع سيارات الاحتراق الداخلي من دخولها، حيث يمكن لطرز «إس إف 90 سترادالي» الانطلاق داخل المدن بالطاقة الكهربائية وحدها والتحول إلى الدفع الهايبرد على الطرق السريعة خارج المدن.

قدرات خارقة

وتستمد «إس إف 90 سترادالي» قدرتها الفائقة من محرك بنزولي بثماني أسطوانات وشاحن توربيني مزدوج يوفر لها 780 حصانا



«إس إف 90 سترادالي»

## مسؤول في «بورشه»: طراز «تايكان» الكهربائي «من كوكب آخر»



كلابوس زيلمر

طراز «ماكان» الرباعي الرياضي الصغير. وتوقع زيلمر فترة صعبة على الشركة خلال تدبير تكاليف تطوير السيارات الكهربائية، ولكنه أكد أن الشركة تعزز المحافظة على هامش أرباحها التقليدي الذي يصل إلى 15 في المائة، ولا تنوي الشركة بناء أي مصانع لها خارج ألمانيا نظراً لحجم الإنتاج المحدود، حيث أشار زيلمر إلى أن ثلاث سيارات فقط من كل ألف سيارة على الطريق تحمل علامة بورشه. وقال إن الشركة تهدف إلى إنتاج سيارات أقل من الطلب عليها.

ولكن الرقم النهائي للبيع في أول عامين للإنتاج سوف يعتمد على التسعير الذي لم تعلنه الشركة عنه بعد. ولكنه عبر عن تفاؤله من الإقبال المرتفع على حجز السيارة، وقال إن نصف طلبات الحجز هي من زبائن بورشه التقليديين والنصف الآخر يأتي من زبائن شركات أخرى. وتوجه الشركة إلى تحويل نصف إنتاجها إلى الدفع الكهربائي الذي يشمل سيارات هايبرد بشحن خارجي بحلول عام 2025. ومن المتوقع أن يكون الطراز الثاني الذي يتحول إلى الدفع الكهربائي مشتقاً من

لندن، الشرق الأوسط، وصف كلاوس زيلمر مدير قطاع بورشه في أميركا الشمالية طراز «تايكان» الكهربائي الجديد من الشركة بأنه «من كوكب آخر» لأنها توفر تفوق القدرة اللازمة لسيارة رياضية تحمل اسم «بورشه» مع نظافة وصمت تام في التشغيل. وأضاف أنها أفضل سيارة من الشركة قام بقيادتها خلال سنواته العشرين فيها. ويعتقد زيلمر أن الشركة يمكنها بيع 40 ألف سيارة من هذا الطراز، وهي الطاقة الحالية لمصنع زوفنهاوسن الألماني.

## رئيس أول شركة عربية للسيارات «السوبر»: نعمل على سيارة ذاتية القيادة تعرض في «إكسبو 2020»

بعد تدشين «ديلبو موتورز» في بيروت اتخذنا القرار من الشركة إلى دبي، نظراً لعدم الاستقرار السياسي الذي أثر سلباً على الإمارات. وتعد الإمارات هي السيارة في العالم بعد ظهورها في فيلم «فاست أند فيوريوس 7». ما خطط الشركة في عام 2019

مصرف خاص حصة استثمارية في الشركة في عام 2013، مما وضع الشركة على المسح الدولي، وأدى إلى إنتاج السيارة «لايكان هايبر سبور» التي أصبحت من أشهر السيارات في العالم بعد ظهورها في فيلم «فاست أند فيوريوس 7». ما خطط الشركة في عام 2019



رالف ديباس

لندن، الشرق الأوسط، قد لا يعرف كثيرون شركة «ديلبو موتورز» في دبي ومؤسسها رالف ديباس، ولكن من شاهد سلسلة أفلام «فاست أند فيوريوس» لا بد أن لاحظ سيارة «لايكان» من نوع «هايبر سبور» التي ظهرت في الفيلم السابع من السلسلة. وهي سيارة من إنتاج «ديلبو موتورز» كانت بداية إنتاج الشركة التي طورت بعد ذلك سيارات سوبر نادرة مثل «فينير سوبر سبور».

الشركة تأسست في بيروت عام 2012 وانتقلت إلى دبي في العام التالي، ويقف وراء نشاطاتها وكان جانيب التصميم هو محور اهتمامي الذي أدى بعد ذلك إلى التوجه إلى السيارات السوبر، حيث التصميم الجريء والتقني. ما مصادر التمويل التي ساعدتك على بداية شركة «ديلبو موتورز»؟ عملت الشركة بتمويل خاص بين عامي 2007 و2012، ثم تم التمويل من مستثمر خاص في عام 2012 لهيكلة الشركة ونموها. ثم اقتنى

## «نيسان» تخشى التهميش بعد مفاوضات دمج «رينو» و«فيات كرايسلر»



رئيس «رينو» جان دومنيك سينار

وقد تجد «نيسان» نفسها مخيرة بين التوسع والاعتماد على تقنيات من خارجها، أو المحافظة على تقنياتها مع البقاء بحجم محدود. ويفرض التعاون المقترح مع «فيات كرايسلر» أن تشارك «نيسان» في مشروعات مع منافستها «فيات كرايسلر» في بعض الأسواق. وقد بدأت بالفعل خطوات تقليص الأنفاق في شركة «نيسان» بإلغاء المقر الرئيسي لسيارات إنفيجنيتي في هونغ كونغ وإعادةتها إلى طوكيو حيث مقر الشركة الأم، «نيسان». ولا تستبعد مصادر السوق أن ينتهي الأمر ببيع «رينو» حصتها في «نيسان» وفض الشراكة بينهما، حيث يمكنها

وتخبر محادثات «رينو» و«فيات كرايسلر» العديد من الأسئلة حول وضع «نيسان» في هذا التحالف الجديد. ويضيف الوضع الجديد من متاعب سايباكاو الذي يعاني بالفعل من تراجع إنجاز وأرباح «نيسان» وتازم العلاقات مع «رينو» بعد قضية كارلوس غصن. وكانت «رينو» التي تملك نسبة 43,4 في المائة من أسهم «نيسان» قد طلبت المزيد من الاندماج مع «نيسان» ولكن سايباكاو يعترض ويطلب بحرية الحركة للشركة. وتوجه رئيس شركة «رينو» جان دومنيك سينار، إلى اليابان مؤخراً من أجل محادثات مع «نيسان» حول توجهات المستقبل.

لندن، الشرق الأوسط، لم تسمع إدارة «نيسان» عن مفاوضات الاندماج بين شركتي «رينو» و«فيات كرايسلر» إلا قبل أيام من الإعلان عنها إعلامياً، وتخشى الشركة أن مثل هذا الاتفاق قد يؤدي إلى تهميشها وتهدد التحالف القائم بينها وبين شركة رينو منذ عقدين. وتقول مصادر مقربة من الشركة أن رئيس «نيسان» التنفيذي هيروتو سايباكاو عرف بخطط المفاوضات من رئيس العمليات في الشركة ياسوهيرو ياموشي الذي تشمل مهامه عضوية مجلس إدارة «رينو».

لا نستطيع القول إن تركيزنا سوف يكون فقط على السيارات الكهربائية، ولكننا بالتأكيد نتحرك في هذا الاتجاه. وقد دشنا شركة شقيقة اسمها «ايكونيك موتورز» في عام 2016 من أجل تطوير سيارات كهربائية، مثل «موز» ذاتية القيادة وسيارات سوبر أخرى. ونحن نستعد لتورة صناعة السيارات التي بدأت بالفعل.

لماذا اخترت الإمارات مقراً لشركتك، وما هي الحوافز التي حصلت عليها؟

الاهتمام بالسيارات منذ سن صغيرة، وكان جانيب التصميم هو محور اهتمامي الذي أدى بعد ذلك إلى التوجه إلى السيارات السوبر، حيث التصميم الجريء والتقني. ما مصادر التمويل التي ساعدتك على بداية شركة «ديلبو موتورز»؟ عملت الشركة بتمويل خاص بين عامي 2007 و2012، ثم تم التمويل من مستثمر خاص في عام 2012 لهيكلة الشركة ونموها. ثم اقتنى



هوندا إي، تعتمد نظام الكاميرات الجانبية

بالسيارة. ويتم الكشف عن الطراز العملي للسيارة في نهاية العام الحالي، وهي تنطلق إلى مدى 125 ميلاً قبل الحاجة إلى الشحن. سوف يكون حي السبتي في لندن هو أول حي في بريطانيا يعتمد سرعة قصوى في شوارعها، لا تتعدى 15 ميلاً في الساعة. وكان صوت مجلس الحي الذي يعرف باسم «الميل مربع» بالإجماع، وهو ينتظر موافقة وزارة المواصلات للتطبيق. وتشمل القرارات أيضاً تحديد مساحات تمنع منها السيارات البنزولية. وتم اتخاذ القرار للحد من إصابات ووفيات مستخدمي الدراجات الهوائية.

التوصل إلى اتفاق، ولكن إجماع الآراء بين المسؤولين الأوروبيين كان برفض اقتراح تحديد «كوتا» لصنادات السيارات الأوروبية. وتهدد الإدارة الأميركية برفض جمارك نسبتها 25 في المائة على واردات السيارات الأجنبية. أكدت شركة «هوندا» أن طرازها الكهربائي الجديد «هوندا إي» سوف يحمل كاميرات جانبية بدلاً من المرايا. وتعرض الكاميرات مشاهد خلفية وجانبية للسيارة على شاشة أمام السائق. وتساهم الكاميرات في تحسين انسيابية السيارة مع مساعدة السائق على كشف المناطق العمياء المحيطة

في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. ويأتي الجيل الجديد بدفع أمامي ومحركات عرضية ما يتيح مساحات داخلية أكثر رحابة للركاب. ونجحت الشركة أيضاً في خفض وزن السيارة بنحو 30 كيلوغراماً، مع إتاحة مساحة شحن أكبر. وباعت الشركة 1,3 مليون سيارة منذ دخول الجيل الأول إلى الأسواق في عام 2004. رفض الاتحاد الأوروبي اقتراحاً بتجديد أعداد السيارات وقطع غيارها المصدرة من أوروبا للولايات المتحدة. وكان الرئيس الأميركي ترمب قد أجل اتخاذ قرار بشأن صادرات السيارات الأوروبي لمدة 180 يوماً، حتى يتم

فازت سيارة بوغاتي «لا فواتير نوار» بجائزة التصميم في مهرجان «فيلا ديستي» الإيطالي الذي يقام سنوياً على ضفاف بحيرة كومو. وتلقى رئيس الشركة ستيفن فينكلمان الجائزة من منظمي المهرجان. وتعتبر «السيارة السوداء» من أحدث النماذج التي خرجت من شركة بوغاتي وأغلاها ثمناً، وأنتجتها الشركة في مناسبة مرور 110 سنوات على تأسيسها. تامل شركة «بي إم دبليو» في أن تجذب إليها المزيد من الشباب بطرح الجيل الثالث من سياراتها الصغيرة، الفئة الأولى، التي تصل إلى الأسواق



ستيفن فينكلمان وجائزة التصميم لطرز «لا فواتير نوار»

## إشارات سريعة

ستيفن فينكلمان وجائزة التصميم لطرز «لا فواتير نوار»





ميرزا الغويلدي

## لأفكار أجنحة

بينما كانت النيران تلتهم تراث ابن رشد ورسائله وكتبه، كان الناس حوله يهتفون فرحاً وسروراً بالقضاء على الزندقة والخالص من الكفر؛ ولأحظ ابن رشد أن أحد تلامذته كان يبكي بحرقه على الفكر الذي تلهمه النيران، فهداه ابن رشد قائلاً: «إذا كنت تبكي على المسلمين فاعلم إن بحار العالم لن تكفيك دموعاً، أما إذا كنت تبكي

الكتب المحروقة فاعلم أن للأفكار أجنحة وهي تطير لأصحابها». ألف ابن رشد عشرات الكتب والمصنفات في الفلسفة والفلك والفيزياء والأدب والطب والفقه، وعمل على شرح تراث أرسطو، منطلقاً من قاعدة أن الدين لا يتعارض مع الفلسفة. حين غضبت عليه السلطة سلطت عليه رجال الدين، وهؤلاء حرضوا العامة عليه بدعوى الكفر والزندقة واعتناق الفلسفة، وأصدروا الفتاوى بتحريم كتبه، وكان البعض يبرون عليه فيحقرونه ويعتدون عليه، في حين كان بيته يتعرض لهجمات المحسنيين لتفريق مؤلفاته، وهكذا حين أراد المنصور الموحد أن يقضي على تراث ابن رشد، كان المشايخ والدهماء يؤدون دورهم في المحرقة. للأفكار أجنحة، كما قال ابن رشد، وقد طارت أفكاره إلى أصحابها، وصلت حواضن العلم والحضارة أفكاره حول العقل والفلسفة، وصلنا منها قوله «التجارة بالأديان هي التجارة الرائجة في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل، فإن أردت التحكم في جاهل، عليك أن تغلف كل باطل بغلاف ديني». الأفكار لا تموت؛ ربما يؤدي المنع والسجن والحرق إلى إعاقة وصولها لبعض الوقت، ولكنها تستصل، في عام 1258م (656هـ) اجتاحت المغول بغداد، ودمروا 36 مكتبة، بينها مكتبة «بيت الحكمة» التي تضم نفائس الفكر الإنساني من أدب وفقه وفلسفة ومخطوطات وترجم، ومحاضرات علمية للبحث والمناقشة، ومرصداً فلكياً، والقوا مئات الآلاف من الكتب والقراطيس والمخطوطات النادرة في نهر دجلة، الذي اصطبغ بلون الحبر، وتحول ماؤهُ إلى اللون الأسود.

وفي 24 أغسطس (آب) 1814 قام البريطانيون (الغزاة) الذين احتلوا الولايات المتحدة الأميركية، بإضرام النار في قبة «الكابيتول»، أدت لاحتراق 3000 كتاب كانت تحتويها مكتبة الكونغرس.

لقد تعرض التراث الفكري للعالم العربي للتدمير المنهجي، على يد الغزاة، لكن مأساة الكتب والفكر في هذا المنطقة كانت على أيدي أبنائها، في كتابه المهم: «كتب تحترق» تاريخ تدمير المكتبات، يقدم المفكر الفرنسي لوسيان بولاسترون، رسماً دقيقاً لتاريخ تدمير أهم المكتبات العالمية، وبينها «مكتبة الإسكندرية» ودمار الكتب في بغداد على أيدي جنكيز خان، كما يرصد مأساة التراث الحضاري والثقافي المنهوب والمحطم في العراق حديثاً.

الباحث السعودي منصور المنوش يشير في كتابه «حكاية منع الكتب... وقائع تاريخية ودوافع دينية وسياسية واجتماعية» إلى أن تاريخ منع الكتب بدأ عربياً في عهد العباسيين سنة 167 هـ حين «اجتهد المهدي (ت 169 هـ) في السعي إلى قمع الفلسفة وتمزيق كتبهم، ثم عندما جاء هارون الرشيد (ت 193 هـ) أمر فقط بسجن أهل علم الكلام، ثم جاء بعد ذلك المأمون (ت 218 هـ) فأطلق للحرية العنان، فتمتع علماء الكلام والفلسفة وغيرهم في أيامه بأجمل حسنة الحرية المطلقة.

لأفكار أجنحة، تطير في الأفاق وتبحر في الفضاء حتى تتحول إلى قضية، وإلى عقيدة، وإلى منهج، وإلى مصدر إلهام. يمكن القضاء على الأشخاص، أما الأفكار فهي حرة لا تموت.

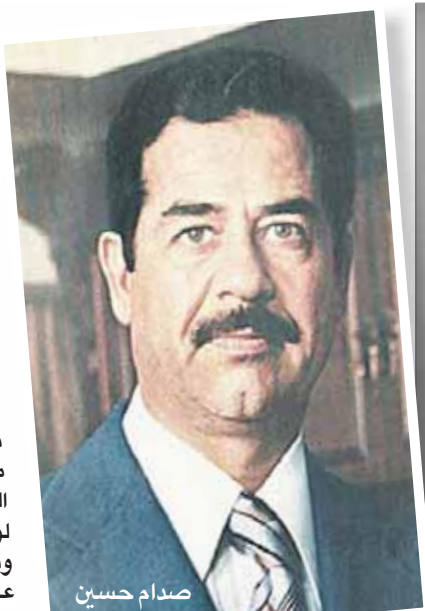
للشاعر الألماني برتولت بريخت (بريشت)، قصيدة رائعة بعنوان: «حرق الكتب»، وهي تعتمد حدثاً وقع فعلاً لكتاب ديمقراطي نمساوي سقط اسمه سهواً من قائمة المنوعين زمن الفاشية هتلرية: «يوم أمر النظام، بحرق الكتب علناً، وإرثعت النيران/ أن كل الليبراليين/ على جبر العرابة/ محملة بالكتب، إلى المحارق/ فاحص واحد من أفضل الكتاب المطاردين/ قائمة الكتب المحروقة/ فهاهنا أن يكتشف أنهم نسوا كتبه/ فاستشاط غضباً/ ففرع إلى مكتبة/ وخط إلى الحاكم سطر على عجل: أحرقوني! أحرقوني! لا تسبقوا إلي! أقل الحقيقة فيما كتبت؟ لم تعاملوني ككتاب! أمركم أن تحرقوني!».

نصين، ومن ثم انسحبت من المعقبي وغادرت. وبعد مدة، يذكر له رشيد ياسين أنه قال للسياح بعد انصراف عبد الرزاق إن هذا الشخص يصلح أن يكون «كصاحب» (صاحب محل قصابية)، ولا يمكن أن يكون شاعراً، يقول ذكرها لي فضحكنا. ولكن بعد سنوات دارت، استمر عبد الرزاق عبد الواحد، فيما تراجع مشروع رشيد ياسين الشعري لأسباب كثيرة، قد تكون السياسة على رأسها، حتى وصل الحال برشيد ياسين أن يمسك بعبد الرزاق من على جسر الأحرار، أو جسر الجمهورية، ليرمي به في دجلة، لولا السباح الحديدي الذي منعه، إلا رشيد ياسين استنكر على عبد الرزاق بعض الزهو الذي طغى على عبد الرزاق بعد طباعة كم ديوان، ونجاحات في مهرجانات ومؤتمرات أدبية، فقال له عبد الرزاق، بعد ضربة ياسين، إنني كنت أرضخ خلفكم، ولا أرى فاسرعت بخصاصي لعلي أرى ظلالكم، فرأيت بعضاً منها، ومن ثم أسرعت وأسرعْتُ فرأيتكم، ولحقت بكم، وبدأت أرضخ معكم، وما أنا بعد سنوات قليلة من لحاقتي بكم، الفتح خلفي فلا أراكم، وفي تلك اللحظة أمسك رشيد ياسين بعبد الرزاق عبد الواحد ليرمي به في جلة لولا السياج، ويروي أن أخذ شعراء الدرجة العاشرة - إذا صح هذا التصنيف - وقف على رأس المسألة احتجاجاً إلى شعاعته وافتخاره، كما يردد ياسين بين يديه قصيدة، وطلب من الجواهري أن يعترف به شاعراً، ولكن الجواهري حاول أن يخلص بكل الطرق من الاعتراف به، لكنه لم يستطع الفكاك منه، فقال له «عيني الشعراء ثلاثة: الأول شاعر، والثاني شاعر عظيم، والثالث شعور، فاما الشاعر فقد أخذتها بها أنت والمتنبي»، ولهذا فالشعر لا يحتمل المناطق الرخوة، فإما أن تكون شاعراً حقيقياً، وتشكل إضافة للجمال والتحدي الفني، وإما أن تتنازل عن صفة الشاعر.

إذ لا داعي لكتابة الشعر الباهت من الأصل، والتحول إلى مناطق أخرى من الكتابة، لأن «ربيع شاعر» هؤلاء الشعراء الذين جمعتهم هذه الجلسة، يذكر عبد الرزاق أن السياح قدمني لهم، وهم يتعرفون عليه لأول مرة، وقررت نصاً أو

شاعراً عراقياً \* شاعر عراقي

شاعراً عراقياً



صدام حسين



حسام الالوسي

## ● ما الذي يدعو صدام حسين في نهاية حكمه أن يكون شاعراً ويكتب نصوصاً شعرية ويتعلم العروض ويقراً في الأوزان الشعرية؟

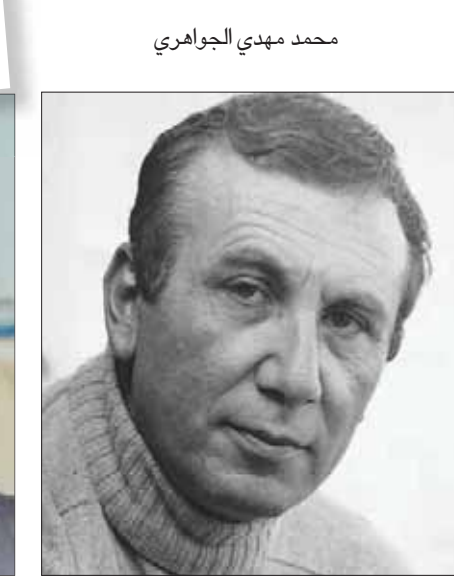
### ● هناك مئات من رجال الدين لم يكتفوا بالفقه والأصول والعقائد إنما راحوا ينظمون الشعر ويصوّرون على كتابته

الشعرية، فمرة كان يتحدث لنا الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، قائلاً إنه ذهب بدعوة من السياح ليلتقي شلة شعراء الحداثة، نهاية الأربعينات، في أحد مقاهي بغداد، وكان رشيد ياسين أحد هؤلاء الشعراء الذين جمعتهم هذه الجلسة، يذكر عبد الرزاق أن السياح قدمني لهم، وهم يتعرفون عليه لأول مرة، وقررت نصاً أو

شاعراً عراقياً \* شاعر عراقي



محمد مهدي الجواهري



نزار قباني

موهبتهم الشعرية التي تقف عند حدود الوزن الخارجي، وكيفية السيطرة عليه، ومنهم على سبيل المثال الفيلسوف العراقي الدكتور حسام الدين الالوسي الذي التقينته في أحد الأيام، وأصرّ على أن يقرأ شعراً ضمّنه معظم أفكاره في الفلسفة والمعرفة، ولكنه شعر خال العنوان ينطوي على شتمة هائلة للشعراء ذوي المواهب البسيطة، أو معدومي الموهبة الشعرية، ولكنهم يصوّنون على أنهم شعراء، ويواصلون مسيرتهم بهذا التخثر القسرة النقدية، ولا فتح صدر القصيدة، أو تعديل شرايينها بشرايين من قصيدة النثر، أو الشعر المترجم.

ولكن بعد قراءة هذا المقال، وهو مقال شيق رائع، تبين أن «ربيع شاعر» هو عنوان فيه من الطرافة والأريحية ما فيه، ذلك أن الزاوية التي عالجها في هذه المقالة زاوية مختلفة، تنتصر لروح الشعر المتسللة لكل الأرواح اللابنية، وتناقض بباريحية عالية مهابة والشعر وقديسيته، والسحر الذي يكمن فيه، بحيث يلهث كثير من الناس خلفه، ولا يقبلون بلقب دون لقب الشاعر، حتى لو كانوا تجاراً، حين لا يكون شاعراً، ويكتب نصوصاً شعرية، ويتعلم العروض، ويقراً في الأوزان الشعرية، حتى أن القصيدة التي قرأها في خطابه بعد اليوم الأول من قصص الأميركيان بغداد بالصواريخ، في العشرين من مارس (آذار) 2003، والتي أذكر منها (أطلق لها السيف لا خوف ولا وجل - أطلق لها السيف وليشهد لها زحل)، يروي أنها لصدام حسين، إذ لم يخرج لنا أي شاعر بيتي هذه القصيدة، فاي جنون يمارسه هذا الشخص؟ وما الذي يضيفه الشعر للحكام؟ وهناك مئات من رجال الدين لم يكتفوا بالفقه والأصول والعقائد، إنما راحوا ينظمون الشعر، ويصوّنون على كتابته، علماً بأن معظم ما كتبه هو شعر باهت بارئ لا قيمة فنية فيه.

كذلك هناك أسماء مهمة في عالم الفكر والفلسفة والمعرفية ركبوا موجة الكتابة الشعرية، على جلالته فهدم المعرفي، وأصروا على أن يكونوا شعراء، علماً بأن خزينتهم من الفلسفة يفوق

## «ميريت الثقافية» المصرية تفتح ملف الجماعات الإرهابية

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

## كيف أخفق الناشرون والكتاب في اكتشاف عبقرية بروست؟

### «البحث عن الزمن المفقود»... رحلة تفتيش يأسه عن ناشر

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي عابدين

القاهرة، حمدي



## الاتحاد يقترب من حسم صفقة مهاجم محلي



لؤي ناظر (الشرق الأوسط)

وكان التشيلي خوسيه لويس سيبيرا مدرب الاتحاد، بدأ الإعداد مبكراً لخطة الإعداد وتحديد الخيارات العنصرية وفق المراكز لدعم الفريق في الموسم الجديد، التي قد تشهد مغادرة عدد من الأسماء الأجنبية والمحلية أبرزها الأسترالي ماثيو جورمان ولاعب منتخب السراس الأخضر غاري رودريغيز ويأسين برناوي إلى جانب المعارين للأندية، فيما سيكون الاتحاد مطالباً ببيع 30 لاعباً في كشوفاته للموسم الرياضي فيما سيتم إعارة أو إجراء مخالصة مالية لمن لا يرغب الجهاز الفني باستمرارهم ومرتبطين بعقود مع النادي.

ويبدأ لاعبو الاتحاد منتصف شهر شوال الحالي وتحديداً في 3 يوليو (تموز) المقبل التجمع إباناً بعودة الاستعداد للموسم الجديد، حيث خصصت الأيام الثلاثة الأولى التي تلي تجمع اللاعبين لعمل الكشوفات الطبية، وذلك قبل السفر للمعسكر الإعدادي الذي حدد بتاريخ 6 من يوليو وحتى 27 من الشهر ذاته قبل العودة إلى جدة وبدء الإعداد لانطلاق منافسات دور الـ16 بدوري أبطال آسيا التي سيواجه خلالها الفريق الاتحاد منافسه ذوب إهان أصفهان في الـ1 من شهر أغسطس (آب) المقبل، في مباراة الذهاب على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة. من جهة أخرى، يقم نادي الاتحاد حفل المعادبة السنوي غداً، وذلك بعد أن أنهى القائمون التحضير للمناسبات التي دأبت الإدارة الاتحادية على إقامتها وتشهد حضوراً كبيراً من الشرفيين وجماهير النادي وإعلاميه.

جدة، إبراهيم القرشي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن اقتراب الإدارة الاتحادية من حسم التوقيع مع أحد اللاعبين المميزين في خط الهجوم، حيث تجري المفاوضات للتوصل إلى صفقة تعاقدية تمهيداً للتوقيع والإعلان الرسمي. ورغم إعلان المهندس لؤي ناظر رئيس الاتحاد رحيله عن كرسي الرئاسة وعدم رغبته الترشح لتولي سدة المسؤولية بالنادي بالموسم الجديد، كون المرحلة القادمة كما وصفها تتطلب ما هو فوق طاقته وثقته بأن هناك الكثير من محبي الكيان لديهم القدرة للقيام بالمهمة، فإنه يواصل عمله في النادي ويقف على كل صغيرة وكبيرة ويدعم التحركات الرامية لتعزيز صفوف الفريق، حيث تعاقد مع اللاعب حمدان الشهري، وجدد عقد اللاعبين زياد الصحافي وخالد السميدي.

وكان قد أبدى أنمار الحائلي عضو شرف النادي رغبته في الترشح لكرسي الرئاسة في حال فتح باب الانتخابات خلال الفترة المقبلة، وسط أنباء أشارت إلى تجهيز الرئيس الجديد ملف ترشحه بدعم شرفي ينتظر أن تتم تزكيته في حال لم يتقدم أحد لتولي سدة المسؤولية بالنادي في الانتخابات متى ما عقدت.

وأبانت المصادر أن الحائلي يعمل في توجع الإدارة الاتحادية الحالية بأنها بقيادة ناظر المتمثل في دعم الفريق بعناصر قادرة على صناعة الفارق الفني، إلى جانب التعاقد مع محترفين إلى ثلاثة جدد.

## عضو شرف يخطط لحسم الصفقة خلال أيام

## الأهلي يسعى لتعزيز دفاعاته بهوساوي النصر

نسختها الحالية.

من جهة أخرى، يسعى الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي الأهلي البارز وبالتنسيق مع إدارة تسيير الأعمال الحالية برئاسة المهندس أحمد الصانع لحسم ملف التعاقد مع مدرب للفريق الأول لكرة القدم وجهازه المساعد خلال الأسبوع المقبل على أبعد تقدير؛ رغبة في منح المدرب فرصة دراسة الفريق بشكل كامل والإطلاع على جميع احتياجاته قبل وصوله إلى جدة وتسلم المهمة بشكل رسمي مع عودة التدريبات يوم السبت الموافق 29 من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

حيث كشفت المصادر نفسها أن دائرة الاختيار لأصحاب القرار في النادي الأهلي قد تقلصت إلى ثلاثة أسماء تدريبية؛ منهم مديريان من أوروبا والثالث لاتيني وجميعهم يملكون خبرة ذاتية كبيرة وميزة رغبة في المنافسة بقوة على اللقب الآسيوي في نسخة الحالية بعد نجاح الفريق في التأهل لدور الـ16 للبطولة في



عمر هوساوي (الشرق الأوسط)

بالتعاقد أيضاً مع مدافع اجنبي مميز خلال الفترة المقبلة بجانب الاستقطابات المحلية وبدعم كبير ومباشر من قبل الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي الأهلي البارز الذي أكد دعمه الكبير للفريق الأول لكرة القدم وتقوية جميع خطوطه بأسماء كبيرة وميزة رغبة في المنافسة بقوة على اللقب الآسيوي في نسخة الحالية بعد نجاح الفريق في التأهل لدور الـ16 للبطولة في

جدة، محمد ياسين

وضع أصحاب القرار في النادي الأهلي، المدافع الدولي عمر هوساوي هدفاً للتعاقد معه خلال الفترة المقبلة؛ وذلك لتعزيز صفوف الفريق في منافسات الموسم المقبل، خصوصاً خط الدفاع الذي كشفت مباريات الموسم الماضي حاجته للتدعيم بعدد من الأسماء المميزة.

وعلمت لـ«الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن النادي الأهلي اقترب من التعاقد مع اللاعب عمر هوساوي بعد أن أصبح مطلباً مهماً، ويتنازع أن يحسم عضو شرف داعم مفاوضاته مع اللاعب خلال الأيام القليلة المقبلة بهدف ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية على أن يقوم اللاعب بالتفاهم مع ناديه حول المدد المتبقية من عقده الاحترافي والذي ينتهي بشهرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. ويستهدف مسيرو النادي الأهلي تعزيز خطوطهم الخلفية

## اللاعب الجديد جاء بتوصية من الرجال لتدعيم وسط الفريق

## البولندي جانوتا يهدد بقاء الوسلاتي في صفوف الفتح

الدوري، إلا أن الصدمة كانت كبيرة نتيجة الخسائر الثقيلة في المباريات الثلاث الأخيرة، ما غير بعض الفئات للمدرب تجاه بعض اللاعبين. وتركز إدارة النادي على حسم العديد من العلاقات والسعي لتصحيح العديد من الأخطاء التي حدثت في الموسم الماضي. وتشير المصادر إلى أن المدرب الجبال سيسعى إلى متابعة عدد من اللاعبين في بطولة كوبا أميركا من اختيار مهاجم على الأقل، بما يتناسب مع الميزانية التي رصدتها إدارة النادي بشأن الاستقطابات للاعبين. مع وضع خيارات أخرى، خصوصاً من اللاعبين الموجودين في أفريقيا، حيث أسعار العقود من الناحية المالية مناسبة بشكل أكبر. ويتوقع أن يغادر اللاعب الجزائري إبراهيم الشنحجي، مواطنه محمد نعماني، صفوف التونسي أيضاً، فيما لا تزال القناعة مترسقة إلى حد كبير بالحرص الأوكراني ماكسيم كوفال، حيث لم يتم التعاقد مع بديل حتى الآن.

ومحمد ناجي لدعم خط الدفاع، فيما يتوقع أن يتم التركيز على استقطابات محددة في خط الهجوم من خلال استبدال اللاعب البرازيلي بيدرو بلاعب أكثر حيوية، خصوصاً أن البرازيلي عانى طويلاً من الإصابات المتلاحقة، وكان تأثيره متواضعاً، عدا في قليل من المباريات. وتشير المصادر إلى أن لاعب النصر محمد السهلاوي بات أيضاً ضمن أهم الأسماء المحلية، من أجل استقطابه لدعم خط الهجوم، كبديل عن اللاعب حمد الجهميم، الذي لم يكن أيضاً على قدر التطلعات في الموسم المنصرم. وبدأ مدرب فريق الفتح مبكراً في تجهيز التقرير الفني تجاه اللاعبين، ووضع فريقه، قبل أن يعود إلى بلاده لإنهاء بعض الالتزامات الخاصة به، ومن بينها جلب أسرته.

ووقع رئيس النادي المكلف المهندس سعد اللاعب، بحضور وكيل أعماله، حيث تم التوقيع في مقر النادي بمدينة المينر ثاني كبرى مدن محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية. وجاء التعاقد مع البولندي ميشال ليعطي مؤشرات على الاستغناء عن اللاعب التونسي عبد القادر الوسلاتي، الذي كان يمثل نقلاً في وسط الفريق وصانع الألعاب الأول، إلا أن مستواه الفني تراجع، إضافة إلى معاناته من الإصابات التي أضفت من وجوده وتأثيره الفني داخل أرض الملعب. ويركز مدرب الفتح على تعزيز خطي الوسط والدفاع باللاعبين، خصوصاً بعد ظهر الفريق بصورة متواضعة جداً في المباريات الثلاث الأخيرة، وتلقى شياكه 15 هدفاً أمام النصر والاتحاد والرائد، حيث فقد الفريق بشكل كامل السيطرة على هذه المنطقة الحيوية. كان الفتح تعاقد قبل أيام مع المغربي مروان سعدان، وكذلك المحليين ماجد كنية



البولندي جانوتا يقميص الفتح بعد التوقيع معه (الشرق الأوسط)

ومن المقرر أن تغادر بعثة فريق الفتح أواخر شهر يوليو (تموز) الحالي إلى المعسكر الخارجي، والمرجح أن يكون في سلوفينيا بطلب من المدير الفني، حيث سيرشح المدرب الأسماء التي سيتم ضمها للمعسكر الخارجي الاستعدادي، الذي سيتم خوض 4 مباريات على الأقل خلاله، ويستمر 3 أسابيع. ويتوقع أن يتضمن الأسماء التي تتم دعوتها اللاعب محمد السعيد الحمار لنادي العدالة، ورغم رغبة ناديه السابق في بقاءه لموسم جديد، بعد أن ساهم في صعوده التاريخي لدوري المحترفين.

بقيت الإشارة إلى أن الجبال يقود حالياً فريق الصفاقسي التونسي بنظام الإعارة من نادي الفتح، بموافقة النادي السعودي، لتلبية لرغبة المدرب والنادي التونسي، في هذه الفترة، بعد الاستغناء عن المدير الفني السابق.

## العدالة يتمسك بنجومه قبل انطلاق الموسم الجديد

الدمام، علي القطان

ومن تونس إلا أنه يعطي نادي العدالة أولوية للبقاء، وهذا ما يساعد في حسم التوقيع معه. وسلمت إدارة النادي ملف اللاعبين الأجانب للمدرب الجديد التونسي إسكندر القصري من أجل اختيار «5» لاعبين جدد في عدد من المراكز، كما أنها طرحت عليه عدداً من الأسماء المحلية التي باتت متاحة للانتقال لنادي العدالة قبل الشروع في التفاوض معها وفي مقدمتها اللاعب محمد السهلاوي. ورغم خيبة الأمل إزاء الدعم الضعيف الذي تلقاه النادي بعد الصعود إلى دوري المحترفين، فإن الإدارة متفائلة جداً بدعم أكبر في الفترة المقبلة من قبل رجال الأعمال في المنطقة الشرقية بشكل عام والأحساء بشكل خاص، حيث تقوم بزيارات منتظمة لتجاههم وتلقي عوداً جادة بالدعم أو المساهمة في رعاية الفريق في دوري المحترفين. وحددت الإدارة أسعار الرعاية

لرفيقها مستهدفة ما لا يقل عن «5» من هذه الرعاية سواء الرعاية الرئيسية أو بقية الرعاية والتي تشمل أيضاً الرعاية الطبية التي ستوقع مع أحد المستشفيات الخاصة الكبرى بالأحساء. وقال رئيس النادي المضحى لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة قدمت تفاصيل عروضها لطلبات الرعاية للشركات التي أبدت رغبة في الرعاية على أن تحسم الأمور خلال الأسابيع القليلة المقبلة لما هو لمصلحة النادي والاعتماد على واحد بكونهم سيكوتون شركاء في النجاح. وأشار إلى أن الهدف الرئيسي للفريق في الموسم الأول بدوري المحترفين البقاء في المنطقة النافذة بحسب الإمكانيات المتاحة على أن يتوسط الطموح تدريجياً. وشدد المضحى أن الهم الأكبر لديهم في هذه الفترة هو أن يتم استئناف العمل في المشاة المتعثرة منذ «5» سنوات، حيث إن توافر المشاة بما

واصلت إدارة نادي العدالة، تحركاتها الرامية إلى إبقاء نجومها وبث أجواء الاستقرار في الفريق قبل انطلاق الموسم الجديد، حيث وقعت إدارة النادي برئاسة عبد العزيز المضحى مع اللاعب عبد الله الهيمان لموسم وسيفقه التونسي يوسف فوزاعي وقبلها الثاني نادر المولد وهداف الفريق المرشحة أندريا. ويتناظر أن يتم الإعلان عن التوقيع مع الحارس التونسي محمد السويسي خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث لا تزال المفاوضات جارية بين الطرفين قائمة. ويعد المضحى من أفضل حراس دوري الدرجة الأولى ويشتهر بصد الركلات الجزائية وبهيبته الجسمانية المميزة، كما أنه يحمل شارة القيادة للفريق. وتشير المصادر إلى أن السويسي لديه الكثير من العروض من المملكة

## رسمياً... الصين تستضيف نهائيات كأس آسيا 2023

في منتصف مايو (أيار) الماضي عن فكرة الترخيص، فمسة المجال أمام الحكومة الصينية. لدينا الفرصة الآن مع كأس آسيا، لتطوير إرث حقيقي للعبة العالمية». وأردف: «ستوفر (البطولة) مصدر إلهام لعشرات الملايين من الأطفال. كأس آسيا قد توفر منصة انطلاق للفريق الصيني الرائدة في المستقبل... والأهم من ذلك أن تضع كرة القدم بمرتبة الرياضة الأولى في البلاد». بدوره، قال الصيني دو جاوكاي، عضو مجلس «فيفا»: «هذا رائع للصين، شرف كبير للصين استضافة كأس آسيا 2023. نحن جاهزون وواثقون من استضافة بطولة ناجحة». واقترحت الصين في ملفها بناء ملاعب جديدة في 9 من المدن الـ12 المقترحة. وكذلك إخراج ملعب احتياطي موجود في كل من المدن المضيفة، تتوافق مع المعايير الدولية للاتحاد الآسيوي.

باريس: «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسمياً بالإجماع منح الصين حق استضافة كأس آسيا 2023 بعد أن كانت المرشحة الوحيدة. وأعلن الاتحاد الآسيوي قراره بإجماع جمعيته العمومية غير العادية في العاصمة الفرنسية باريس على شامس اجتماعات الاتحاد الدولي (فيفا). واستضافت الصين النهائيات في 2004 عندما بلغت النهائيات وخسرت أمام اليابان 3 - 1. وكانت النسخة الأولى التي يشارك فيها 16 منتخباً. وكانت كوريا الجنوبية تخلت

## محمد عودة: ظلم اتحاد الكرة المصري وراء هبوط بتروجيت

ركنية بضربة رأس في الزاوية البعيدة للمرمى. وسيرافق بتروجيت الهابطين بالفعل الداخلية والنجوم بعدما أنهى الموسم في المركز 16 برصيد 35 نقطة. وكان بتروجيت أحد فرق النصف الأعلى من جدول الترتيب في مواسمه الأولى بالدوري الممتاز قبل أن يتراجع في المواسم الأخيرة. وتجنب الاتحاد السكندري الهبوط بفوزه 3 - 1 على جاره سموحة، وأنهى الاتحاد الموسم برصيد 39 نقطة متقدماً بنقطة واحدة على سموحة. وضمن المصري البورسعيدى إنهاء الموسم في المركز الرابع بعد فشل فريق المقاولين العرب في الفوز على بتروجيت. ولدى المصري، الذي أنهى مبارياته، 52 نقطة ويتقدم بربع نقاط على المقاولين العرب الذي تنقلى له مباراة ضد الأهلي ستقام الدقيقة 57 بداعي وجود مخالفة ضد بوطيب، الذي عوض الخطأ بعد تسع دقائق لاحقة عندما قابل تمريرة إبراهيم حسن من ركلة

على التشكيلة الأساسية للزمالك، لكن الحدود كان الفريق الأفضل في البداية رغم عدم صناعة فرص حقيقية. ونجح الحدود في التقدم بعد 34 دقيقة عندما أرسل المهاجم النيجيري إيدو موزيس كرة عرضية من الجناح الأيمن حولها مجدي، الذي كان يلعب بدلا من الظهير الأيسر الأساسي عبد الله جمعة، في شباك حارس مرماه محمود عبد الرحيم «جنش» بالخطأ. وضغط الزمالك من أجل تجنب هزيمة كانت ستطيح بأماله في سياق اللقب، واقترب بوطيب من التسجيل بضربة رأس في الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الأول، وسدد مهاجم المغرب في العارضة من ضربة رأس أخرى بعد الاستراحة. والذى الحكم هدفا للزمالك عن طريق المدافع محمود علاء في الدقيقة 57 بداعي وجود مخالفة ضد بوطيب، الذي عوض الخطأ بعد تسع دقائق لاحقة عندما قابل تمريرة إبراهيم حسن من ركلة

وضمن الحدود البقاء في الدوري الممتاز بعدما حصل على النقطة التي كان بحاجة إليها ليصبح رصيده 38 نقطة من 34 مباراة، بينما هبط بتروجيت إلى الدرجة الثانية لأول مرة منذ ترقيه لدوري الأضواء في موسم 2006 - 2007 عقب تعاقده من دون أهداف مع المقاولين العرب. وأجرى جلال عدة تغييرات

31 مباراة مقابل 74 للأهلي المتصدر الذي خاض 32 مباراة. ويأتي بيراميدز في المركز الثاني برصيد 70 نقطة لكنه أنهى مبارياته في المباراة النهائية (3 - 1).

الأسبوع الـ34 من مسابقة الدوري. ومن جانبه تعرضت فرص الزمالك في سياق لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم لانتكاسة جديدة بعدما اكتفى بالثلاث 1 - 1 خارج ملعبه مع حرس الحدود الذي ضمنت له النقطة موقعه في دوري الأضواء. وتقدم حرس الحدود في الشوط الأول عندما حول الظهير الأيسر بهاء مجدي الكرة بالخطأ في شباك فريقه، وعادل خالد بوطيب النتيجة للزمالك في الدقيقة 65 بضربة رأس من ركلة ركنية. وخاض الزمالك، الذي أحرز أول لقب قاري كبير في 17 عاماً بفوزه بكأس الاتحاد الأفريقي قبل عشرة أيام، مباراته الأولى بقيادة المدرب الأوغندي خالد جلال الذي تولى المسؤولية خلفا للسويسري كريستيان جروس الذي أنهى عقده الأسبوع الماضي واختار رئيس النادي مرتضى منصور عدم التجديد له. ويتعادله الثاني على التوالي، رفع الزمالك رصيده إلى 68 نقطة من

القاهرة: «الشرق الأوسط» أبدى محمد عودة، المدير الفني لفريق بتروجيت، حزنه الشديد، بعد تعادل فريقه مع المقاولين العرب وهبوطه إلى دوري الدرجة الثانية وقال محمد عودة، في تصريحات صحافية: «راض عما قدمته من بتروجيت، حيث توليت تدريب الفريق وهو يحتل المركز الأخير برصيد 15 نقطة، ونجحنا في تحقيق 20 نقطة». وأضاف: «واجهنا سوء توقيت في المباريات الماضية، بإهدار أكثر من هدف محقق خاصة في المباريات الثلاث الماضية، كنا نلعب بـ13 لاعبا، ولا نستطيع تعويض غياب أي لاعب يتعرض للإصابة أو الإيقاف». وتابع: «تعرضنا للظلم من اتحاد الكرة، بعدما رفض مسؤولو الجبيلية إقامة مباراة المقاولين العرب والأهلي في موعدها، فضلا عن عدم إقامة مباريات الأسبوع الأخير في توقيت واحد». وتعادل بتروجيت مع المقاولين



أحداث ساخنة شهدتها جولات الدوري المصري الأخيرة (الشرق الأوسط)



**يلتقيان اليوم في نصف نهائي نسخة الأولى لدوري أمم أوروبا**

**البرتغال بقيادة رونالدو تواجه سويسرا اليوم بحثاً عن لقب جديد**

في أعلى درجات تألقها حيث تغلب تشيلسي على أرسنال في نهائي إنجليزي خالص لمسابقة الدوري الأوروبي بخلاف فوز ليفربول على توتنهام في نهائي إنجليزي خالص لدوري الأبطال وبلوغ المنتخب المربع الذهبي لمونديال 2018 بروسيا.

ويأمل المنتخب الإنجليزي في تنويع هذا النجاح بإنجاز كبير في دوري الأمم قبل عام واحد من استضافة لندن للأدوار النهائية لمطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2020) الأوروبية.

ولكن المنتخب الهولندي لن يكون صيدا سهلا حيث يضم الفريق الكثير من لاعبي فريق أياكس الذي صال وجال على الساحة الأوروبية في الموسم الحالي وبلغ المربع الذهبي لدوري الأبطال ولا يمكن الاستهانة بالمنتخب الهولندي رغم غيابه عن بطولتي كأس أمم أوروبا الماضية (يورو 2016) ومونديال 2018.

ويلتقي الفائزان من مواجهتي المربع الذهبي سويا في نهائي البطولة يوم الأحد المقبل بمدينة بورتو بينما يلعب الخاسران بمدينة غيماراش في مباراة تحديد المركز الثالث.

وقال الكسندر سيرفين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بعد مباريات دور المجموعات: «دوري الأمم حقق نجاحا وسيحقق نجاحا أكثر مما تصورنا».

وتشارك في المسابقة التي تقام مرة كل سنتين وتهدف بشكل رئيس إلى تقليص عدد المباريات الدولية الودية، 55 منتخبا توزعت على أربعة مستويات ضم كل منها أربع مجموعات من ثلاثة منتخبات أو أربعة كحد أقصى.

ويحصل الفائز على كأس فضية بارتفاع 71 سنتيمترا، وجائزة مالية بقيمة 10,5 مليون يورو، بينما ينال الوصيف 9 ملايين يورو، والثالث 8 ملايين يورو والرابع 7 ملايين يورو.

في حال التعادل في الوقت الأصلي، سيحل التعادل مع حق إجراء تبادل رابع لكل فريق. بحال التعادل بعد التمديد تحسم ركلات الترجيح هوية الفائز مع استخدام تكنولوجيا خط المرمى.

وسيمتد اعتماد تقنية الفيديو لمساعدة التحكيم «في إيه آر» في المربع الأخير. وهذه سابقة لمطولة منتخبات ينظمها الاتحاد الأوروبي، وعلى غرار باقي المسابقات، يتولى فريق من أربعة أشخاص في الملعب مهمة تقنية الفيديو والتي تتدخل في حالات تسجيل الأهداف، ركلات الجزاء، البطاقات الحمراء وهوية اللاعب بحال الإنذار.

ويحصل الفائز على كأس فضية بارتفاع 71 سنتيمترا، ويحصل الفائز بجائزة بقيمة 10,5 مليون يورو، والوصيف 9 ملايين يورو، والثالث 8 ملايين يورو والرابع 7 ملايين يورو. خلافا لما قد نعتقد، لا يتأهل الفائز بدوري الأمم الأوروبية تلقائيا إلى كأس أوروبا 2020.



لاعبو البرتغال يتسلحون بالأرض وقائدهم رونالدو في مواجهة سويسرا (رويترز)

قدمناه في آخر 12 شهرا... أعلم أن اللاعبين سيبتغون بشغف خاص تجاه هذه الفرصة خاصة أن الفريق سيكون على بعد مباراتين من الفوز بلقب كبير. ستكون خطوة أخرى بارزة بالنسبة لنا في ظل خوض المسابقة منذ البداية أمام فرق كبيرة».

ويستطيع ساوتغيت الاعتماد على سبعة لاعبين من بينهم هاري كين قائد الفريق والذي عاد للملاعب قبل أيام قليلة بعد التعافي من إصابة في الكاحل، حيث كانت عودته من خلال مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا يوم السبت الماضي لكنه خسر مع فريقه توتنهام صفر - 2 أمام ليفربول الإنجليزي.

وتبدو الكرة الإنجليزية حاليا في المقابل، فازت البرتغال وتعادلت مع إيطاليا ويولندا لتبلغ المربع الأخير الذي يشهد غدا مواجهة ثنائية تاريخية بين إنجلترا وهولندا.

وقاد المدرب رونالد كومان المنتخب الهولندي إلى التفوق على نظيره الفرنسي بطل العالم والألماني بطل العالم السابق في الدور الأول للبطولة فيما وصل المنتخب الإنجليزي عروضا الـ 100 في الدقيقة الأولى من المباراة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

بعد موسم جميل مع بنفيكا البرتغالي، وسجل فيليكس 20 هدفا في جميع المسابقات، بينها ثلاثية في ربع نهائي أوروبا ليخضد أندرناخ فريخورت الألماني، فيما يتخوف بنفيكا من تفعيل بند رحيله البالغ 120 مليون يورو (134 مليون دولار أميركي). وفي حال تحقق ذلك ستجعل منه هذه المرحلة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

بعد موسم جميل مع بنفيكا البرتغالي، وسجل فيليكس 20 هدفا في جميع المسابقات، بينها ثلاثية في ربع نهائي أوروبا ليخضد أندرناخ فريخورت الألماني، فيما يتخوف بنفيكا من تفعيل بند رحيله البالغ 120 مليون يورو (134 مليون دولار أميركي). وفي حال تحقق ذلك ستجعل منه هذه المرحلة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

بعد موسم جميل مع بنفيكا البرتغالي، وسجل فيليكس 20 هدفا في جميع المسابقات، بينها ثلاثية في ربع نهائي أوروبا ليخضد أندرناخ فريخورت الألماني، فيما يتخوف بنفيكا من تفعيل بند رحيله البالغ 120 مليون يورو (134 مليون دولار أميركي). وفي حال تحقق ذلك ستجعل منه هذه المرحلة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

بعد موسم جميل مع بنفيكا البرتغالي، وسجل فيليكس 20 هدفا في جميع المسابقات، بينها ثلاثية في ربع نهائي أوروبا ليخضد أندرناخ فريخورت الألماني، فيما يتخوف بنفيكا من تفعيل بند رحيله البالغ 120 مليون يورو (134 مليون دولار أميركي). وفي حال تحقق ذلك ستجعل منه هذه المرحلة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

بعد موسم جميل مع بنفيكا البرتغالي، وسجل فيليكس 20 هدفا في جميع المسابقات، بينها ثلاثية في ربع نهائي أوروبا ليخضد أندرناخ فريخورت الألماني، فيما يتخوف بنفيكا من تفعيل بند رحيله البالغ 120 مليون يورو (134 مليون دولار أميركي). وفي حال تحقق ذلك ستجعل منه هذه المرحلة.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

وكانت سويسرا بحاجة للفوز على بلجيكا، الصنفة أولى عالميا، بفارق هدفين لضمان صدارة مجموعتها، وبرغم تأخرها بهدفين مبكرين لإدين هازارد، سجلت خماسية رائعة بينها هاتريك لهاريس سيفيروفيتش لتتصدر مجموعة ضمت أيسلندا أيضا.

حسابه على إنستغرام: «يسعدني دوما العودة إلى بلادي. ندم للبرتغال».

وهذه البطولة العاشرة التي يخوضها رونالدو مع البرتغال منذ كأس أوروبا 2004. لكن هدفه الأخير يعود إلى مباراة المغرب (1 - صفر) في مونديال روسيا 2018 وحمل الرقم 85 دوليا في 156 مباراة.

وكي يتربع على عرش التسجيل الدولي، لا يزال الطريق طويلا أمام رقم الإيراني علي دائي (109 أهداف). هدف جديد قد يحاول عاشق الأرقام القياسية الوصول إليه، خصوصا إذا أراد الانفراد بعدد الكرات الذهبية لأفضل لاعب في العالم والتي يتسعاد فيها مع غريمه ليونيل ميسي نجم برشلونة.

وعاد كريستيانو رونالدو عن اعتزاله ليقدّم البرتغال في نصف النهائي على أرضه، محاولا مع مواهب جديدة منح بلاده لقبها جديدا بعد كأس أوروبا 2016.

بعد مسيرة يوانايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني ثم في الموسم المنصرم مع يوفنتوس الإيطالي، أصبح اسم أفضل لاعب في العالم خمس مرات مرادفا للتوقيع أينما حل.

لكن بعد دموع الشاب البافع في نهائي كأس أوروبا 2004 على أرضه، سيحاول رونالدو الشكر لنفسه ورفع اللقب أمام أبناء بلده.

وقال المدافع المخضرم بيبي الذي أمضى سنوات بجانب رونالدو: «الدنيا امتياز الحصول على أفضل لاعب في العالم، إنه ماكينه تهديفة».

بدوره، قال قلب الدفاع المخضرم جوزيه فونتي: «كريستيانو قائدنا، ومن الجيد دوما أن يكون معك أفضل لاعب في العالم».

لكن منتخب البرتغال بلغ دور الأربعة من دون هدفاته التاريخي البالغ 34 عاما، إذ فضل الإحتفال لست مباريات مع يوفنتوس بعد الانتقال بنحو 100 مليون يورو من ريال مدريد.

ولم يمثل رونالدو البرتغال بعد مونديال 2018، لكنه عاد لخوض أول مباراتين ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020، لكن عودته لم تنجح بالنجاح مع فريق المدرب فرناندو سانتوس، إذ تعادل على أرضه ضد أوكرانيا وصربيا، وخرج في الثانية وهو يعرج قبل 20 دقيقة من النهاية.

وقال سانتوس: «غيب رونالدو عن التصفيات كان ميرا وشريعا»، فيما كتب رونالدو في

باريس، «التشرق الأوسط» وافقت الاتحادات الأوروبية لكرة القدم بالإجماع، أمس، على إعادة انتخاب السويسري جيانبي إنفانتينو على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم لفترة جديدة حتى 2023.

بهذا لم يعد هناك شيء يقف في طريق إنفانتينو، 49 عاما، للفوز بالترشيح، إذ لا يوجد مرشح منافس. وكانت الاتحادات القارية الخمسة الأخرى قد تعهدت في وقت سابق بدعم إنفانتينو، وبالتالي لم تعد هناك ضرورة لإجراء تصويت بين أعضاء «فيفا» البالغ عددهم 211 عضواً.

وكان مجلس «فيفا» قد أقر، في وقت سابق، تعديلها في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

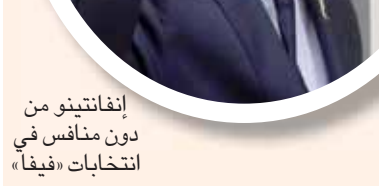
وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.



إنفانتينو من دون منافس في انتخابات «فيفا»

عام على انتخابه حين أقر مجلس «فيفا» بسهولة خطته لزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من 32 إلى 48 فريقاً اعتباراً من 2026، وقال إنفانتينو: «لم نعد في القرن العشرين. نحن في القرن الحادي والعشرين».

في الوقت نفسه فإن خطط إنفانتينو بشأن تشكيل بطولة كأس عالم للاندية تتألف من 24 فريقاً وندفع «فيفا» نحو بطولات الأندية المرحة واجهت معارضة، كما تم إرجاء خطط إقامة نسخة عالمية من دوري الأمم الأوروبية، في صورة كأس عالم صغيرة كل عامين، حتى حين.

وتمنّى أن تولى المسؤولية في فبراير (شباط) 2016 توجه المحامي السويسري لزيارة عشرات الدول وحاول أن ينأى بنفسه عن إدارة سلفه بلاتر التي لاحقتها الاتهامات، وأقام اتصالات مع رؤساء دول، واندخل تقنية أحدثت ثورة في عالم كرة القدم.

لكن البعض يعترضه شعور بأن إنفانتينو مضى في هذا الطريق بسرعة أكبر من السلام من أجل تحقيق مصلحة شخصية، في حين أثارت خطته قلق أصحاب التوجه التقليدي وسببت إزعاجاً للاندية الأوروبية القوية. ونجح إنفانتينو في أول إصلاح رئيسي له بعد مرور أقل من

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

حسابه على إنستغرام: «يسعدني دوما العودة إلى بلادي. ندم للبرتغال».

وهذه البطولة العاشرة التي يخوضها رونالدو مع البرتغال منذ كأس أوروبا 2004. لكن هدفه الأخير يعود إلى مباراة المغرب (1 - صفر) في مونديال روسيا 2018 وحمل الرقم 85 دوليا في 156 مباراة.

وكي يتربع على عرش التسجيل الدولي، لا يزال الطريق طويلا أمام رقم الإيراني علي دائي (109 أهداف). هدف جديد قد يحاول عاشق الأرقام القياسية الوصول إليه، خصوصا إذا أراد الانفراد بعدد الكرات الذهبية لأفضل لاعب في العالم والتي يتسعاد فيها مع غريمه ليونيل ميسي نجم برشلونة.

وعاد كريستيانو رونالدو عن اعتزاله ليقدّم البرتغال في نصف النهائي على أرضه، محاولا مع مواهب جديدة منح بلاده لقبها جديدا بعد كأس أوروبا 2016.

بعد مسيرة يوانايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني ثم في الموسم المنصرم مع يوفنتوس الإيطالي، أصبح اسم أفضل لاعب في العالم خمس مرات مرادفا للتوقيع أينما حل.

لكن بعد دموع الشاب البافع في نهائي كأس أوروبا 2004 على أرضه، سيحاول رونالدو الشكر لنفسه ورفع اللقب أمام أبناء بلده.

وقال المدافع المخضرم بيبي الذي أمضى سنوات بجانب رونالدو: «الدنيا امتياز الحصول على أفضل لاعب في العالم، إنه ماكينه تهديفة».

بدوره، قال قلب الدفاع المخضرم جوزيه فونتي: «كريستيانو قائدنا، ومن الجيد دوما أن يكون معك أفضل لاعب في العالم».

لكن منتخب البرتغال بلغ دور الأربعة من دون هدفاته التاريخي البالغ 34 عاما، إذ فضل الإحتفال لست مباريات مع يوفنتوس بعد الانتقال بنحو 100 مليون يورو من ريال مدريد.

ولم يمثل رونالدو البرتغال بعد مونديال 2018، لكنه عاد لخوض أول مباراتين ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020، لكن عودته لم تنجح بالنجاح مع فريق المدرب فرناندو سانتوس، إذ تعادل على أرضه ضد أوكرانيا وصربيا، وخرج في الثانية وهو يعرج قبل 20 دقيقة من النهاية.

وقال سانتوس: «غيب رونالدو عن التصفيات كان ميرا وشريعا»، فيما كتب رونالدو في

باريس، «التشرق الأوسط» وافقت الاتحادات الأوروبية لكرة القدم بالإجماع، أمس، على إعادة انتخاب السويسري جيانبي إنفانتينو على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم لفترة جديدة حتى 2023.

بهذا لم يعد هناك شيء يقف في طريق إنفانتينو، 49 عاما، للفوز بالترشيح، إذ لا يوجد مرشح منافس. وكانت الاتحادات القارية الخمسة الأخرى قد تعهدت في وقت سابق بدعم إنفانتينو، وبالتالي لم تعد هناك ضرورة لإجراء تصويت بين أعضاء «فيفا» البالغ عددهم 211 عضواً.

وكان مجلس «فيفا» قد أقر، في وقت سابق، تعديلها في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

أول من أمس (الاثنين)، تعديلاً في قوانين الاتحاد الدولي من شأنها تسهيل إجراء الانتخاب بالترشيح، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص بالترشيح بالترشيح هي التي فاز فيها السويسري جوزيف بلاتر في عام 2007، وحسب قوانين «فيفا»، فإن كل اتحاد وطني يمتلك صوتاً واحداً بغض النظر عن حجمه. وكان إنفانتينو قد فاز في انتخابات 2016 على أربعة مرشحين منافسين.

وبدأه من اليوم من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خطته الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

**البرازيلية مارتا تتطلع لتعزيز رقمها القياسي لأهداف في مونديال فرنسا للسيدات الاسكوتلندية جونز: أصبحنا نجما ولم نعد بحاجة لملابس الرجال المستعملة**

بناتهم في اللعب، ولوجود فرص متاحة للنافس محليا دون خوف من التمييز».

وتنافس اسكوتلندا في مجموعة صعبة مع إنجلترا واليابان والأرجنتين، لكن جونز لا تشعر بالقلق، وتقول: «الفريق الحالي تحدى التوقعات بالفعل، وهزم بعض الفرق القوية، كما أعطى الأمل للكرة الاسكوتلندية».

في المقابل، تسعى البرازيلية مارتا، الفائزة بلقب أفضل لاعبة في العالم 6 مرات، منها 5 سنوات متتالية من 2006 إلى 2010، إضافة لصدى لتعزيز الرقم القياسي لصارفة قائمة أفضل الهدافات في تاريخ بطولات كأس العالم للسيدات خلال مناسقات فرنسا، بمشاركة 24 منتخبا.

وتنصرد مارتا قائمة أفضل الهدافات في تاريخ بطولات كأس العالم للسيدات على مدار تاريخ البطولة، برصيد 15 هدفا حتى الآن. وتتستطيع البرازيلية المخضرة تعزيز هذا الرقم القياسي في فرنسا، وتوسيع الفارق في الصدارة، ولا سيما مع اعتزال القدرات في النهائيات التي تقام في فرنسا، وقدمتهن الألمانية بريجيت برينز (14 هدفا)، والأميركية آبي وامباج (14 هدفا).



البرازيلية مارتا

عندما خاضت روندا جونز مباراتها الدولية الأولى، من إجمالي 117 مباراة مع اسكوتلندا، لم يكن الفريق النسائي يحظى بتقدير، حتى إنه كان يحصل على ملابس مستعملة من فريق الرجال.

والآن وسط استعدادات اسكوتلندا للمشاركة لأول مرة في كأس العالم للسيدات، ترى اللاعبة السابقة تحولاً في التعامل مع الكرة النسائية، وأن الفريق الحالي «يصنع تاريخاً»، وسيساعد الأجيال القادمة في النهوض باللعبة.

وقالت جونز: «في أول مباراة دولية لي عام 1998 ضد إستونيا، كنا نرتدي ملابس مستعملة من فريق الرجال. كان الحضور الجماهيري متواضعا، وكنا نفتقر للمسويق والدعم الحكومي، لذا لم نحظ الكرة النسائية بالاهتمام».

وتعزّن على جونز الجمع بين العمل في وظيفة بدوام كامل، والتزامات النادي، وكانت تستغل أيام العطلة في السفر مع الفريق الوطني في معسكرات والتأقلم، مع قلة التمويل والسخرية من الكرة النسائية. وأضافت: «رغم كل التصرفات البديهة، كنا نسعد بدفع

لكنه حتى الآن لم يصل إلى الذروة في البطولات الكبرى، وسنكون مواجهته مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم اليوم بمثابة اختبار كبير لطموحه ومهلاته.

والتقى اللاعبان أربع مرات من قبل، وفاز كل منهما مرتين، وجاء فوز زفيريف على ديوكوفيتش في نهائي بطولة روما للاندية في عام 2017، وكذلك في نهائي البطولة الختامية (الماسترز) في الموسم الماضي.

وجاء النجاح الأكبر لزفيريف في بطولة فرنسا المفتوحة، حيث حقق لقبه في نهائي البطولة الختامية (الماسترز) في الموسم الماضي.

وواجه زفيريف بعض العناء في طريقه لدور الثمانية في «رولان غاروس»، بعد الفوز في مباريات امتدت لخمس مجموعات على جون ميلمان ودوسان لايوفيتش، ما عرضه للضغط البدني. ونجح زفيريف في تجاوز الإيطالي فايو فوندي المصنف التاسع بنتيجة 3 - 6 و 2 - 6 و 2 - 6 في طريقه لدور الثمانية.

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

**نادال يضرب موعداً مع فيدرر في نصف نهائي رولان غاروس**

لكنه حتى الآن لم يصل إلى الذروة في البطولات الكبرى، وسنكون مواجهته مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم اليوم بمثابة اختبار كبير لطموحه ومهلاته.

والتقى اللاعبان أربع مرات من قبل، وفاز كل منهما مرتين، وجاء فوز زفيريف على ديوكوفيتش في نهائي بطولة روما للاندية في عام 2017، وكذلك في نهائي البطولة الختامية (الماسترز) في الموسم الماضي.

وجاء النجاح الأكبر لزفيريف في بطولة فرنسا المفتوحة، حيث حقق لقبه في نهائي البطولة الختامية (الماسترز) في الموسم الماضي.

وواجه زفيريف بعض العناء في طريقه لدور الثمانية في «رولان غاروس»، بعد الفوز في مباريات امتدت لخمس مجموعات على جون ميلمان ودوسان لايوفيتش، ما عرضه للضغط البدني. ونجح زفيريف في تجاوز الإيطالي فايو فوندي المصنف التاسع بنتيجة 3 - 6 و 2 - 6 و 2 - 6 في طريقه لدور الثمانية.

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،



فيدرر (رويترز)

وسلون هي نوع من الالعاب اللواتي بإمكانهن أنتزاع المباراة».

ونجحت كوتفا في كسر إرسال بطلة الولايات المتحدة الأميركية المفتوحة في الشوطين الرابع والسادس من المجموعة الأولى، لتفوز بها بعد 35 دقيقة.

ومع افتتاح المجموعة الثانية، كسرت كوتفا، البالغة 26 عاماً، إرسال منافستها، ما كان كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،



نادال (أ.ب)

وسلون هي نوع من الالعاب اللواتي بإمكانهن أنتزاع المباراة».

ونجحت كوتفا في كسر إرسال بطلة الولايات المتحدة الأميركية المفتوحة في الشوطين الرابع والسادس من المجموعة الأولى، لتفوز بها بعد 35 دقيقة.

ومع افتتاح المجموعة الثانية، كسرت كوتفا، البالغة 26 عاماً، إرسال منافستها، ما كان كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

ولن يكون ذلك كافياً لخصم المجموعة والمباراة لصالحها. على جانب آخر ما زال الألماني الشاب الكسندر زفيريف يتم اعتباره أحد أكبر المواهب في ملاعب التنس،

لكنه حتى الآن لم يصل إلى الذروة في البطولات الكبرى،







# يوميات الشرق

نجوم يخسرون الرهان وشبان يحتلون المقدمة في مصر

## استطلاع النترق الأوسط: الأفضل والأسوأ في دراما رمضان 2019

القاهرة: أحمد فاروق

هيم الغياب على الساحة الدرامية المصرية في شهر رمضان 2019 باكتر مما أثر الحضور، في موسم خلا من إطلالات فنانين كبار اعتادوا على أن يتركو بصماتهم المؤثرة في موسم الدراما الأهم على مدى أعوام. خلت غياب عادل إمام ويحيى الفخراني، ويسرا، وليلى علي، ونيللي كريم، كان له مردود سلبي في الموسم الدرامي 2019، إن تعرضت مسلسلاته لانتقادات حادة من الجمهور، بينما وصفه النقاد بأنه «الأسوأ»، في السنوات الأخيرة، وأرجعوا أسباب ضعفه إلى تخفيض الميزانيات وتخفيف أيام التصوير.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء 10 نقاد فنيين مصريين لتقييم الموسم الدرامي الرمضاني لعام 2019 وتباينت آراء النقاد حول أفضل ممثل وممثلة، وأفضل عمل، بينما اتفقوا جميعاً على أن هذا الموسم كان الأسوأ على المستويات كافة.

### موسم متواضع ومحبب

النقاد محمود عبد الشكور، يرى أن الموسم الدرامي كان باهتاً ومتواضعاً لدرجة الإحباط على المستوى الفني، مقارنة بالموسم الماضي الذي كان يضم نحو 5 مسلسلات مهمة على الأقل، فهذا العام لا يوجد عمل كبير يمكن مقارنته بمسلسلات مثل «أفراح القبة» و«هذا المساء».

عبد الشكور، اختار 3 مسلسلات في فئة الأفضل فنياً... الأولى «بركة»، مؤكداً أن فكرته جديدة وغير تقليدية، يضاف إلى ذلك أن تفاصيله صورية، وهذا يميزه عن المسلسلات الموجودة، التي تشعر بانك تشاهد مسلسلات مترجمة. أما المسلسل الثاني فهو «قابيل»، الذي يختم للدراما التشويقية البوليسية التي يتقن صنعها الأجيال الجديدة، لكنه أيضاً لا يخلو من أفة المطر والتطول التي أصابت كل المسلسلات. أما المسلسل الثالث في فئة الأفضل حسب عبد الشكور هو «زي الشمس»، موضحاً أنه مصنوع بشكل مقبول واستطاع أن يجذب المشاهدين، رغم أن قصته كان يمكن تقديمها في أسبوع فقط، فالعلاقات فيه محدودة جداً، عكس المسلسلات المخوذة عن فوريات أجنبي ونجحت المواسم الماضية مثل «جراند أوتيل» و«اليالي أوجيني».

وفي فئة أحسن تمثيل، قال «عبد الشكور»، إن الفنان عمرو سعد، يستحق أن يكون الأفضل بين الممثلين الرجال، لقدرة على الإمساك بتفاصيل الشخصية الصعيدية خفيفة الظل، وعلى مستوى النساء، الأفضل في الموسم هي حنان مطاوع التي قدمت شخصية مميزة في «لمس أكتاف» وهالة صدقي التي قدمت دور الأم بشكل جيد جداً في «بركة».

أما أفضل مخرج فذهب ترشيح عبد الشكور، إلى كريم الشناوي، مخرج «قابيل»، فيما كان السيناريو الأفضل من وجهة نظر محمود عبد الشكور، سيناريو مسلسل «بركة» الذي كتبه محمد الشواف، وتعبيراً عن التفاصيل المصرية.

### موت الخيال الدرامي

النقاد طارق الشناوي قال أيضاً، إن هذا الموسم هو الأضعف على الإطلاق، فكل عام كان ينتج مسلسلات فارقة في حياة المشاهدين، يضمون عليها مواعدهم في رمضان، لكن هذا



حنان مطاوع في «لمس أكتاف»



محمد إمام في مسلسل «هوجان»

مؤكد أنه لم يكن قادراً على إضحاك المشاهدين. وعلى مستوى النساء كانت الأسوأ إيمي سمير غانم عن دورها في «سوبر ميرو»، الذي يستحق أيضاً أسوأ إخراج حسب نادر عدلي. وفي فئة السيناريو، أكد نادر عدلي، أن سيناريو «ولد الغلابية» للكاتب أيمن سلامة، كان الأسوأ في الموسم، مؤكداً أنه لم يكن واقعياً أبداً لتقديم مدرس تاريخ مثالي في الحلقة الأولى برفض الدروس الخصوصية، ومع الأحداث يقلل كل من يقابله ويتاجر في المخدرات.

### تغيير الجدل

الناقدة علا الشافعي، قالت إن موسم رمضان 2019 هو الأسوأ منذ سنوات، فرغم زيادة عدد المسلسلات المنتجة عن 25 مسلسلاً، فإنه كان يشهد الكثرين موسمًا هزلاً من حيث الكم والكيف.

وأكدت علا الشافعي، أن «قابيل»، و«زويديك» هما أفضل مسلسلين من وجهة نظرها في رمضان، بينما الأسوأ على الإطلاق كان «البرنيسية بيسة» للفنانة مي عز الدين.

أما أحسن ممثل فاختارت علا الشافعي، الفنان محمد ممدوح عن دوريه في «قابيل»، و«ولد الغلابية»، مؤكداً أنه رغم مشكلة الصوت التي ظهرت في الحلقات الأولى وأثارت كثيراً من الجدل إلا أنه نجح في أداء الدورين، كما يحسن للفنان أحمد السقا تغيير جلده في مسلسل «ولد الغلابية»، أما أحسن ممثلة، فكانت حسب «الشافعي» من نصيب حنان مطاوع التي تمكنت من أداء شخصية «عابدة» في مسلسل «لمس أكتاف» بميزان حساس، ولم تقلق منها رغم أنها حملت الكثير من الانتقادات النفسية، كما تستحق أيضاً لقب أفضل ممثلة الفنانة ريهام بدو الغفور عن دورها في «زي الشمس»، وكذلك الفنانة إنجي المقدم التي لعبت في أداء شخصية «صفية» في مسلسل «ولد الغلابية»، يضاف إليها الفنانة سوسن بدر التي أعادت المشاهدين إلى زمن فن الأداء الراقي لكبار النجوم في «زي الشمس».

### فواصل إعلانية طويلة

كان للنقاد كمال رمزي موقف سلبي من موسم دراما رمضان، وصل لدرجة المقاطعة، ليس بسبب ضعف الأعمال، ولكن بسبب تحول الموسم إلى سوق للإعلانات حسب تعبيره، مؤكداً على أنها أصبحت أكبر بكثير جداً من أي مادة فنية تقدم، عكس ما يحدث في جميع دول العالم مهما كانت درجة تحللها.

وتساءل رمزي: كيف يمكن تقديم عمل فني يحرض بين فواصل إعلانية بهذا الطول، فما يحدث لا يوجد فيه احترام للعمل الفني ولا للمتفرج ووقته. ووصف رمزي التلفزيون بمستقنع للإعلانات، مشيراً إلى أن ذلك أول ملامح الفشل الذريع، وانصراف الجمهور عن المشاهدة، وفي ذلك إدانة للجان الدراما في المؤسسات المختلفة التي لا تسمع عن المسائل المختلفة التي لا تبادر إليها سوى «ججعة»، فتجدهم يتحدثون عن ضبط ممثل يدخل السجائر، أو موقف تم تبادل كلمات بذيئة فيه بشكل متفعل للبحث عن دور، لكنها في المقابل لم تحرك لإيقاظ المشاهد من المادة الإعلانية التي تكون أضعاف المحتوى الدرامي.

وختم «رمزي» حديثه بالتأكيد على أن غياب طابور من كبار الفنانين عن الشاشة أثر سلباً على الموسم، فريضان له نجومهم وهم غائبون هذا العام وأبرزهم يحيى الفخراني وعادل إمام ويسرا وليلى علي وإيهام شاهين، وهذا أفقد الشاشة قيمتها وبريقها.



الحلقات غيرت رأيها لاختار بدلاً منه فتحي عبد الوهاب في «لمس أكتاف»، مؤكداً على أن ممثلين الأدوار الثانية هم الأفضل بشكل عام في موسم رمضان، وأنه ليس شرطاً أن يتم اختيار الأفضل من بينه وبين ممثلين للمسلسلات، فياسمين صبري على سبيل المثال لم تكن موفقة في البطولة المطلقة. وأكدت «شومان»، أن حنان مطاوع هي الأفضل من بين النساء عن دورها في «لمس أكتاف»، وكذلك ريهام عبد الغفور في «زي الشمس».

من وجهة نظره هو «قابيل»، لما فيه من سيطرة واضحة للمخرج كريم الشناوي على أدائه، وإيقاع الممثلين والمسلسل بشكل عام، ويعتبره مفاجأة هذا الموسم والحصان الأسود له. ورشح نادر عدلي الفنان محمد ممدوح، ليكون أحسن ممثل في الموسم، عن دوره في المسلسل نفسه، مؤكداً أنه لم يضاهيه أحد، رغم مشكلة التنفس التي يعاني منها، وعلى مستوى البطولة النسائية قال «عدلي» إن الأفضل هما حلا شبيحة وياسمين عبد العزيز، فالأولى ممثلة جيدة استطاعت تقديم شخصية «صفية» في مسلسل «زلال» بشكل محكم رغم أنها غائبة عن التمثيل منذ ما يقرب من 13 سنة. وأكد عدلي أن «بذل الحدوتة 3» هو المسلسل الكوميدي الوحيد الذي يمكن التوقف عنده، لعدة أسباب أنه مقسم لثلاثة مسلسلات ويتغير فيه البطل الموجود أمام دنيا سمير غانم في كل جزء، كما أن به عدد من الاستعراضات الجاذبة، لكن باقي الأعمال الكوميدية يمكن وصفها بـ«الساناجة».

ورغم حصول مسلسل «زي الشمس»، على إشادات من النقاد فإن نادر عدلي، يرى أن بطلته دنيا الشربيني لم تكن مقنعة، وتصرخ طول الوقت، ولذلك تفوقت عليها ريهام عبد الغفور في دور فريدة بنفس المسلسل رغم أنها ليست البطل الأولى. ورشح نادر عدلي إنجي المقدم لتكون أفضل ممثلة في «قابيل»، التي أكدت أيضاً أن الأعمال الكوميدية، كانت سيئة جداً، ولا يوجد منها ما يرقى لاختياره الأفضل.

أحسن ممثلين رجال من وجهة نظر حنان شومان، كان أحمد السقا في بداية السباق لأنه الوحيد من الممثلين الذي استطاع تغيير جلده، وبحقق نوعاً من الدهشة بالنسبة للآداء، لافتة إلى أنها مع استمرار عرض



فكرة بمليون جنيه»

تقرب من الاكتمال من وجهة نظرها، مضيفة أن مسلسل «قابيل» الوحيد الذي كان واضحاً حول جودة ومصداقية القصة. أيضاً الفنانة دنيا الشربيني، تألقت في هذا الموسم بمسلسل «زي الشمس». وأكد عبد الرحمن، أن الفنان فتحي عبد الوهاب تألق في «لمس أكتاف» ومحمود البزوازي في «الزوجة 18»، وكذلك محمد عبد الرحمن، عن دوره في «الواد سيد الشحات»، وكريم عفيفي في «ولد الغلابية»، وهناك ثلاث ممثلات يستحقن أفضل ممثل دور ثان، هن حسب عبد الرحمن: ريهام عبد الغفور في «زي الشمس»، وحنان مطاوع في «لمس أكتاف»، وأسماة أبو اليزيد في «هوجان».

أما أحسن مسلسل من وجهة نظر «عبد الرحمن»، كان «قابيل» و«زي الشمس»، مشيراً إلى أن أحسن سيناريو في الموسم من نصيب محمد صلاح العزب عن مقارنته بالموسم السابقة أن تكون طبيعية أن تكون بطلته دنيا الشربيني أكثر المستفيدين على مستوى البطولة النسائية. أما بالنسبة للمسلسلات الكوميدية، فأكد محمود، أنها كانت وجية مسلية للاطفال، مثل «سوبر ميرو» أو «بذل الحدوتة 3»، لكنها بشكل عام لم تترك انطباعاً جيداً، كما كان الأكتاف ساذجاً هذا الموسم في مسلسلات «كلمش» و«هوجان».

أما ياسمين عبد العزيز، فيحسب لها الدخول في منطقة جديدة بمسلسل «آخر نفس»، غيرت فيه جلدها لكن المسلسل لم يحظى بنسب مشاهدة تذكر.

### فوضى التآليف

الناقدة ماجدة مورييس، قالت إن معظم المسلسلات فيها فوضى في السيناريو والتتابع والإخراج، فخصوصاً غالبية المسلسلات ضعيفة، كما أن عدداً قليلاً من المخرجين فقط كانوا قادرين على تنفيذ المسلسلات بشكل جيد، مؤكداً على أن «زي الشمس»، من الأعمال القليلة المكتوبة بشكل جيد، ويتميز بوجود بناء درامي، واختيارات الجيدة للممثلين، لذلك يعد من أكثر الأعمال التي



دنيا الشربيني في «زي الشمس»

وأضاف محمود، أن هذا الموسم بشكل عام، خلا من الحصان الرابع، حتى إن محمد رمضان أمام الكاميرا، أما أحسن تمثيل في مسلسل «زلال»، أيضاً مصطفى خاطر رغم أن بدايته كانت مباشرة كنجم جماهيري لكنه لجأ في «طلقة حظ» إلى الاستسهال من أجل التواجد، وعليه أن يعيد حساباته في أعماله القادمة. وربما كانت تجربة «زي الشمس»، حسب محمود، هي الأكثر نضجاً من حيث الرضا، وفتحت المجال لظهور جميع الأبطال بشكل جيد، وكان طبيعياً أن تكون بطلته دنيا الشربيني أكثر المستفيدين على مستوى البطولة النسائية.

أما بالنسبة للمسلسلات الكوميدية، فأكد محمود، أنها كانت وجية مسلية للاطفال، مثل «سوبر ميرو» أو «بذل الحدوتة 3»، لكنها بشكل عام لم تترك انطباعاً جيداً، كما كان الأكتاف ساذجاً هذا الموسم في مسلسلات «كلمش» و«هوجان».

أما بالنسبة للمسلسلات الكوميدية، فأكد محمود، أنها كانت وجية مسلية للاطفال، مثل «سوبر ميرو» أو «بذل الحدوتة 3»، لكنها بشكل عام لم تترك انطباعاً جيداً، كما كان الأكتاف ساذجاً هذا الموسم في مسلسلات «كلمش» و«هوجان».

### رملة اليزان مفقودة

النقاد خالد محمود، قال إن سباق رمضان 2019 أفتقد لنجوم كانوا يمثلون رمانة الميزان للموسم مثل يسرا ونيللي كريم ويحيى الفخراني وعادل إمام ويوسف الشريف، هؤلاء النجوم كانوا يحققون حالة زخم كبيرة للموسم الرمضاني، فكانوا الوجهة المشرفة للدراما، ويجذبون مخرجين ومؤلفين على مستوى متميز عكس ما حدث في موسم رمضان هذا العام.

### هجوم مبكر

النقاد محمد عبد الرحمن، قال إن موسم دراما رمضان 2019 تعرض لحملة هجوم مبكرة جعلت الكثيرين يستسهلون التعميم بأنه كان موسمًا سيئاً، فرغم وجود أعمال أقل من المستوى المتوقع، لكنه أيضاً كان يضم أعمالاً جيدة، ونجوماً رحبوا بالرهان، منهم محمد إمام الذي استطاع بمسلسل «هوجان» أن يسجل نفسه بين نجوم رمضان، وسيكون في مقدمة



محمد ممدوح في «قابيل»



دنيا سمير غانم



أكثر من 5 آلاف مطور شاركوا في مؤتمرها بحضور **الشرق الأوسط**

## «أبل» تكشف عن أنظمة تشغيل جديدة وتطبيقات للمحتوى وتطلق جهاز حاسب آلي

هائلة تصل لغاية 1,5 تيرا بايت، وثماني فتحات توسع، وبنية رسومات قوية، كما يتيح تشغيل ثلاثة مسارات فيديو بوضوح 8 كيه - عالية الدقة - في آن واحد.

وقال فيل شيلر نائب رئيس التسويق حول العالم في شركة أبل: «صممنا ماك برو للمستخدمين الذين يحتاجون إلى نظام معياري مع تفوق وإمكانية الاطلاع على المزيد من المعلومات بلحمة على شاشة رئيسية بتصميم جديد، وطرقت أكثر استخدام القلم.

وبالعودة إلى كريغ فيديريغي، نائب الرئيس الأول في إدارة هندسة البرمجيات في أبل الذي قال: «يحدث الأيبياد تحولاً في الطريقة التي يعمل بها الناس، ومع نظام «الأيبياد أو إس»، نرتقي بالأمر إلى مستوى جديد من خلال تقديم إمكانيات تستفيد من حجم الجهاز الكبير وتعدد استخداماته، حيث يقدم ميزات جديدة مثيرة تشمل شاشة رئيسية جديدة مع اختصارات للأدوات، وإمكانيات أقوى لتعدد المهام، وأدوات جديدة تجعل تجربة استخدام قلم الأيبياد طبيعية أكثر».

وكما كان متوقعا استبدلت أبل تطبيقها «الآيتونز» بثلاثة تطبيقات مخصصة للموسيقى والبث والتلفزيون، ولفت فيديريغي أنه مع نظام ماك أو إس كاتالينا، نقدم تطبيقات جديدة إلى نظام الماك، بدءاً بالإصدارات المستقلة الجديدة من «أبل ميوزك» و«أبل بورداكاست» و«أبل تي في».

كما كشفت عن عدة تطبيقات جديدة تجعل تصميم تطبيقات جديدة قوية أكثر سهولة وسرعة على المطورين، وضمت عدد من التقنيات لتسهيل على المطورين تجارب لتقنية الواقع المعزز سواء للمستهلكين وتطبيقات الأعمال، في حين أعلن عن نظام تشغيل للعبة تطبيقات وإنشائها لتعمل بشكل مستقل على أبل ووتش من دون جهاز الآيفون.



تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» يتحدث عن جهاز ماك برو الجديد خلال المؤتمر (روبيترز)

كبير لتطبيق الخرائط، حيث قالت إنها عملت على القيادة مسافة 4 ملايين ميل لإعادة بناء الخريطة الأساسية كلياً، وتتضمن تصويراً ثلاثي الأبعاد عالي الوضوح، يقدم صوراً لمستوى الشارع للمدينة بانتقالات سلسلة وأنسيابية. وأعلنت على أن تطبيق الرسائل يمكن من مشاركة اسم المستخدم وصورته، حيث يمكن أن تتحول رموز «الأيوجي» تلقائياً إلى مجموعات ملصقات مدمجة على لوحة المفاتيح من أجل استخدامها في الرسائل والبريد والتطبيقات الأخرى، وأشارت

مجموعة ألوان داكنة جديدة تعمل في أرجاء النظام وكل التطبيقات الداخلية، ويتوفر نمط التعتيم لمطوري التطبيقات الخارجية حتى في حالة طلب المطورين للاسم والبريد الإلكتروني، سيكون للمستخدمين خيار الاحتفاظ بالبريد الإلكتروني سرياً أو مشاركة إيميل عشوائي بدلاً منه، حيث تعمل على زيادة الخصوصية للمستخدمين من خلال هذه الطريقة.

استخدام «أبل آي دي» للمصادقة، وستحمي أبل خصوصية المستخدمين من خلال إعطاء المطورين معرف هوية عشوائياً، وحتى في حالة طلب المطورين للاسم والبريد الإلكتروني، سيكون للمستخدمين خيار الاحتفاظ بالبريد الإلكتروني سرياً أو مشاركة إيميل عشوائي بدلاً منه، حيث تعمل على زيادة الخصوصية للمستخدمين من خلال هذه الطريقة.

### تطبيق الخرائط

كما كشفت عن تطوير

وقال غريغ جوسويك، نائب رئيس تسويق المنتجات بشركة أبل: «إن نظام «تي في أو إس» هو القوة الدافعة لتجربة أبل في تقنية 4 كيه - عالية الوضوح - وهو يستمر في وضع معايير جديدة للترفيه المنزلي، فهو يقدم المزيد من الميزات التي تتوافق مع الطابع الشخصي للمستخدمين ليستمتعوا بما يفضلونه من برامج تلفزيونية، وأفلام، وصور، وموسيقى، بالإضافة إلى الدعم الأكبر للألعاب، وشاشات توقف جديدة، لتكون تجربة الترفيه التي يقدمها النظام تجربة كاملة».

### نظام «أي أو إس 13»

كما أعلنت أبل أمس عن نظام «أي أو إس 13»، الذي يأتي بظهور جديد وثنيق لجهاز الآيفون من خلال نمط التعتيم، كما يقدم طرقتاً جديدة لتصفح الصور وتعديلها وتسجيل الدخول في التطبيقات والمواقع، والتنقل في أرجاء العالم بخريطة جديدة كلياً. ويتميز النظام الجديد بأنه أسرع وأكثر استجابة، مع تحسينات في أرجاء النظام من أجل تشغيل التطبيقات على نحو أفضل وتقليل حجم تنزيل التطبيقات وجعل فيس أي دي أكثر سرعة. وقال كريغ فيديريغي، نائب الرئيس الأول في إدارة هندسة البرمجيات في أبل: «يأتي أي أو إس 13 بإمكانيات جديدة في التطبيقات التي تستخدمها يومياً، حيث تشمل تحديثات تثرى تطبيقات الصور والخرائط، إلى جانب ميزات حماية الخصوصية مثل تسجيل الدخول مع حساب أبل».

وتتمتع الآيفون بمظهر جديد مع نمط التعتيم، الذي يقدم

## للحد من تلوث الهواء والتغير المناخي

### مصر تحتفل باليوم العالمي للبيئة بزراعة مليون شجرة



مصر تواجه التصحر وتلوث الهواء بالتوسع في التشجير والزراعة (الشرق الأوسط)

العديد من أصحاب المصلحة من شواطئه الشمالية والجنوبية، لتنفيذ الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط بشأن البيئة وتغير المناخ (أغسطس 2014)». ووفق تقرير منظمة الصحة العالمية العام الماضي، حول المدن الأكثر تلوثاً في العالم جاءت مدينة القاهرة في المرتبة الثانية من حيث الأكثر تلوثاً في الفترة من عام 2011 إلى 2015، بينما جاءت نيودلهي (الهند) في المركز الأول، واحتلت دكا (بنغلاديش) المركز الثالث.

وتجرح خبراء البيئة تلوث الهواء في مصر إلى الغارات والعوادم الناتجة من حرق الوقود الذي تزداد معدلات استهلاكه كلما زاد الازدحام المروري في شوارع المدن الكبرى بالتزامن مع سوء صيانة محركات المركبات وزيادة كمية غازات العادم.

إلى اقتصاد أخضر وشامل ودؤار. وأضاف: «تم تخصيص اليوم العالمي للبيئة لهذا الموضوع لتلوث الهواء باعتباره أحد أخطر التهديدات البيئية على مستوى العالم»، موضحاً أنه «يحدث كل عام نحو 7 ملايين حالة وفاة بسبب تلوث الهواء (تلوث الهواء داخل المنازل والمباني) منها مليون حالة تقوى في المناطق الأوروبية من البحر المتوسط والمناطق الشرقية منه». وأضاف البيان أنه وفي البحر المتوسط، يتسبب تلوث الهواء الناجم عن السفن وحدها في وفاة ما يصل إلى 6 آلاف شخص سنوياً، لذلك يعد بعض دول البحر المتوسط من بين أكثر دول العالم تلوثاً.

وأفاد البيان: «نظراً إلى أن التلوث لا يتوقف عند حدود، فإن الاتحاد الأوروبي يشجع الحوار والتعاون الإقليميين، حيث يجمع

من ارتفاع معدلات التصحر ونشر ثقافة الاقتصاد الأخضر. من جهتها قالت المديرية العامة للغابات والريادة البيئية، في بيان صحافي بمناسبة يوم البيئة العالمي: إن «مشروعات التشجير وزيادة المساحات الخضراء تعد من أهم المشروعات التي توليها الوزارة عناية». ويتناول الاحتفال بيوم البيئة العالمي، هذا العام، قضية «تلوث الهواء والحد من التلوث» في تحسين نوعية الهواء والحد من التلوث». في سياق متصل، أكد «الاتحاد من أجل المتوسط» في بيان صحافي له، أمس، بمناسبة اليوم العالمي للبيئة أن منطقة البحر المتوسط توفر إمكانات هائلة للتنمية المستدامة والصديقة للبيئة، وأن العديد من الجهات الفاعلة الرئيسية في المنطقة تساند بنشاط الانتقال

من شأنه الحد من التلوث البيئي. وتعد مصر من بين الدول التي تواجه تحديات بيئية كبيرة، خاصة في ظل التوسع العمراني والتلوث البيئي الناتج عن الأنشطة الصناعية والزراعية. وتعد مصر من بين الدول التي تواجه تحديات بيئية كبيرة، خاصة في ظل التوسع العمراني والتلوث البيئي الناتج عن الأنشطة الصناعية والزراعية.

## سودوكو

			6			3	
5	1			9	4		
	7			6	1		
9			4		2		
	1	2					5
		5	2				
	2	7	3				
4	6		1	7			

الحل السابق

2	6	5	1	8	4	3	9	7
7	3	1	5	9	2	6	8	4
4	8	9	3	6	7	1	2	5
5	9	6	2	1	3	7	4	8
1	4	8	9	7	5	2	3	6
3	7	2	6	4	8	9	5	1
9	5	4	7	2	1	8	6	3
6	1	3	8	5	9	4	7	2
8	2	7	4	3	6	5	1	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف في غالبية أنحاء شبه الجزيرة العربية مع احتمال هبوب عواصف رعدية خلال ساعات ما بعد الظهيرة على غرب اليمن، فيما تتحرك عواصف رعدية على شمال غربي السعودية. يستمر الطقس مشمساً في باقي الأنحاء.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر وجود الهواء الساخن في شرق سوريا والأردن، مع تحرك بعض السحب فوق هذه المناطق خلال ساعات ما بعد الظهيرة. ويسود طقس معتدل في فلسطين ولبنان وغرب سوريا، مع انتشار السحب و سطوع الشمس.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية متفرقة على جنوب غربي الجزائر تجاه جنوب شرقي ليبيا، ويسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا. وتؤدي جبهة جوية ضعيفة إلى انتشار السحب عبر شمال مصر.

### أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض تتحرك تجاه المملكة المتحدة وأيرلندا إلى سقوط الأمطار. وتتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على شمال فرنسا وإسبانيا والبرتغال. ويسود طقس غير مستقر في البلقان مع سقوط الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية. ويسود طقس جاف في بولندا والبلطيق.

### أميركا الشمالية

يتسبب طقس موسمي منخفض في حدوث فيضانات الأمطار على جنوب تكساس. وتسقط الأمطار على شرق كندا، فيما يستمر الطقس جافاً في غرب الولايات المتحدة مع سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على منطقة السهول وغرب ووسط البلاد.









مستاري الزايري m.althaidy@aaawsat.com

### عيد الرجال... العيد عيدنا

حين شاهدت ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان يزور رجال القوات السعودية بالحد الجنوبي على اليمن، منطقة جازان، وهو يشد من أزرقه، ويبارك لهم بالعيد، تذكرت كم هو مدين، الشعب السعودي والمقيمون على الأرض السعودية، بل العالم كله، لهؤلاء الرجال. قوات الجيش، من شتى القطاعات، قوات الحرس الوطني، قوات وزارة الداخلية، حرس حدود... وغيرهم، لا يحمون الأرض السعودية وحسب، ولا يحمون الشرعية اليمنية فقط، بل هم يرابطون لحماية العالم من شهور عصابات ترديد احتلال اليمن، وتخريب طرق التجارة العالمية في خليج عدن ومضيق باب المندب، وترديد أيضاً، بتوجيه من أولياء أمرهم بطهران، جعل اليمن محطة إيرانية متقدمة في عمق الجزيرة العربية.

لو وقع باب المندب، وخليج عدن، وجزال اليمن وسهوله ورماله، لصار اليمن، محطة بالضرورة لتنظيم «القاعدة» ودولة «اعش»، فوجود الإرهابي الخميني مشروط بوجود الإرهابي القاعدي والداعشي، كلهم يتغذون من بعضهم، ويستقون من بعضهم، علاقتهم متلازمة، كعلاقة الشهيقي بالزفير. لذلك كانت كلمات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «للرجال الرجال» في الحد الجنوبي السعودي معبرة عن كل شخص يشعر بالامتنان لهؤلاء.

قال الأمير محمد، الذي هو وزير الدفاع السعودي، لرجال الحد الجنوبي يوم العيد: «التضحيات التي تقدمونها والجهود التي تبذلونها هي السبب في أن كل مواطن سعودي وكل مقيم يستمتعون في أيام العيد، لذلك فإن أقل شيء نسويه أن تكون بينكم اليوم».

وقال ولي العهد بلهجة عفوية عامية: «نحن جايين لكم وانتم على الحد تحت هذه الأجواء الصيفية الحارة، لكن شوفو ثلاثة ملايين بني آدم في قبلة المسلمين يتعبون ومرتاحين بسببكم انتم، لذلك لكل يغبطكم على الأجر، ونتمنى إن شاء الله أن نشارككم الأجر فيما تقومون به، جزاكم الله خيراً وكثر من أمثالكم ووقفكم الله في الدنيا والآخرة، وأي شيء نقدر أن نقدمه فنحن بالخدمة».

هذا صحيح، فكل يتنعم بالعيد بين أهله وأحبابه، وهؤلاء يقاسون الحز والقر والقصف والسهر والمراقبة والتحرز العصبي الدائم، والبعد عن الأهل، كل يوم في ميدان.

تذكرت بيتاً قديماً من الشعر الشعبي في الجزيرة العربية لأمر وقائد عسكري، هو عبيد الرشيد، أتاه العيد ولم يكن بين أهله، بل يقود رجاله، فقال:

العيد عيدنا بإيسر صعايق  
والعيد الأخر بالحفر والدجاني  
ننذر عبرات النضا بالسوايق  
وكثيرها من كثر الإدلاج واني

صعايق والحفر والدجاني، أسماء مواضع بعيدة عن دار قومه، والعبرات هي الإبل، التي أجهدتها «الإدلاج» وأصابها بالونى.

عيدكم مبارك أيها الرجال في ميادين الحدود بجازان ونجران.



المثلة ليلى راينهارت أثناء حضورها حفل توزيع جوائز مجلس مصممي الأزياء الأميركي الذي أقيم بمتحف بروكلين في نيويورك أمس (رويترز)



سمير عطالله مفكرة جدة، البديل والأصيل

«بائع الكتب القديمة» في فيينا تحكي قصة رجل كرس حياته لتصنيف الكتب والبحث عنها. طوال عمره لم يقرأ شيئاً آخر، ولم يضع يده على جريدة. «أنا أمضيت كل هذه السنين في قراءة الصحف ومتابعة أخبارها، أو لا بكل اهتمام، الآن بكل هم.

وقد صدف أنني عشت وعملت في غير بلد عربي وأجنبي، فتسنى لي أن أرافق تطور، أو تراجع، تلك الصحافات عن قرب. وفي كل مرة كانت تظهر صحيفة جديدة كنت أرى فيه مكسباً للمهنة وحرقاتها. وفي كل مرة غابت أو انحسرت صحيفة مهنية، شعرت بالقلق على المهنة برمتها.

كل مرة أعود إلى الكويت، أو السعودية، أو الإمارات، أو البحرين، أمضي وقتاً في «تفقد الصحافة اليومية، وليس في قراءتها». أراجع نسبة الإعلانات وأنواعها، وأبحث عن الكتاب الجدد، وعن تغييرات الشكل أو الإخراج، الذي هو بالنسبة إلى مثل «وردة جوى جنية». لاحظت في جدة، هذه الزيارة، أن جميع الصحف السعودية اتخذت الحجم المعروف في الصحافة «البرليني» نسبة إلى برلين، حيث ظهر للمرة الأولى. وهو مؤلف من 6 أعمدة بدل 8 أو 9. ويطوى مرة واحدة بدل مرتين، كما في الصحف الكبيرة، أو لا يطوى، كما في «التابليود». وأنا من المتحمسين جداً للحجم البرليني، واعتبره مثالياً. وقد تعلمت من رائد الإخراج في الصحافة العربية، الراحل عصمت شنبور، أن الصحافة الألمانية رائدة في فن الإخراج، كما في أصول المهنة في شكل عام. واعتقد أنها لو كانت تصدر بلغة إنجليزية، لكان لها في عالم المهنة، ما لـ«التايمز» أو «الموند» أو «الإيكونومست»، التي تقابلها في الأسبوعيات «دير شبيغل».

كل مرة أكتشف في الصحف السعودية كاتباً جديداً، إضافة للمعروفين والمشهورين. وكثير من الجدد غير متفرغين تماماً. قادمون من حقول أكاديمية واقتصادية وغيرها. وميزتهم الأولى البحث والجدية والمنطق وأجتناب لعبة الألفاظ الفارغة والإنشائيات المكررة. وملاحظة حنية أروجو أن تؤخذ على ما هي: الكلمات الحادة تجرح من يستخدمها أكثر مما تجرح المعنى بالإصابة. في إمكاننا أن نقول كل ما نريد من دون التعثر بالأصول. لا يليق أبداً أن نستخدم أساليب الذين يغضبوننا. فهذا هو الفارق الأساسي.

بعض التعابير غريب على الصحافة السعودية. والاستغناء عنه مكسب. هناك لغة لا يستخدمها سوى المغلسين الذين لا يملكون شيئاً بلاها. إن تحدي الصحافة السعودية الآن هو أن تعبر، بأوضح ما يكون، عن الرؤية الجديدة. والتحدي الآخر هو التغلب على متاعب الورق ومصاعب الحبر. صحيح أن الصحافة الإلكترونية بديل لا مفر منه، ولكن ذلك يذكرك بالراحل الكبير تقي الدين الصلح عندما رفع منافسه شعار «انتخبوا البديل». فجعل هو شعاره «انتخبوا الأصيل».

### ظهر بعد تعلم الإنسان القديم طهو الطعام ويوجد لدى نصف البشرية

## اكتشاف جين متحور يمتص السكر من الدم

وجدنا أن الناس يختلفون وكفاءة أجسامهم لإدارة وتنظيم مستويات السكر في الدم، نتيجة لعملية التطور التي قادت إلى تغيير نمط الغذاء.

وقالت فرانسيس برودسكي، الجين المسمى «سي إل تي سي إل 1» الذي يشرف على إنتاج بروتين «سي إتش سي 22» الذي يلعب دوراً رئيسياً في تنظيم ناقلات الجلوكوز في خلايا العضلات والدهون. وعادة، وبعد تناول الطعام، فإن هرمون الأنسولين الذي يفرز عند ارتفاع السكر في الدم يقوم بتحرير الناقلات التي تزيح الجلوكوز من الدم، وتأخذ معها الجلوكوز إلى العضلات والدهون. وفي الفترات ما بين الوجبات، يساعد ذلك البروتين على إبقاء الناقلات داخل العضلات والدهون، بهدف الحفاظ على كفاءة أجسامهم لإدارة وتنظيم مستويات السكر في الدم، نتيجة لعملية التطور التي قادت إلى تغيير نمط الغذاء.

وكان الباحثون يدرسون الجين المسمى «سي إل تي سي إل 1» الذي يشرف على إنتاج بروتين «سي إتش سي 22» الذي يلعب دوراً رئيسياً في تنظيم ناقلات الجلوكوز في خلايا العضلات والدهون. وبعد تناول الطعام، فإن هرمون الأنسولين الذي يفرز عند ارتفاع السكر في الدم يقوم بتحرير الناقلات التي تزيح الجلوكوز من الدم، وتأخذ معها الجلوكوز إلى العضلات والدهون. وفي الفترات ما بين الوجبات، يساعد ذلك البروتين على إبقاء الناقلات داخل العضلات والدهون، بهدف الحفاظ على كفاءة أجسامهم لإدارة وتنظيم مستويات السكر في الدم، نتيجة لعملية التطور التي قادت إلى تغيير نمط الغذاء.



### الجيش الصيني يبحث برسالة غامضة عن حقيقة الأطباق الطائرة

لندن، الشرق الأوسط، باليستى جديد يُطلق من تحت سطح الماء. وفي منشور قصير عبر حسابه الرسمي على «ويبو» في ساعة متأخرة الليلة الماضية، نشرت القوة الصاروخية للجيش صورة لما بدت أنها وحدة متقلة لإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء.

وكتب تحت الصورة: «هل اختار صواريخ جديدة لكنه يبحث بتلميحات من حين لآخر إلى ما سيقدّم عليه وسط مسعى كبير للتحديث بقيادة الرئيس شي جين بينغ وبهدف تعزيز القدرات القتالية».

وتم تداول لقطات على موقع «ويبو» الصيني للتدوين المصغر يوم الأحد الماضي يظهر فيها جسم يرتفع في السماء مختلفاً وراء أبخرة بيضاء فوق بحر بوهاي الذي تغلق السلطات الصينية جزءاً منه لإجراء مناورات عسكرية. وجعل هذا بعض مستخدمي الإنترنت في الصين يتساءلون عما إذا كان الجسم طبقاً طائراً، لكن معظمهم قالوا إنه اختبار على الأرجح لصاروخ

بعض من السكر داخل مجرى الدم. وحلل الباحثون الحمض النووي «دي إن إيه» للإنسان، و61 من الأحياء الأخرى، بهدف فهم التغيرات التي طرأت على ذلك البروتين عبر حقبات التطور. وبالتدقيق في الخريطة الجينية لـ2504 أشخاص من مشروع الألف جينوم العالمي، وجد الباحثون أن

بسرعة، بعد أن ازدادت الأغذية التي أصبح الإنسان القديم يتناولها بسهولة، وهي أغذية تؤدي إلى زيادة سريعة في سكر الدم. وقالت فرانسيس برودسكي، البروفيسورة مديرة قسم العلوم البيولوجية في جامعة «يونيفرسيتي كوليدج لندن»، المشرفة على الدراسة المنشورة في مجلة «إي لايف»: «لقد

لندن، الشرق الأوسط» اكتشف باحثون بريطانيون نسخة من جين متحور أصبحت شائعة الانتشار لدى الإنسان بعد تعلمه الطهو، وقالوا إنها قد تقدم فوائد جملة لمنع حدوث مرض السكري من النوع الثاني الذي يصيب الكبار عادة. وأضافوا أن التحور الجيني ساعد في إزالة السكر من الدم

## رقعة طبية لإصلاح أنسجة عضلة القلب التالفة



القاهرة، حازم بدر في كثير من الحالات الطبية يتخذ الطبيب قراراً سريعاً وعاجلاً بنقل الدم إلى المريض، والذي يتم الحصول عليه من بنوك الدم بالمستشفيات، لكن جهوداً بحثية تمت الآن في مركز الطب القلبي الوعائي التجديدي، التابع لمؤسسة القلب البريطانية (جزء من كلية إمبريال كوليدج في لندن) قد تسفر خلال 10 سنوات من الآن عن إيجاد بنوك أخرى توفر رقعا طبية يمكن وضعها بالقلب لإصلاح أنسجته التالفة. وخلال تجارب أجريت على الأرانب، وتم عرض نتائجها في مؤتمر للقلب عقد، أمس، في مدينة مانستشر، أظهرت رقعة طبية تم تصنيعها من خلايا جذعية مصدرها خلايا من الرئة البشرية، قدرتها على إصلاح

الأنسجة التالفة من عضلة القلب، وهي مشكلة يعاني منها مرضى قصور القلب. وقصور القلب حالة غير قابلة للشفاء على المدى الطويل، ناجمة عن تلف عضلة القلب الناتج من الأزمة القلبية. ويؤدي ذلك إلى عدم قيام القلب بضخ الدم إلى الجسم كما ينبغي، وهذا يؤدي إلى أعراض مثل ضيق التنفس والتعب، الذي يمكن أن يصبح أسوأ مع مرور الوقت. وتعمل الأدوية الحالية على مكافحة تطور المرض، بدلاً من علاج المرض نفسه، لكن الرقعة الطبية الجديدة يمكنها إصلاح ما تلف من عضلة القلب. ويقول الدكتور ريتشارد جبور، استاذ القلب بإمبريال كوليدج لندن، وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة في تقرير نشره موقع كلية امبريال

## تقرير بريطاني يطالب بتغليب محاييد للحلويات والمشروبات السكرية

تدعيم التربية البدنية وإقامة مراكز رياضية محلية. كما اقترح التقرير تنظيم دورات طهي تتكفل بتكاليفها محلات السوبر ماركت الكبرى. من جانبه قال توم كيباسي مدير المعهد، معلقاً على التقرير: «لقد حان الوقت لإنهاء اتجاه السوبر

المقترحات أوردتها التقرير الذي حمل عنوان «إنهاء لعبة لوم الآخرين... نحو منظور جديد للصحة العامة والوقاية». ويطالب التقرير أيضاً بعدم بث الدعاية التلفزيونية للحلويات والأطعمة المصنعة قبل التاسعة مساءً وأيضا برفع سن

باغلفة بيضاء خالية من الألوان والصور أسوة بأسلوب تغليف علب السجائر، وذلك للمساعدة في تقليل جاذبيتها للمشرتي وبالتالي تقليل نسب الأمراض التي تنتج عن استهلاك هذه المنتجات. ويأتي هذا الاقتراح ضمن مجموعة من